كندا تتفق مع اسرائيل على وجوب تحقيق سلام شامل في المنطقة

وزير خارجية كندا يدعو الدول العربية لانتهاج سياسة المرونة

القدس — قال السيد دونالد جيمسون وزير خارجية كندا أمس ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يمكن استئنافه اذا كانت الدول العربية مرنة مثل اسرائيل • وقال السيد جيمسون في مؤتمر صحفي عقده في القدس بعد اجتماعه بوزير الخارجية السيد موشيه ديان ان السيد ديان أوضح له أنهناك قدرا كبيرا من المرونة في الموقف الذي ستكون اسرائيل مستعدة لاتخاذه وأن الموقف العام كما شرحه لي السيد ديان هو موقف يدعونني الى التفاؤل بأنه اذا كانت جميع الاطراف مستعدة لاتخاذ مواقف مشابهة فان مؤتمر جنيف يمكن استئنافه •

وقال السيد جيمسون انه فهم أن هناك بعض النقاط التي لا يمكن لاسرائيل أن تتساهل بشأنها •

واضاف يقول : من الواضح ان هناك اعتبارات مبهمة جدا لا يمكن لاسرائيل ان تتزحزح عنها ولكن هذه امور مفهومة .

وقال ان احتمال بدء مفاوضات السلام قبل نهاية العام الحالي يعتمد على موقف العرب من الاتصالات الاميركية — الاسرائيلية .

وقال وزير خارجية كندا ان هناك اتفاقا في الاراء بين بلاده وبين اسرائيل في القضية الفلسطينية التي هي في اساسها حل لقضية انسانية . واضاف يقول ان اسرائيل توافق ايضا رأي كندا بانه اذا كانت القضية الفلسطينية هي قضية انسانية فيجب ايجاد حل اقليمي لها باي شكل كان ، الا ان هذه القضية يجب ان تبحث بين الاطراف انفسهم دون اي حل مفروض من الخارج ، والمعروف عن موقف اسرائيل ان كل شيء مفتوح للمفاوضات .

وتباحث السيد جيمسون بعد اجتماعه الى السيد ديان مع السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء لمدة ساعة واربعين دقيقة .

وقال الوزير الكندي بعد اجتماعه

البقية على ص ٨ ع ٥

الدول الغربية تحبط محاولة سوفياتية للسماح لمندوب منظمة التحرير بالتكلم في مؤتمر بلغراد

بلغراد — الوكالات — احبطت الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية امس محاولة سوفياتية للسماح بالتكلم لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر بلغراد للامن الاوروبي •

وابلغ المندوب السوفياتي يولي فورونتسوف اللجنة لشؤون البحر الابيض المتوسط المنبثقة عن مؤتمر بلغراد أن منظمة التحرير طلبت الاشتراك في محادثات المؤتمر وان الاتحاد السوفياتي يقترح قبول هذا الطلب .

وقد عارض المندوب الاميركي ارثر غولدبرغ في ذلك قائلا : ان اتفاقية هلسنكي لسنة ١٩٧٥ التي تدرس الان مسألة تنفيذها في بلغراد تسمح لاسرائيل والبلدان العربية باسماع اقوالها في اللجنة لشؤون البحر الابيض المتوسط الا انها لا تسمح بذلك لمجموعات ومنظمات .

وقد رد المندوب السوفياتي على اقوال المندوب الاميركي بقوله : اننا ناسف لموقف الولايات المتحدة، خاصة لان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد فكرة وطن فلسطيني .

وقد ايدت مالطة ويوغسلافيا وعدد من دول الكتلة السوفياتية طلب المندوب السوفياتي .

وايدت بلجيكا ، التي تكلمت باسم

البقية على ص ٨ ع ٣

احتمال التوصل الى اتفاقية سلام كاملة بين مصر واسرائيل

واشنطن — الوكالات — افادت مصادر صحفية هنا أن الاعتقاد السائد في بعض اوساط الادارة الاميركية هو أن هناك احتمالا للتوصل الى اتفاقية سلام كاملة بين اسرائيل ومصر في مؤتمر جنيف . وفي رأي هذه الاوساط الاميركية انه بالامكان تنفيذ مثل هذه الاتفاقية بين مصر واسرائيل على مدى بضع سنوات . وان هناك امكانية من الناحية العملية للتوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل حتى اذا لم يتم التوصل الى اتفاقيات مماثلة بين اسرائيل والدول العربية الاخرى .

تعيين الميجور جنرال دفيد عبري قائدا للسلاح الجوي

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أن البريغادير جنرال دفيد عبري سيرفع الى رتبة ميجور جنرال وسيعين ابتداء من اليوم ، ٢٨ اكتوبر ١٩٧٧ ، قائدا لسلاح الجو خلفا للميجور جنرال بنيامين بيلد الذي سيختتم خدمته في جيش الدفاع الاسرائيلي التي دامت ٣٠ عاما .

نبذة عن تاريخ حياة الميجور جنرال دفيد عبري

ولد الميجور جنرال دفيد عبري في سنة ١٩٣٤ بتل ابيب ، وفي سنة ١٩٥٢ تجند لجيش الدفاع وتطوع لدورة طيران وفي سنة ١٩٥٦ ارسل الى بريطانيا للاشتراك في دورة طيران في سلاح الجو الملكي البريطاني . وبعد أن تسلم قيادة اسراب مختلفة من الطائرات المقاتلة الاسرائيلية عين في سنة ١٩٦٦ قائدا لمدرسة الطيران . وخلال السنوات ١٩٦٨ — ١٩٧٠ شغل منصب رئيس قسم العمليات في سلاح الجو . وفي السنوات ١٩٧٥ — ٧٧ درس في كلية التخنيون في كلية الهندسة الجوية .

الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ أغورة

القدس — الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٧ م الموافق ١٦ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٥٣ — السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI .28 OCTOBER 1977 VOL. X NO. 2753

فانس: أميركا لا تتطلع لاقامة دولة فلسطينية

بل الى موطن فلسطيني يكون مرتبطا بالأردن

واشنطن — الوكالات — من المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس اليوم ، الجمعة ، بكبار المحررين والصحفيين اليهود في الولايات المتحدة ليشرح لهم سياسة الادارة الاميركية ازاء الشرق الاوسط •

وكان السيد فانس قد اجتمع ليلة الخميس بحوالي سبعين من زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة واوضح لهم السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط .

واكد السيد فانس في هذا الاجتماع من جديد بان الادارة الاميركية لن تمارس اي ضغط عسكري او سياسي على اسرائيل وانها لن تفرض اي تسوية .

واعلن السيد فانس في هذه المقابلة كذلك ان الولايات المتحدة لا تتطلع باي حال الى اقامة دولة فلسطينية ، بل الى موطن يكون مرتبطا بالاردن . وقال ان الادارة الاميركية لا تمارس ضغطا لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام ، كما انها ستحترم التزاماتها تجاه اسرائيل بهذا الشأن .

واعرب زعماء المنظمات اليهودية عن استيائهم من سياسة الرئيس كارتر ازاء الشرق الاوسط ووجهوا انتقادات شديدة ازاء سياسة الادارة الاميركية .

وقد حاول السيد فانس اقناع زعماء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة بصدق هذه السياسة الا ان

الحاخام الكسندر شيندلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية اكد استياء يهود الولايات المتحدة من خرق وعود والتزامات كانت قد قدمت لاسرائيل .

السعودية تهدد باستخدام سلاح النفط اذا نشبت حرب جديدة

بيروت — رويتر — نسب الى الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية القول في مقابلة نشرت هنا امس ان بلاده ستستخدم مواردها النفطية والمالية والبشرية ضد اسرائيل اذا شنت حربا جديدة على الدول العربية .

وقد جاء ذلك في مقابلة خاصة اجرتها معه في واشنطن صحيفة « النهار » اللبنانية بعد مقابلته للرئيس جيمي كارتر .

طائرات اسرائيلية في سماء جنوب لبنان

صيدا — رويتر — ذكر قادمون من المنطقة الحدودية في جنوب لبنان امس ان طائرات حربية اسرائيلية بينها طائرات هليكوبتر حلقت عدة مرات ليلة الخميس فوق القرى اللبنانية هناك .

وقالوا أن الطائرات حلقت فوق منطقة ممتدة من بنت جبيل في القطاع الاوسط الى الناقورة في القطاع الغربي من الجبهة .

وحلقت هذه الطائرات كذلك فوق مناطق ساحلية ووصلت الى صيدا في عملياتها هذه التي تبدو انها استكشافية

وزير المالية الاميركي يجتمع بشاه ايران

طهران — رويتر — اجتمع هنا امس وزير المالية الاميركي مايكل بلومنتال مع شاه ايران للبحث في تقدم التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة وايران وفي قضية الطاقة العالمية وقضايا اخرى

براون: نقص النفط في المستقبل هو أخطر تهديد لأميركا وحلفائها

واشنطن — رويتر — قال الدكتور هارولد براون وزير الدفاع الاميركي امس ان النقص في الامداد الاكيد للطاقة في المستقبل هو اخطر تهديد للولايات المتحدة وحلفائها .

وقال الدكتور براون ان الولايات المتحدة تستورد ٤٨ بالمئة من نفطها بينما كانت هذه النسبة ٣٧ بالمئة في عام ١٩٧٣ ، وسيستمر هذا الصعود في نسبة الاستيراد اذا لم تتم الموافقة على برنامج ادارة الرئيس كارتر للطاقة . وقال في معرض خطابه المدسلفا والذي القاه في اجتماع في نيويورك ان الولايات المتحدة تنفق على الدفاع ما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ مليون دولار سنويا .

وتابع الدكتور براون قوله : اننا اذا سلمنا الى اخرين قدرة خنقنا

البقية على ص ٨ ع ٧

وزير خارجية بلجيكا يزور ٥ عواصم عربية

بروكسل — رويتر — اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية امس أن وزير الخارجية السيد هنري سيمونه سيزور خمس عواصم عربية في الشهر القادم.

وسيتوجه الوزير البلجيكي الى سوريا في ٦ تشرين الثاني ومن ثم سيزور المملكة العربية السعودية والقاهرة ويعود الى بلاده في ١٠ تشرين الثاني . وفي ٢٥ تشرين الثاني يغادر بروكسل ثانية لزيارة المغرب ، ويتوجه الى الجزائر في اليوم التالي ويعود الى بلجيكا في ٢٧ تشرين الثاني.

الاسد يستقبل وليد جنبلاط

دمشق — رويتر — استقبل الرئيس حافظ الاسد امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان يرافقه عدد من قادة الحزب .

وحضر هذه المقابلة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كما حضرها السيد عاصم قانصو امين منظمة الحزب العربي الاشتراكي في لبنان .

وصرح مصدر رسمي بانه جرى خلال المقابلة عرض الوضع في المنطقة العربية ولبنان والجهود المبذولة في تثبيت الامن في الجنوب كما جرى عرض النتائج لمحادثات بين حزب البعث والحزب التقدمي الاشتراكي .

تأجيل زيارة السادات ليوغسلافيا

القاهرة — الوكالات — اعلنت امس مصادر وزارة الخارجية المصرية ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس انور السادات ليوغوسلافيا في الاسبوع القادم قد تأجلت الى اجل غير مسمى بسبب مرض الرئيس تيتو البالغ من العمر ٨٥ سنة .

واعلن ان السادات سيبدأ جولته حسب البرنامج بزيارة لرومانيا يوم السبت ، غدا ، ومن هناك يطير الى طهران والسعودية دون زيارة بلغراد.

وجاء من بلغراد ان ناطقا يوغوسلافيا نفى النبأ القائل ان تيتو مريض ولكنه رفض ايضاح اسباب تأجيل زيارة السادات لبلغراد .

ميشل يدعو من جديد لتجميد الأسعار والأرباح والأجور لستة أشهر

تل ابيب — عتيم — دعا السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت من جديد الحكومة للموافقة على تجميد الاسعار والارباح والاجور لمدة ٦ اشهر ، واجراء مشاريع خلال هذه الفترة من اجل الوصول الى اهداف اقتصادية مخططة ومتفق عليها .

وكان السيد ميشل يتحدث في لقاء نادي مديري الصحف الاسرائيلي الذي عقد ظهر امس في فندق « دان » في تل ابيب .

وقال السيد ميشل انه في مؤتمر الهستدروت الـ ١٣ الذي سيعقد بعد ١٠ ايام ستندمج ٣ احداث عامة خاصة بالاضافة الى المباحثات في مواضيع الهستدروت . وهذه الاحداث هي :

١ — الاحتفال بمرور ١٠٠ عام على اقامة مدينة بيتح تكفا .

٢ — الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على الهجرة الثانية للبلاد .

٣ — مرور ٦٠ عاما على الثورة الروسية . وقال بهذا الصدد ان ادارة اتحاد النقابات المهنية في الدول الغربية قررت اجراء بحث شامل حول كيف أن الثورة التي اثارت الحماس والامال الكبيرة قد تدنت خلال ٦٠ عاما الى درجة ضياع الحرية واقامة معسكرات اعتقال .

البقية على ص ٨ ع ٢

اعدام ٥٥ جنديا في بنغلادش

داكا — الوكالات — اعلنت وكالة الانباء الرسمية في بنغالاديش ان ٥٥ جنديا حكم عليهم بالاعدام بسبب مساهمتهم في التمرد العسكري الذي حدث في قاعدة روغره العسكرية في شمال بنغالاديش في ٣٠ من شهر سبتمبر الفائت .

وقد ادانتهم محكمة عسكرية بالاشتراك في محاولة انقلاب فاشلة وقعت في التاريخ المذكور .

وحكم على ١٤ جنديا اخر بالسجن المؤبد في حين حكم على ١٨ اخرين بالسجن لمدد متفاوتة وبرأت ساحة ١٤ جنديا .

ويذكر ان ٩٩ جنديا قد اعدموا حتى الان نتيجة المحاولة الفاشلة المذكورة.

اهتمام السلطات باصلاح وتوسيع المباني المدرسية في طولكرم

طولكرم — من محمد عميره — عقد يوم امس اجتماع تربوي في مكتب حاكم طولكرم العسكري حضره الى جانب الحاكم العسكري كل من السادة ادوارد خليف ضابط جهاز التربية والتعليم بالوكالة ونائب ضابط القيادة شلومو معلم ومدير التربية والتعليم في لواء طولكرم صبحي الزعبي •

وقد تم في هذا الاجتماع بحث بعض الامور التي تعود على المدارس بالنفع العام منها ، الابنية المدرسية والاصلاحات اللازمة والتوسيعات وغيرها .

وقد ابلغ الحاكم العسكري مدير التربية في هذا الاجتماع بانه سيوصي بدفع ما اقتطع قبل سنة ونصف من رواتب معلمي المدرسة الفاضلية الثانوية في طولكرم . كما بحث في الاجتماع موضوع مراكز امتحانات التوجيهية ، وقد اظهر الحاكم العسكري والمجتمعون اهتماما

البقية على ص ٨ ع ١

وزير الصناعة النمساوي يجتمع بنائب وزير الدفاع

القدس — استقبل نائب وزير الدفاع السيد مردخاي تسيبوري امس في مكتبه وزير الصناعة والتجارة النمسوي السيد جوزيف سترينجار الذي يزور البلاد الان .

وقد استعرض السيد تسيبوري امام الضيف شؤون الامن لدولة اسرائيل . وقد ابدى الضيف اهتماما بالانتاج الامني في اسرائيل .

وقد زار الضيف في مؤسسة « يد وشيم » في جبل الذكرى بالقدس واشترك في احياء ذكرى ضحايا النازية

كما زار الضيف الصناعة العسكرية والصناعة الجوية .

وسيجتمع الوزير النمسوي برئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن كما سيزور مشاريع تطويرية في النقب .

انخفاض قيمة الدولار في طوكيو

بروكسل — الوكالات — انخفضت قيمة الدولار أمس الى الدرك في طوكيو حيث بلغت قيمته ٢٥٠,٨٥ ين .

ويذكر أن يوم الثلاثاء الماضي كانت قيمته في طوكيو ٢٥١ ين .

وانخفضت قيمة الدولار في لندن بحيث اصبح سعر اوقية الذهب ١٦٢,٢٠ دولارا . وفي نفس الوقت ارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني بالمقارنة مع الدولار

بلدية القدس تحتفي بسفير المانيا الغربية

القدس — عتيم — اقام رئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك بعد ظهر امس حفلة استقبال تكريما لسفير المانيا الغربية في اسرائيل السيد كلاوس شيتس في قاعة المجلس البلدي اشترك فيها عدد من الشخصيات ورجال الدين ووجهاء عرب .

وقد رحب السيد كوليك بالضيف الذي كان رئيس بلدية برلين الغربية « كصديق اسرائيل » واستذكر بان السيد شيتس كان اول رئيس بلدية هنا السيد كوليك هاتفيا بوحدة القدس .

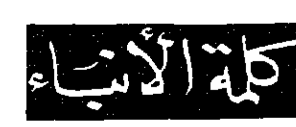
وقد اعرب السفير الالماني عن امله في احلال السلام في البلاد وفي سلامة القدس .

الرئيس اليمني الشمالي يعين أحد معاونيه رئيسا لاركان الجيش

بيروت — رويتر — عين الرئيس اليمني الشمالي المقدم احمد حسين الغشمي احد معاونيه رئيسا لاركان القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية .

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من صنعاء أن تعيين المقدم علي صالح الشيبة في هذا المنصب اعلن رسميا ليلة الخميس في العاصمة اليمنية الشمالية .

وكان المقدم الشيبة يشغل منصب نائب رئيس الاركان بينما كان المقدم الغشمي يشغل منصب رئيس الاركان قبل توليه رئاسة مجلس القيادة الثلاثي الحاكم اثر اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي في وقت سابق من الشهر الحالي



من الذي يتهدد ويتوعد ؟

الأنباء — تحدث الرئيس المصري محمد أنور السادات في الجلسة الاولى التي عقدتها الحكومة المصرية الجديدة ونصح العالم العربي بعدم التأثر بما اسماه بالهستيريا الاسرائيلية ، وأضاف انه يتوقع المزيد من التشنج والتهديد من جانب اسرائيل ، كما حذر من ضراوة الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل ، هذه الحرب التي يجب ان يحتفظ العرب تجاهها ، كما يقول ، باعصاب باردة هادئة .

اغلب الظن أن الرئيس المصري وهو يتحدث عن الهستيريا والتشنج والتهديد من جانب اسرائيل ، نسي او تناسى مضمون الرسالة التي وجهها الى سكان مدينة السويس يوم الاثنين الماضي وهدد فيها بتلقين اسرائيل درسا لن تنساه ، كما نسي او تناسى تصريحات وزير خارجيته اسماعيل فهمي والتي هدد فيها باعادة اسرائيل الى حجمها الطبيعي •

فهل يستطيع الرئيس المصري الاشارة الى تهديد جرى على لسان مسئول اسرائيلي ، اي مسئول اسرائيلي ، ضد مصر او غير مصر من الدول العربية ؟ اذا كان المسئول المصري الاول سيعجز عن الاتيان بمثال واحد هدد فيه مسئول اسرائيلي او توعد ، ونحن على يقين من انه سيعجز ، فلماذا اذن هذا الحديث عن الهستيريا والتشنج والتهديد ؟ واي غرض نافع يخدمه مثل هذا الحديث ؟

لقد رد السيد مناحيم بيغن، رئيس الوزراء ، حقا على تهديدات السادات ، ولكنه قال انه لا ينوي الرد على التهديد بتهديد مماثل ، وانما يريد ان يذكر الرئيس المصري بعقم كل هذه التهديدات وضررها، وأن يذكره بنتائج الحروب التي شنتها مصر على اسرائيل ، مؤكدا على عزم اسرائيل القاطع على الدفاع عن نفسها اذا ما هوجمت ، وعزمها القاطع كذلك على شن هجوم مضاد .

فاين الهستيريا والتشنج والتهديد في هذا القول ؟ هل يعتبر الرئيس السادات اصرار اسرائيل على ممارسة حقها في الدفاع عن نفسها وصد غائلة كل عدوان قد يقع عليها — هل يعتبر هذا الاصرار تهديدا ؟ وهل هذه هي الحرب النفسية التي يقول بأن اسرائيل تشنها ضد العرب ؟

اسئلة لا نظن الرد عليها بصدق يدعم الاتهامات التي يلصقها الرئيس المصري باسرائيل •

المعلمـــون . . ايــن نصيبهم . .

نصف كلمة

القرار الحكيم الذي اتخـــذه ضابط جهاز التربية والتعليم في قيادة منطقة الضفة الغربية في مطلع هذا الاسبوع والذي اقر فيه منح علاوات مئية لمديـــري التربية والتعليم والموجهيـــن التربويين ومديري ومديـــرات المدارس بنسب تتراوح بيـــن ٧ـــ٢٠ بالمائة من رواتبهـــم الاساسية . هذا القرار جـــاء في محله وفي الوقت المناســـب نظرا لما تعانيه البلاد من ظروف معيشية صعبة ، ونظـــرا للازدياد المطـــرد على اسعار الحاجيات الاستهلاكيـــة الاساسية .

عندما نقول أن القرار كـــان حكيما فانني نعني ما نقـــول ، لان اقناع ضابط التربية لكبار المسئولين في قيادة الضفـــة ضرورة انصاف هذه الفئة من الناس وتحقيق ذلك يعتبـــر انجازا .

ولكننا ومع احترامنا الشديد للسيد ضابط التربية الـــذي يعرف خفايا الامور بالنسبـــة لسائر افراد هذه الفئة مـــن الموظفين التي تشكل الاكثرية المطلقة كما وكيفا : الا وهي فئة المعلمين والمعلمات .. هـــذه الفئة بالذات تعتبر الاساس ، فهي التي تضطلع بالواجـــب المقدس الملقى على عاتقهـــا ، واجب تعليم ابنائنا وتثقيفهـــم الثقافة الصحيحة المتينة فـــي مختلف المراحل الدراسية وحتى تخريجهم في المرحلة الثانويـــة النهائية . هذه الفئة من الناس بحاجة الى انصافها وبحاجـــة الى دعمها لتعمل وتقدم المزيد من الجهد الـــذى سينعكس بالتالي على طلابنا ، فاذا مـــا حققنا لها العدل فانها ستعطينا المزيد من الانتاج .

ونحن اذ نشعر مع هـــؤلاء الاخـــوة والاخوات لضـــآلـــة رواتبهم ، وكثرة افراد عائلاتهم ، وازدياد المهام الملقاة علـــى عواتقهم ، فاننا نقول للسيـــد ضابط التربية : أن من المنطق أن تبدأ بالتنفيذ من القاعـــدة الى القمة .. لان القمة لاتتشمخ الا اذا كانت القاعدة سليمـــة متينة .

واخيرا وليس اخرا فاننا لانشك بان ضابط التربية ، وان غابت عن ذهنه هذه الافكـــار بحسن نية ، فانه سيتابـــع مساعيه الحميدة للمطالبـــة بتحقيق العدل كل العدل لهذه الفئة ، وبذلك يكون قد وضع الحق في نصابه ... واننـــا لمنتظرون

محمد عميرة

وزيـر الماليـة :
زيـــادة ضريبة القيمـــة المضافة
وتقريب مواعيـد تخفيض قيمة الليرة همـا لصالح الاقتصاد

القدس ـــ اعلن وزير المالية السيد سمحا ارليخ في مقابلـــة خاصة مع مراسل صحيفـــة معاريف المسائية انه سيتسارع معدل التخفيضات الزاحفة في قيمة الليرة وانه خلال الاسابيع القليلة القادمة ستزداد نسبة ضريبة القيمة المضافة وفي نفس الوقت تقليص ضرائب الشراء المختلفة ، وكل هذا لصالـــح الاقتصاد .

وقال انه مقابل ذلك لن يجري زيادة اسعار الوقود في الاسابيع القريبـــة .واضاف انه يقوم بالتعاون مع مديـــر قسم مدخولات الدولة في الوزارة بفحص امكانية تنفيذ تغييرات في اسلوب جباية ضريبة القيمة المضافة . فبدلا مـــن الطريقة الجديدة التي يقوم بموجبهـــا تاجر المفرق بتجميع ضريبة القيمـــة المضافة من اجل تحويلها لوزارة المالية فانه قد يطلب الى تاجر الجملـــة ان يتقاضى ضريبة القيمة المضافة مباشرة من تاجر المفرق وبهذه الطريقة سيتقلص عمل سلطات الضريبة مع بائعي المفرق

كما ان من شان الطريقة المنـــوى اتباعها ضمان تسلم ضريبة القيمـــة المضافة من تاجر المفرق وليس كما هو الحال حاليا .

وستلزم الطريقة الجديدة بائـــع الجملة او المنتج بان يقدم تقريـــرا لسلطات ضريبة الدخل عن البضائـــع التي باعها لتاجر المفرق وهذا يمكـــن سلطات الضريبة من معرفة حجـــم مدخولاتها .

ومن الجدير بالاشارة ان هـــذا الاقتراح كان قد قدم من قبل اعضـــاء التكتل في لجنة المالية قبل حوالي سنة ولكنه رفض في حينه من قبل اعضـــاء التجمع .

واعرب وزير المالية عن اعتقاده بان هذا التغيير يحمل في طياته الخيـــر . وقال السيد ارليخ انه في ضوء تقرير اقتصادي بنك اسرائيل بان الربـــح من التصدير انخفض في الاشهر الاخيرة تقوم وزارة المالية بدراسة امكانيـــة الاسراع في عمليات التخفيض الزاحف بحيث تتم مرة كل ٣ اسابيع او مرة كل اسبوعين ونصف . ونفى الوزير بصورة قاطعة ان تكون هنالك نية بتنفيـــذ تخفيض كبير .

اما بالنسبة لاسعار الوقود فانـــه ليست هنالك نية لزيادتها حتـــى شهر كانون ثاني القادم وذلك انتظارا لقرار دول اوبيك بهذا الشان .

واكد وزير المالية انه ليس هنالك اي انحراف عما خصصته الميزانيـــة بالنسبة للنفقات الحكومية . وقال انه ابتداء من شهر ديسمبر سيبدا امتصاص اموال من الجمهور .

اكتشاف عبوة ناسفة في باب الخليـــل

القدس ـــ من اميل خزعل ـــ اكتشفت قبل ظهر امس عبوة ناسفة في بـــاب الخليل في شرقي القدس ، وقد قام خبير متفجرات من الشرطة بتفجير العبوة دون ان يحدث اية اضرار . وبدات الشرطة التحقيق في الحادث .

وســـام لكوليك واخر للسفير الاميركي من مستشفى شعاري تصيدق

القدس ـــ من أميل خزعل ـــ منح مستشفى شعاري تصيدق في القـــدس باحتفال جرى تحت رعاية البروفيـــور افرايم كتسير رئيس الدولة وسامـــا خاصا لرئيس البلدية السيد تيدي كوليك وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على توحيد المدينة ، وتقديرا لجهوده لازدهار وتطوير مدينة القدس ورفع شانها بين اليهود وغير اليهود في جميع انحـــاء العالم ، وكذلك لدابه على تحسيـــن الخدمات لسكان المدينة .

كما منح سفير الولايات المتحـــدة صموئيل لويس وساما اخر تقديـــرا لمساهمة حكومة الولايات المتحدة لبناء المركز الطبي الجديد لمستشفى شعاري تصيدق والذي سيفتتح بعد عام .

حكاية ضبع نابلس من يعالجهـــا ؟!!

يقول مندوبنا ـــ محمد عميرة ـــ في مطلع هذا الشهر نشرنـــا .. حكاية الضبع الذي اشتبك مع احد المواطنين من الذين تعودوا النـــوم في العراء والذي ادخل في حينه الى مستشفى رفيديا نتيجة اصابته بجروح مختلفة من جراء تشاجره مع الضبع ...

هذا الضبع الكاسر الذي لم يعد يهمه الناس بكثرتهم .. ونـــور الكهرباء .. زاد من توحشه فـــي هذه الايام وكما يقول شهود عيان انه هاجم خلال الليالي الثـــلاث الماضية عدة منازل في جبل جرزيم بعد ان انتقل من جبل عيبال ، كما انه اخذ يسرح ويمرح بالقـــرى الواقعة على شارع القدس دون اي رقيب او حسيب ، وبالرغم من كل ذلك الا تعلم دائرة البيطـــرة بامر هذا الوحش الكاسر الـــذي اصبح يهدد ارواح الابرياء .

أن هذه الحكاية المضحكـــة المبكية بحاجة الى من يعالجها اليوم قبل الغد .

توقيف فـــتى بتهمة اشعـــال حرائق

حيفا ـــ عتيم ـــ اعتقلت شرطة حيفا فتى في ال ١٦ من العمر من سكان قرية كابول بتهمة القيام بسلسلة من اعمال الحرق المقصودة .

ويتهم الفتى بانه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اشعل النيران عدة مرات فـــي احراج تابعة للكيرن كييمت ليسرائيل . كما اشعل عمودا للكهرباء في قريته .

وتنسب الشرطة للفتى التسبب فـــي احراق الحرج الكبير على مقربة مـــن العفولة قبل اسبوعين واشعال حريق قبل بضعة ايام في منطقة حيفا .

ويعتقد بان الفتى مصاب بمرض حب اشعال الحرائق .

تزايد شركات الطيران الاجنبية المهتمة بخبرة ال ـ عال بالاجراءات الامنية

مطار بن غوريون ـــ عتيم ـــ اعلنت اوساط شركة الـــعال الاسرائيلية للطيران أن الشركة تقدم حاليا مساعـــدات ل ٢٠ شركة طيران أجنبية في مجـــال الارشاد والتدريب في موضوع الامن والاجراءات الامنية فـــي الجو وعلى الارض .

وعلم أن عدد الشركات التي تطلب الى الشركة الاسرائيلية تزويدهـــا بمعلومات في هذا الموضوع اخذ فـــي التزايد وذلك في ضوء ازدياد اعمـــال اختطاف الطائرات .

وسيقوم السيد مردخاي بـــن اري المدير العام لشركة ال ـــ عال بتقديم محاضرة حول موضوع الامن أمام ١٢٠ مديرا عاما وممثلا لشركات طيران مـــن جميع انحاء العالم في مؤتمر « ياطا » وهي المنظمة الدولية للطيران المدنـــي والذي سيفتتح في ٨ من الشهر القادم في مدريد .

وسيقترح السيد بن اري في محاضرته على المشتركين في المؤتمر التعاون في موضوع الاختطاف وزيادة تبـــادل المعلومات وان تقوم جميع الشركـــات بانتهاج الاجراءات الامنية التي اثبتت نجاعتها لدى شركة ال ـــ عـــال الاسرائيلية .

ومن الجدير بالاشارة أن اسرائيـــل طالما اهابت بشركات الطيران العالمية وبالمسؤولين في تلك الدول تشديـــد الاجراءات الامنية ومكافحة الاعمـــال الارهابية بشتى الوسائل لان مثل هذه الاعمال تشكل خطرا على سلامـــة المسافرين الامنين الذين يقعون ضحايا بريئة لا ناقة لها ولا جمل .

أول جماعـــة سيـــاح من غينيـــا الجديدة الى اسرائيـــل .

القدس ـــ وصلت الى البلاد ولاول مرة جماعة من السياح من مدينة بابوا في غينيا الجديدة . وتضم الجماعة ٢٥ شخصا . وتاتي زيارة هذه الجماعة بفضل نشاطات مدير مكتب السياحة الاسرائيلي في استراليا السيد يعقوب ليفي وممثلي شركات طيران اجنبية من بينها شركـــة اير ـــ فرانس .

وستستمر زيارة الجماعة للبلاد ١٠ أيام وتشمل جولات في القدس وتل ابيب وطبريا وبئر السبع وايلات وشرم الشيخ

بحث الوسائل لمكافحة انتشار الكتب الاباحية والمخـــدرات بين الشبيبة

الناصرة ـــ لمراسلنا ـــ يفيد مراسلنا في الناصرة انه اخذت في المدة الاخيرة تنتشر في المدينة بشكل خاص بيـــن الاحداث والشباب الافلام والكتـــب الاباحية واماكن اللهو والتسليـــة والمخدرات بشكل اثار تخوف الابـــاء واولياء الامور والمؤسسات والهيئات التعليمية والتربوية في المدينة . وقـــد ادركت لجنة الاباء المحلية في الناصرة هذا الخطر على مستقبل الاحـــداث والشباب الصغار وبادرت بالدعوة الى عقد اجتماع عام لجميع الهيئـــات والمؤسسات الشعبية والرسميـــة والهستدروتية ومديري المدارس فـــي المدينة تناشدهم عقد اجتماع خـــاص لبحث هذه الافة التي تشكل خطرا على مستقبل الشباب الصغار في الناصرة . وعلم مراسلنا ان اجتماعا عاما للهيئات والمؤسسات في المدينة سيعقد فـــي الاسبوع القادم للتداول في هذا الموضوع والتعاون لمكافحة هذه الافة .

منـــح جوائز لفائزين بوضع شعار بمناسبة الاستقـــلال الـــ ٣٠

القدس ـــ قررت لجنة اختيار الشعار بمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاستقلال منح الجوائز الست للاشخاص الذيـــن قدموا لها افضل الشعارات .

وبذكر أن ٢٥٠ اقتراحا وصلت اللجنة حيث قام اعضاؤها باختيار افضـــل الشعارات .

مدير بنـــك التطوير الاميركي يزور اسرائيـــل

القدس ـــ وصل الى البـــلاد امس مدير البنك الاميركي للتطوير اي. دي. بي السيد انطونيو اورتيز مانه في زيارة تستمر ٤ أيام .

وهذه زيارته الرسمية الاولى منـــذ ان قبلت اسرائيل لعضوية البنك المذكور قبل حوالي عام .

ويذكر ان السيد اورتيز مانه يشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٧١ .

وسيجتمع السيد اورتيز خلال زيارته بكل من رئيس الدولة البروفيســـور افرايم كتسير ومحافظ بنك اسرائيـــل ارنون غافني ووزير المالية السيد سمحا ارليخ .

طلائع الحجاج من الضفة
تبدأ بالتوجه الى عمان ومنها الى السعودية

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميـــرة أن عريضـــة سترفع من قبل عدد من الحجاج الاردنيين الى الملك خالد عاهل السعودية وولي عهده الاميـــر فهد تتضمن المطالبـــة بالسماح للحجاج من عـــرب اسرائيـــل لتادية فريضة الحج وذلك بعد ان ابدت الحكومة الاردنيـــة مبدئيا عدم معارضتها للسماح لهم في مثل هذه الحالة بعبـــور الجسرين الى الاراضي الاردنية وتزويدهم بجـــوازات سفـــر مؤقتـــة .

ويضيف مندوبنا أن طلائع الحجاج من الضفة قد بدات اعتبارا من يوم أمس واليوم بالتوجه الى عمان ومنها الـــى الاراضي السعودية ضمن القوافـــل الاردنية المنظمة . ومن المنتظر أن يغادر الفوج الاول لعدد من الشركات التـــي عملت على تسجيل وتنظيم الحجـــاج شمالي الضفة الغربية عبر جسر دامية صباح يوم الاربعاء القادم .

وعلم أن عدد حجاج الضفة لهـــذا العام قد انخفض الى نصف العدد عن العام الماضي حيث يبلغ هذا العـــام ٢٢٠٠ بينما بلغ في العام الماضي قرابة ٤٠٠٠ ونيف .

وبلغ عدد الحجاج من شمالي الضفة حوالي ٩٥٠ منهم ٦٠٠ من لواء نابلس و١٥٠ من جنين و٢٠٠ من طولكرم .

ويعود اسباب هذا الانخفاض الـــى الرسوم الباهظة التي فرضتها السعودية للاقامة والدخولية والتي بلغت حوالي ١٠٠ دينار اردني .

وكذلك باصرار سلطات الحكـــم العسكري على عدم السماح لشركات الباصات بالضفة بتسيير باصاتها الى السعودية مباشرة للسنة الثانية على التوالي كما كان متبعا في السابـــق .

وكذلك انتشار الاوبئة المعدية .

هذا وناشد عدد كبير في الضفـــة الغربية قائد الضفة الغربية اصـــدار الاوامر لتسهيل عملية مغادرة الحجاج الى السعودية واثناء العودة وذلـــك نظرا للازدحام على الجسور .



كتـــاب مفتـــوح الى حاكم لواء حيفا أم الفحم الى أين ؟!

قبل اكثر من شهرين طلب اكثريـــة الاعضاء في المجلس المحلي بام الفحـــم استقالة الرئيس الحالي ، واعـــلان ائتلاف جديد له برئاسه عضو اخـــر . ولكن حاكم لواء حيفا لم يعمل اي شيء من اجل هذا الامر . والمجلس الحالي لا توجد فيه اكثرية ، وامور كثيـــرة متعطلة ومشلولة داخل ام الفحـــم ، فالى متى ؟ واين حاكم اللواء ؟ ولماذا يتاخر في ان يقول كلمته في هذه القضية؟

ان الفئات المتخاصمة داخل المجلس وزعت منشورات كثيرة اتهمت بعضها البعض بالغش والاختلاس والمصالـــح الفردية والشخصية ، واهمال مصالح البلد وخدمة الاهالي . والاشاعـــات كثيرة جدا حول قيام عضو او اخـــر باستغلال المجلس من اجل اغراضـــه واغراض اقاربه وجماعته . والحقيقـــة لا يعرفها اي واحد . كل جماعة تقول ان الحق معها . والسؤال هو ، لماذا لا يقوم حاكم اللواء بفحص الموضـــوع وتحويله على مراقب الدولة !

انني كمواطن من ام الفحم تهمنـــي مصلحة البلد العامة وهي متدهورة . المدرسة الثانوية كلها مصالح عائلية ، والتعيين فيها لا يتم حسب الشهادات والمؤهلات المطلوبة ، واحوال المدارس الابتدائية لا تطاق بالنسبة الغـــرف المستاجرة ، والشوارع كلها مجـــار للمياه الوسخة ، ومع هذا فان حديث ام الفحم الدائم هو شلل المجـــلس واستغلاله للمصالح الشخصية والعائلية والحزبية . اذن على حاكم اللواء بدل ان يحاول مصالحة هذه الجماعة اوتلك في المجلس ، أن يفحص هذه الاشاعات ويجري التحقيق حولها داخل اوراق المجلس ومشاريعه .

ان ما يريده اهالي ام الفحم جميعا ـــ حسب رايي » هو سد احتياجات البلد وخدمة مصلحتها العامة فقط .

خ٠ع٠١ ـــ ام الفحـــم
«الاسم الصريح محفوظ في ملف التحرير»

اتحـــاد لجان الاحياء بالقدس يشكل قائمة مستقلة لانتخابات البلدية

القدس ـــ من اميل خزعل ـــ قرر اتحاد لجان الاحياء في القدس تاسيس مجلس مشترك كخطوة اولى لخـــوض معركة الانتخابات البلدية في قائمة مستقلة وغير حزبية .

وجاء في قرار رؤساء لجان الاحيـــاء انهم اتخذوا هذا القرار ايمانا منهـــم بانهم يستطيعون ادارة شؤون البلدية والمساهمة في تطويرها وتقدمها بصورة افضل من ممثلي الاحزاب في المجلس البلدي .

ومن جهة اخرى يقوم رؤساء لجـــان الاحياء في غربي القدس باجراء اتصالات مع المخاتير العرب في شرقي المدينـــة لاقناعهم بالانضمام الى هذه القائمة لانها لا تمثل هيئة حزبية او سياسية ، وانما هدفها الوحيد هو رفع مستوى الخدمات في القدس وان ممثلين عن السكـــان العرب يستطيعون أن يجدوا مكانهـــم في هذه القائمة التي تضم ممثلين عن مختلف الفئات والهيئات .

أعـــار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجـــدول العـــام لاسعار الاسهـــم بنسبة ١٥ر٠ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	ـ ١٥ر٠	٢١٣ر٤٦
امـــوال وتامـــين	+ ١٣ر٠	٢١١ر٣٣
منها : بنـــوك تجارية	+ ١٨ر٠	١٩٦ر٧٥
بنـــوك للرهنيات	+ ٣٥ر٠	٣٥٠ر٢٩
مؤسسات تمويل فرعية	ـ ٩٠ر٥	٢١٦ر٦٣
شركات استثمار	ـ ٨٠ر٠	٢٤٢ر٠٢
صناعـــة	+ ٣٦ر٠	١٧١ر٩٢
تجـــارة وخدمات	ـ ٣٢ر٣	٢٦٨ر٠٦
عقارات ، اعمار ، وتطوير	ـ ٤١ر١	٢٤٥ر٣٠

(عـــدا المصفيـــات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافة امس على النحـــو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٢٢ر٩٠	٢٣ر٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨ر٩٠	١٩ر١٠
دولار شيك	١٠ر٧٥	١٠ر٨٠
دولار نقـــدي	١٠ر٩٥	١٠ر٩٨
مارك المـــاني	٤ر٧٠	٤ر٧٢
فرنك سويسري	٤ر٧٢	٤ر٧٦
فرنك فرنسي	٢ر٢٠	٢ر٢٢

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم ـــ البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

امور تحتاج الى علاج سريع
مواطنو اريحا يلفتون نظر البلدية اليها

اريحا ـــ من محمد ناصرية ـــ طلب الينا عدد من المواطنين في مدينة اريحا ان نلفت نظـــر السادة رئيس واعضاء المجلس البلدى في اريحـــا الى بعض الامور التي تحتاج الى عـــلاج سريـــع .

ومن بين هذه الامور التي تدفـــع المواطنين في اريحا الى الحديث عن اعمال البلدية ونشاطها وتقديم الخدمات اللازمة الى سكان المدينة :

١ـ اصلاح بعض الارصفة التي تم حفرها خلال الستة شهور الماضية اثر تمديد انابيب شبكة مياه الشرب الجديدة

٢ـ تغطية الحفريات الموجودة حاليا في شارع عين السلطان والتي نجمت عن مد شبكة المياه ، لا سيما وان هذه الحفر تسبب اضرارا كبيرة بالنسبـــة للسيارات والباصات السياحية التـــي تمر من الشارع المذكور في طريقها الى الاماكن السياحية .

٣ـ يوجد عدد كبير من المصابيـــح الكهربائية في شوارع المدينة غير صالحة وتحتاج الى تغيير .

٤ـ عمال التنظيفات لا يقومـــون بواجبهم خير قيام ، وربما يعـــود السبب في ذلك الى عدم توفر العـــدد الكافي من العمال لتنظيف الاحياء فـــي المدينة .

لذا فاننا نامل من البلدية العمـــل على اصلاح هذه الامور بالشكل الذي يتناسب ومصلحة سكان المدينة ، لاسيما وان فصل الشتاء اصبح على الابواب والحفر الموجودة في شارع عين السلطان وبعض الارصفة تسبب ازعاجا كبيـــرا للمواطنين .

تهنئـــة

قلقيلية ـــ افرجت السلطات الاسرائيلية عن المواطن

وليد محمد قشمر

بعد اعتقـــال دام شهرا ونصف في سجن نابلس .

وبهذه المناسبة يتقدم الوالد وجميع اشقائـــه وشقيقاته بتهانيهم القلبية .

التنظيم المحـــلي ـــ الجليل المركزي
اعـــــلان بشأن ايداع خارطـــة

نعلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة « خارطة هيكلية رقم ٩٩٧ ـــ جولس » قد اودعت مع النظام المرفق بها ، في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبنـــاء ، اللواء الشمالي ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الجليل المركـــزي ، شارع لوحمي هجيتاؤوت رقم ١٠ ، عـــكا .

هدف الخارطة : تخطيط خارطـــة هيكلية لقرية جولس حسب متطلبات قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ .

فحوى الخارطة : بلـــوك ١٩٠٢٠ كاملة واقسام بلـــوكات ١٨٤٤٢ ، ١٨٤٤٥ ، ١٨٤٤٨ ـــ ١٨٤٥٠ ، ١٨٨٨٥ قسم من قسيمة ٨٩ .

كل معني بارض ، بنـــاء او امـــر تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة المذكورة ، كـــذلك مهندس لجنة محلية لمنطقة تحويها او تحدها الخارطة المذكورة ، له الحق أن يقدم اعتراضا على التغيير المقترح خلال ستين يوما من تاريخ النشر .

يقـــدم الاعتراض بنسختين الى دائرة اللجنة المحلية في عـــكا .

نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٣٤٢ بتاريخ ٧ـــ٧ـــ١٩٧٧

ي. دويدوبيتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

نعـــي شـــاب

نابلس ـــ مدير وموظفـــو ومرضو المستشفى العـــربي الانجيلي في نابلس

يشـــاركون زميلهم الدكتور عبـــد الرحمن شنار وعموم آل شنار احزانهم بوفاة فقيدهم طالب الطب المرحوم

محمود سليمان الشنـــار

ويتقدمون اليهم بلحر التعـــازي القلبية سائلين المولى ان يشمل الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي وجيـــــه فاضـــل

كفر ثلث ـــ قلقيلية ـــ بمزيد الحزن والاسى ينعي غازي شواهنه واخوانه وعموم عائلة شواهنـــــه والدهـــم المرحـــوم

أحمـــد محمـــد شواهنـــه

الذي وافته المنية اثر عمليـــــة جراحية في مستشفى هداسا عن عمر يناهز ٨٧ عاما قضاه في أعمـــال البر والتقوى واصلاح ذات البين .

وقد شيع جثمانه الطاهر من مسجد القرية الى مثواه الاخير

وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

كلمة حق



التصريحات الجريئة التي جاءت على لسان الدكتور موشيه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في لقائه الاول في مدينة شفا عمرو مع مجموعة من ممثلي المواطنين العرب ومنتخبيهم في السلطات البلدية والمحلية ، ورجال دين ومثقفين — هذه التصريحات تبعث الارتياح في النفوس وتشير الى الامل — الامل بان المستشار الجديد يعي قضايا ومشاكل المواطنين العرب ، وانه مهتم بها ومتفهم لها ، مقدر للمسؤولية الكبرى التي انيطت به ، والثقة التي اولاه اياها رئيس الحكومة .

فالانطباع السائد الذي خرجت به انا وزملائي من الذين اشتركوا في لقاء التعارف هذا مع الدكتور شارون ، هو أن المستشار الجديد شخص يتحلى بالصراحة والجراة ، لا بل ولديه الشجاعة في مواجهة الحقيقة وعدم تجاهله لواقع حياة ومشاكل المواطنين العرب في هذا البلد ، وسبل تصريف امورهم .

فقد اكد في هذا اللقاء على انه لم يقبل تحمل هذه المسؤولية التي انيطت به من اجل اخماد حرائق صغيرة هنا وهناك . فليس من اجل هذا وافق على تسلم منصب مستشار الشؤون العربية لرئيس الحكومة ، وقد قالها الدكتور شارون صريحة قوية لا لبس فيها او ابهام — قال انه يعتقد جازما بان مهمة مكتب المستشار ان يكون المنسق الاعلى للحكومة في كل ما له علاقة وشان بالوسط العربي الاسرائيلي ، اذ انه حتى اليوم ، كما قال ، لم تعرف اليد اليمنى ما عملته اليد اليسرى . واكد انه اذا لم تتبلور الامور بهذا الشكل فانه سوف لا يتردد عن الاستقالة من هذا المنصب ، فمركزه مضمون ومحترم كمحاضر في جامعة بار ايلان .

كلمات واضحة ، جريئة ، وصريحة صدرت عن انسان واثق بما يقول وبما يفكر . ولم نعتد نحن المواطنين العرب ان نسمع مثل هذا الحديث من اي مسؤول في الماضي .

واكثر من ذلك قال الدكتور شارون في لقاء التعارف الاول مع هذه النخبة من ممثلي الجمهور العربي ، انه يعلم بان هناك العديد من المشاكل والقضايا التي تحتاج الى عناية واهتمام ، وان



تقدم لها حلول جذرية . وقد قدم بنفسه الكثير من الامثلة فتبين لنا انه لم يكن بعيدا عن قضايانا ومشاكلنا . كيف لا وهو من عائلة عريقة في هذه البلاد ، وقد عاش سنوات طويلة مع تلاميذه الطلاب العرب في الجامعات والذين يعترفون بفضله عليهم وباتاحة الفرصة امامهم للتقدم في دراستهم الجامعية . لقد اكد الدكتور شارون انه سيعالج امور وقضايا المواطنين العرب معتمدا على الابحاث العلمية والموضوعية ، منطلقا من الواقع والحقيقة ، وانه سوف لا ينظر للمواطن العربي من زاوية هويته السياسية او الحزبية ، بل سيكون مكتبه مفتوحا امام كافة المواطنين العرب على اختلاف ارائهم واتجاهاتهم وميولهم ، وانه سيسعى لدى رئيس الحكومة طالبا ان يمنحه صلاحيات واسعة لكي يقدم

ويقترح الحلول الجذرية . فشعاره هو ان سياسة الحكومة يجب ان تهدف الى تحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات لكافة مواطني الدولة .

هذا هو المستشار الجديد الدكتور موشيه شارون ، وهذه هي اراؤه وافكاره التي صارح بها المواطن العربي بدون محاباة او مواربه . فله منا تحية اكبار واجلال تقدير واحترام على ما يتحلى به من افكار نيره ، ونظرة ثاقبة للامور مبنية على الواقعية والتفهم البعيد المدى ، نظرة لمستقبل العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد ، ولمستقبل العلاقات الاسرائيلية — العربية في المنطقة .

ونقولها صريحة اننا لمثل هذا الانسان انتظرنا سنوات . فالدكتور شارون سيلقى من المواطنين العرب كل دعم وتعاون وتاييد ، سيلقى هذا الدعم والتاييد من قبل الاكثرية التي سعت وتسعى لكي تعمل وتبني وتطور المدينة والقرية العربية ، وتبني مع ذلك التعايش والتفاهم بين الشعبين في اسرائيل على اسس من الثقة والاحترام المتبادل . وما ندعو اليه ان ينجح الدكتور شارون في بث ارائه وافكاره هذه لدى المسئولين في الحكومة اولا ، ولدى المواطنين اليهود ثانيا .

اننا نريد ان ينظر الى قضايانا ومشاكلنا حقا بمنظار الواقعية كاناس ربطوا مصيرهم بمصير الدولة . فلها ان تعطيهم ولهم ان يعطوها ، فهناك الكثير الكثير من القضايا والامور الصغيرة ، الا انها تؤثر تاثيرا سلبيا في نفوس المواطنين العرب ، حيث التميز في داخل المكتب الواحد والمصنع والمزرعة ، والمثل الصيني يقول من الصغائر تنتج الكبائر ، وانا شخصيا لدي اكثر من دليل وبرهان على صحة ما اقول . فما نامله ونرجوه وندعو اليه ان يهتم الدكتور شارون حتى في هذه الامور الصغيرة .

كما نامل وندعو ان تمنح للدكتور شارون الامكانيات والصلاحيات من قبل رئيس الحكومة ، لتسهيل مهمته فينجح في تنفيذ برامجه ومخططاته البناءة التي اعلن المواطنون العرب عن قبولها والترحيب بها . فهذه الافكار والمخططات ستكون في نهاية المطاف لمصلحة الدولة وشعبها من المواطنين ، عربا ويهودا على حد سواء .



الاغتيـــالات السيـــاسيـة

مهما كانت هوية القاتل .. ومهما كانت الاسباب التي دفعت به للاقدام على هذه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها وزير الدولة لشئون الخارجية في دولة الامارات ، وكاد أن يكون الضحية الاخرى — بل والرئيسية حتى — السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا .. فان احدا لا يستطيع تبرير مثل هذا العمل الخسيس الذي يعتبر حلقة من سلسلة طويلة من الاغتيالات التي امتدت قرونا في تاريخنا العربي ، ابتداء من اغتيال عثمان بن عفان ، ومرورا باغتيال قادة وزعماء بعض الدول العربية وحتى يومنا هذا .

والحقيقة ان هذه السلسلة الطويلة لم تفتك فقط بعدد كبير نسبيا من الزعماء والقادة العرب ، وانما اثارت حروبا اهلية ، وفتتت الامة العربية واضعفتها واوصلتها بالتالي الى ما هي عليه اليوم ..

أن هذه السلسلة من الاغتيالات السياسية تمثل في الواقع مفهوما خاطئا يعتمد عليه الجبناء ، وعديمو القدرة على مقارعة الحجة بالحجة ، ومناقشة الاراء ، فيلجاون لعجزهم الى تصفية الراي المعارض .. وهذا المفهوم يتنافى والمبادىء والاعراف الانسانية بشكل عام ، ومبادئنا وتقاليدنا العربية وديننا ورجولتنا بشكل خاص ، وقد اثبتت الايام والسنون ضرر مثل هذه الاعمال اللامسئولة ..

فهلا عدنا الى اصالتنا ، وعملنا على اساس مبدأ احترام الرأي المخالف ، وجعل الاراء المختلفة بمثابة الروافد التي تصب في نهر واحد ؟

أن الجواب على هذا السؤال يتوقف على ايماننا وتقديسنا للديمقراطية التي قدستها امتنا العربية في الماضي ، وهي لشد ما تكون حاجة اليها اليوم .

واخيرا ثمة سؤال يتردد على السنة المواطنين ونحن نوجهه بدورنا الى الراس المدبر لهذه العملية البشعة التي لا تخدم أمتنا العربية باي شكل من الاشكال ، بل وتزعزع مركزنا وتضعف مكانتنا في نظر العالم والسؤال هو :

ما هو الهدف من اغتيال الوزير السوري — المقصود في هذه العملية الدنيئة — ولصالح من يقتل هذا الرجل وفي هذا الوقت بالذات ، الذي تكرس فيه الجهود في سبيل ايجاد حل عادل مشرف يكفل لمنطقتنا السلام والاستقرار وضمان حقوقنا ، مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية الدور البارز الذي يلعبه السيد خدام وحكومته في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية ، الى جانب الدول العربية الاخرى ؟ !

مجرد سؤال نعلم جوابه مسبقا ، ولكننا نعلم ايضا أن أحدا ممن دبروا وخططوا لعملية الاغتيال الاثيمة لا يجرؤ على الاجابة عليه .

فؤاد جبر

حراريات سياسيّة ..!

المعروف طبيا أن تصاعد السعرات الحرارية ، وتجاوز الحد في استهلاكها ، ظاهرة مؤذية للجسم . ومثل هذه الحالة الضارة تكاد تكون اكثر انتشارا في الشرق الاوسط ، من غير . فهذه المنطقة لها طابع خاص ، في الحراريات والحياة و .. السياسة ايضا .

وحتى الذين قدموا هذا الجزء من العالم ، اصيبوا بهذه الظاهرة ، وان كان تفشيها متفاوتا بين هذه الفئة السياسية وتلك ، مع أن الوضع العام يقتضي الحد من التفشي بحيث يمكن اضفاء الاعتدال المقبول عليه .

ونزاع الشرق الاوسط في مرحلته الراهنة ، يحتم التروي في القرارات او المواقف . وحتى في البيانات والتصريحات الرسمية ، وشبه الرسمية ، اذ لا يعقل تصور مساعي الزعماء المبذولة لتحقيق السلام ، وتطلعات شعوب المنطقة الى نجاحها ، في حين تنطلق فجأة تصريحات متباينة تهدد وتتحدى ثم تتمنع عن التزحزح عن موقف ما ، فتستقطب تصريحات مقابلة لا تقل سوءات عنها ..! وهذا كله لا ينعكس عنه سوى البلبلة التي لا يعرف مداها .. بين الشعوب .

صحيح أن في القاموس السياسي اصطلاحين معروفين احدهما يدعى : الاستهلاك المحلي ، وثانيهما الاستهلاك الدولي (أو الخارجي) . وكثيرا ما يلاحظ استعمالهما في المناطق المتأزمة ، ولكن ضمن حالات محدودة ، ونادرة . ولعله من المؤسف أن يلاحظ في هذه المنطقة المتفجرة بالذات ، مثل ذلك الاستعمال في وقت غير ملائم بالمرة ، أن لم يكن دقيقا للغاية .

من هنا ، يمكن الزعم ان الوضع العام في هذه المنطقة من العالم ، شديد الحساسية الى حد الخطورة ، وان التمادي في تصعيد الوحدات الحرارية السياسية لا مفر من ان ينال المنطقة بضرر بالغ . وهو في هذه الحالة شبيه بالجسم الذي قد يصاب بانفجار دموي بسبب من التزايد البالغ في سعراته الحرارية وضغطه العام .

اما وقد انطلقت التصريحات الحارة المتباينة ، فليس من بد أن يصار الى التهدئة في شكل يخفض الحرارة على نحو سليم ، بحيث يتاح للمسيرة السلمية الدولية المجال الذي يوفر المناخ المناسب لتبادل الاراء وتقريب وجهات النظر المتباعدة (شكلا) على الاقل . ذلك لان استمرار التباعد لا يمكن أن يخدم مصلحة اي طرف من اطراف النزاع ، مهما كانت الاهداف ، فاحتمالات الخطر لابد وأن تحول الى

البقية على الصفحة الرابعة

مع الارهابيين من اليسار واليمين

«ميثاق ٧٧» والهدف من مؤتمر بلغراد ..

يا لله لبني البشر ، ما هذا الذي يلقونه وهم يقتربون من نهاية القرن العشرين ، القرن الذي شهد اعظم انطلاقة للفكر البشري ، سجلت اثارها على صخور القمر ، وفجوات الزهرة ، وقنوات المريخ ؟ من الذي كتب على بني البشر ان يخاطبوا جمادات المجموعة الشمسية باخر ما اخترعه العقل البشري ، بينما هم يتخاطبون فيما بينهم باول ما سجله العقل البشري في القرون المتحجرة من تطرف وتعسف وارهاب وتعذيب ؟ والا فما هذه الموجة العارمة من الارهاب التي تتصاعد عاليا كلما هاجت بالبعض شرة ، واستبدت شرور ؟

لقد عانى الفكر الانساني على مر العصور الكثير من ظلم الحكام الجهلة المستبدين . وقد قيل في تفسير هذا الظلم انه ظاهرة طبيعية ، ووسيلة اعتيادية يستخدمها الجهل المتحكم والمتحسر للدفاع عن نفسه وهو يواجه العقل المنتصر . والان وعندما اخذ هذا القرن المعطاء يهدف الى نهايته ، اضاف الى عطاياه هذه الظاهرة الارهابية ، واذا بالعالم المتمدن المتطور يشهد مثقفين ، لا شك في ثقافتهم ، وهم يمسكون بادوات القتل والتدمير يسلطونها على الابرياء دون رحمة او شفقة او حنان ، يستوي في ذلك اهل اليمين واهل اليسار ، وابناء العسر وابناء اليسر . فماذا جرى للعالم ؟ وماذا يراد بالفكر البشري ؟

منذ اسبوعين والعالم يتابع بفزع وهلع انباء الاعمال الارهابية والتعسفية المتلاحقة تجري في اكثر من مكان وفي اكثر من قارة . فمن ابو ظبي الى مقديشو وبراغ ، ومن بلغراد الى نيويورك ، ومن روما الى ميلوز وباريس ، هكذا دواليك . اربعة يختطفون طائرة وعلى متنها اكثر من ثمانين شخصا يتنقلون بهم في الاجواء كيفما يشاءون ، لا يحنون على مريض ، ولا يعطفون على صغيرة ، ولا يشفقون على شيخ ، ولا يرحمون امراة . وهؤلاء الركاب ابرياء لا علاقة لهم بالارهاب ، ولا هم مدينون لاحد من المختطفين او لذويه ، وليس لهم صلة بما يطالب به المختطفون ، وبماذا يطالب المختطفون ؟ اذا تغاضينا عن المطالبة بملايين الدولارات فانهم يطالبون باطلاق سراح رفاقهم من السجناء الذين سبق ان ادينوا باعمال ارهابية ، اي ان المختطفين يريدون تحقيق اغراضهم وبينها اطلاق سراح مجرمين عن طريق تعذيب ابرياء غرباء ، فكيف يستسيغ بالله هؤلاء الناس تحقيق اهدافهم ايا كانت عن طريق تعذيب اناس لا علاقة لهم بهذه الاهداف ؟ وقد تم اختطاف الطائرة لتاييد مطاليب مختطفي السيد هانس مارتن شلاير ، رئيس اتحاد ارباب الصناعات في المانيا الغربية ، وهو كركاب الطائرة بريء لا علاقة له بالمختطفين ولا برفاقهم المسجونين ، ثم انتهت القصة بمقتل ثلاثة من مختطفي الطائرة في مطار مقديشو ، وانتحار ثلاثة من زعماء الارهابيين في سجن «استامهايم» بالمانيا الغربية ، ثم قتل السيد شلاير ووجدت جثته في بلدة النسيج الفرنسية ميلوز ، وعندما دفن الصناعي الالماني يوم الثلاثاء الماضي ، شهد مطار ابو ظبي عملية تخريبية ذهب ضحيتها السيد سيف بن غباش ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد استهدفت هذه العملية السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا الا انه نجا منها وعاد الى دمشق حيث اتهم حكام العراق بتدبير مؤامرة لاغتياله .

القصة لم تنته

الا ان القصة لم تتم فصولا ، فبعد انتحار ثلاثة من زعماء جماعة بادر — ماينهوف في السجن قامت ضجة في اكثر من بلد تتهم حكام المانيا الغربية بقتل السجناء الثلاثة ، والغريب ان جماعة محسوبة على اليسار وخاصة في ايطاليا اخذت على عاتقها تمجيد السجناء المنتحرين من طريق القاء القنابل والمتفجرات وترويع السكان الامنين ، وليت هذا كلما وقع في هذا المجال . فقد انبرى الاديب الكبير جان بول سارتر ليدافع عن السجناء الثلاثة وليتهم حكام المانيا الغربية بقتلهم وليمجد سيرتهم ، وهو يعلم انهم انما ادينوا بارتكاب اعمال اجرامية ضد بنوك ، وبقتل اربعة جنود امريكيين . وعندما اعود الى الماضي غير البعيد جدا ، اجد ان الاديب الكبير سارتر يخرج عن طوره في بعض الاحيان فيدافع عن مثل وقيم ابعد عن ان تكون اهلا الدفاع والتاييد .

وخلال هذين الاسبوعين شهدت براغ محاكمة عدد من الموقعين على ميثاق ٧٧ وشهدت بلغراد دفاعا عن انصار حقوق الانسان في تشيكوسلوفاكيا الذين وضعوا ميثاق ٧٧ ، ففي عاصمة يوغوسلافيا حيث ينعقد مؤتمر المتابعة للتعاون الاوروبي شهدت قاعة المؤتمر مماحكات بين مندوبي الدول الغربية ومندوبي الكتلة السوفياتية وخاصة بين السيد ارثر غولدبرغ مندوب الولايات المتحدة والسيد يولي فورونتسوف المندوب السوفياتي . فبينما كان يتحدث السيد غولدبرغ عن اضطهاد حقوق الانسان في تشيكوسلوفاكيا ، شدد المندوب السوفياتي حملته على حكومة اتحاد جنوبي افريقيا . وقد اعتبر المندوب السوفياتي حملة السيد غولدبرغ على سياسة حكومة براغ تجاه انصار حقوق الانسان تدخلا في الشؤون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا الا انه سمح لنفسه بمهاجمة حكومة جوهانسبورغ .

ماذا في الميثاق

ولكن ماذا في ميثاق ٧٧ ؟ رجعت الى نص هذا الميثاق فوجدت انه صدر في الاول من هذا العام « ١٩٧٧ » وانه نشر في الصحف الغربية في اليومين السادس والسابع من شهر كانون الثاني يناير الماضي . اما لماذا سمي بميثاق ٧٧ فلهذه التسمية ثلاثة اسباب كما جاء في الميثاق :

١ — ان عام ١٩٧٧ اعتبر عاما لحقوق السجناء السياسيين في مختلف انحاء العالم .

٢ — ان مؤتمر بلغراد لمتابعة تنفيذ ميثاق هلسنكي للتعاون الاوروبي سيعقد في عام ١٩٧٧ ، وسيبحث باسهاب موضوع حقوق الانسان في العالم .

٣ — ان عام ١٩٧٧ سيشهد بداية تنفيذ ميثاقين دوليين هما ميثاق الحقوق السياسية والمدنية وميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من قبل الحكومة التشيكوسلوفاكية .

فقد ابرمت حكومة براغ هذين الميثاقين في العام الماضي ونشرتهما بصورة رسمية في الثالث عشر من شهر اكتوبر تشرين اول عام ١٩٧٦ . ويقول الموقعون على ميثاق ٧٧ ان ابرام هذين الميثاقين يفسح المجال للمطالبة بتنفيذ بنودهما والالتزام بهالان الحريات والحقوق التي نص عليها الميثاقان لها قيمة عظيمة بالنسبة للمدنية ، ولان تحقيق هذه الحريات ظل حلما ناضلت من اجله قوى التقدم في العالم عبر التاريخ .

ووردت في الميثاق النقاط المهمة التالية : —

١ — ان الحقوق المدنية الاساسية موجودة في تشيكوسلوفاكيا على الورق فقط ، ولذلك فهي وهمية بالنسبة للتطبيق ، وان عشرات الالوف من المواطنين ممنوعون من ممارسة مهنهم لمجرد انهم يحملون وجهات نظر تخالف وجهات نظر السلطة الحاكمة .

٢ — ان حق الثقافة غير ميسور للجميع لان الكثير من المواطنين ممنوعون من مواصلة التعليم العالي لان وجهات نظرهم او وجهات نظر ابائهم تخالف وجهات نظر الحكومة .

٣ — ان حرية التعبير عن الرأي مخنوقة ، وانتقاد السلطة علنا مستحيل ولا يستطيع اي شخص ان يدافع عن نفسه . وليس ثمة طريقة يمارس فيها المواطن في تشيكوسلوفاكيا حق الدفاع عن نفسه وعن سمعته وكرامته . والاتهامات الكاذبة التي توجه للمواطنين لا يمكن دحضها .

٤ — ان ربط اجهزة الحكم والادارة بتعليمات الحزب الشيوعي الحاكم حول الحقوق المدنية خيالا في خيال .

٥ — تعسف السلطة في التدخل في الشؤون الشخصية للفرد ، بمراقبته ومراقبة مراسلاته ، وتفتيش داره ، ووضعه تحت مراقبة الشرطة .

٦ — ان الفرد التشيكوسلوفاكي محروم من حرية مغادرة بلده بحجة « حماية الامن الوطني » وهي حجة تطبقها السلطات المسؤولة بتعسف منقطع النظير .

وجاء في الميثاق ان الموقعين عليه ليسو حزبا سياسيا ، بل هم ذوي اتجاهات وديانات ومهن مختلفة جمعتهم فكرة الحاجة الى توعية ابناء الشعب .

البقية على الصفحة السابعة

تقرير اميركي حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة

النفط ينتهي بعد ٢٠ عاماً

والحل في الفحم او الغاز او الطاقة النووية

« سيعاني العالم من نقص النفط في وقت مبكر جدا ، على الارجح قبل سنة ١٩٩٠ » .

ذلك ما اكده البروفيسور كارول ويلسون من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، وهذا التنبؤ يكاد يحوز على اجماع الخبراء ، وقد كانت هذه الازمة الحقيقية — اي نقص الطاقة — تشغل المؤتمر العالمي للطاقة الذي التام في اسطنبول قبل فترة وجيزة .

وقد انذر الـ ٣٥٠٠ خبير ومهندس اقتصادي وعالم نفط وكهربائي واختصاصيين في الغاز والفحم في اجتماعهم بمركز اتاتورك الثقافي ، انذروا العالم بالخطر الداهم . فالنقاشات اثناء الابحاث التقنية والموائد المستديرة لا تحمل اي بصيص من الامل ، وقد ابرق مراسلنا يقول : « ان القلق يطغي على كل المؤتمر » .

قليل من هم توقعوا الازمة قبل ١٩٧٣ وذلك ما يعترف به جيرار بيكتي مدير المحروقات في وزارة الصناعة الفرنسية .. اتذكر اننا فوجئنا في اول ١٩٧٣ عندما كنا في مكتب الوزير وقال لنا رئيس شركة اكسون وهي واحدة من اكبر الشركات الاميركية البترولية السبع .. « اذا ما تواصل الاستهلاك على هذا الشكل فاننا لن نكون قادرين على مواجهة الطلب » .

ثم جاءت مضاعفة اسعار البترول اربع مرات ثم الحظر ، فجاءت قرارات الاوبيك في اواخر سنة ١٩٧٣ محرضة على المراجعة ، فسارعت الحكومات تحور من سياساتها لمواجهة الامر ، ووجد الخبراء والمنتجون انفسهم مجبرين على اعادة التفكير في المستقبل .. وتطلب الامر ثلاث سنوات .

واليوم لا يمكن ان يتواصل تجاهل مستقبل الطاقة في العالم ، وخلال بعض الاشهر نشر كل طرف توقعاته : المؤتمرون في اسطنبول ، واهم الشركات البترولية ، والمنظمة الغربية للتعاون من اجل التنمية الاقتصادية وحتى وكالة المخابرات المركزية » .

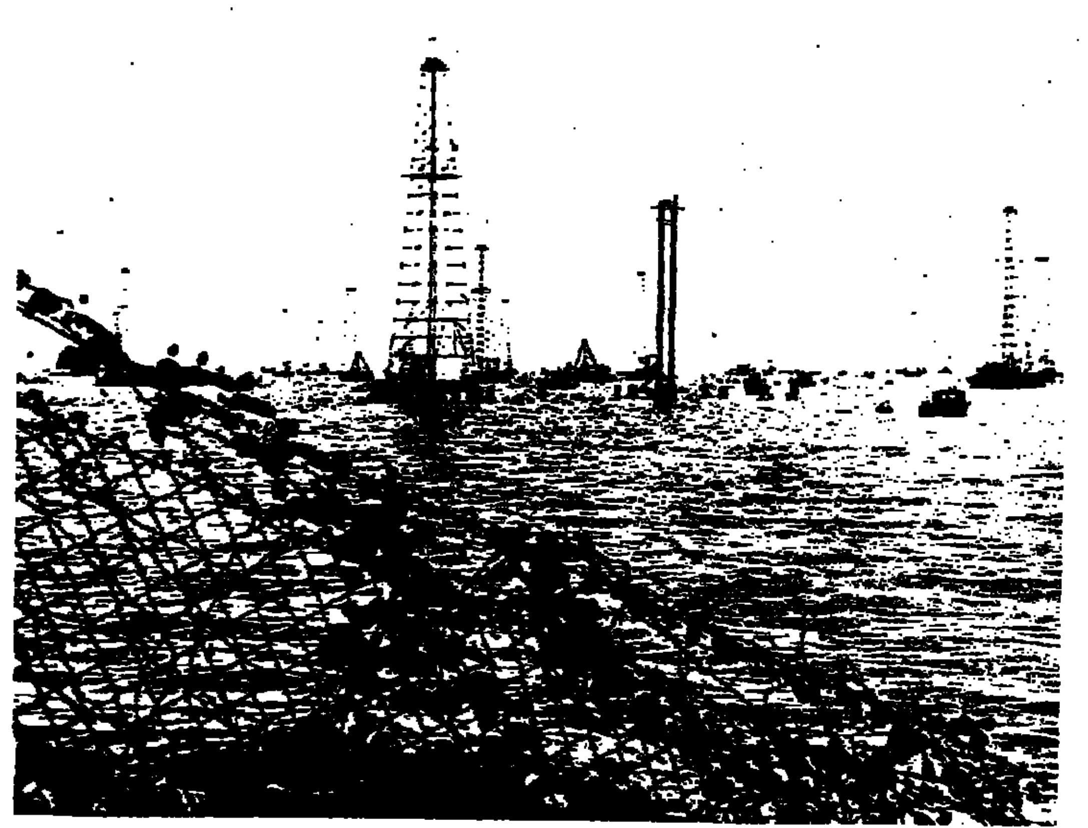
وقد كون البروفيسور ويلسون منذ ١٩٧٤ مجموعة من ثلاثين خبيرا مستقلا جاؤوا من ١٥ بلدا من اكبر مستهلكي النفط ما عدا بلدان اوروبا الشرقية والصين . وبدأ العمل على هذه القاعدة : كل مشارك لا بد عليه من ان يعبر عن وجهة نظر شخصية لا عن مواقف رسمية . وقد نشرت نتائج هذا المجهود الفكري الجماعي في ايار في تقرير صدر عن « اعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة » .

ومن مجموع هذه الوثائق وهذه الكتلة من الارقام والخطوط البيانية واللوحات حيث تتشابك سيناريوهات الفرضيات فيما يخص سلوك الاوبيك . تبرز هذه البديهية : العالم يحث السير نحو انعدام موارد الطاقة في اخر هذا القرن وقبل ذلك بكثير نحو ازمة لم يسبق لها مثيل في الحصول على الطاقة .

وقد استخلصت من اهم التحاليل العالمية مذكرة قدمت منذ مدة قصيرة الى قصر الاليزيه ، تنتهي بهذه الخاتمة المتشائمة : « لا يمكن ان نامل اي انفراج في سوق الطاقة العالمية على المدى المتوسط او الطويل ، والبديل الاساسي للتحدي النفطي يبقى على الاقل بالنسبة للربع الاخير من هذا القرن ، هو الطاقة النووية » .

ومع ذلك فان رئيس المعهد الفرنسي للنفط قد حدد في التقرير الذي قدمه في مؤتمر اسطنبول ، الموارد النفطية بحوالي ٢٠٠ مليار من الاطنان . اي ما يوازي قرنا من الزمن اذا ما سار الاستهلاك على ايقاعه الحالي ! الا ان ثلثي هذه الموارد لم يتم اكتشافه بعد .

ومجهود التنقيب قد تضاءل منذ سنة ١٩٧٣ ، فمعظم البلدان المنتجة للنفط لا تحس بالحاجة الى تكريس عائداتها لهكذا نشاط . كما ان شركات النفط التي صارت تخشى التاميم تفضل ان تتراجع الى المناطق المضمونة سياسيا تمثل الاسكا وبحر الشمال والشواطىء الاميركية ، حيث يكلف التنقيب اكثر وفرص العثور على النفط اكثر ضالة ، وقد ختم رئيس المعهد الفرنسي للنفط تقريره : « سواء اعجبنا ذلك ام لم يعجبنا ، فان معظم النفط الذي يجب اكتشافه يوجد في البلدان النامية ، ولا بد من البحث



بحيرة نفطية اميركية

هناك كما ان ضمان امدادنا بالنفط ينطلب نجاح حوار الشمال والجنوب »

● واذا ما افترضنا ان كل العوائق السياسية والمالية قد وقع التغلب عليها بسرعة فان رئيس المعهد يتوقع ان تبلغ القدرة الانتاجية العالمية نسبة عليا تتراوح بين ٤ و ٥ مليارات من الاطنان سنة ١٩٩٠ ، قبل ان تبدأ هبوطها الحتمي ، وهي فرضية يعتبرها هو نفسه جد متفائلة طالما انها لا تتماشى والتوجهات الحالية للشركات النفطية ونوايا البلدان المنتجة التي يريد ان يبلغ ، انتاجها مداه الاقصى !

ويقول بيكتي « ان ضمان الامدادات بالنسبة لبلد مثل فرنسا لم يعد فقط مسالة مالية » ، بل يتوقف على علاقاتها السياسية بدول الاوبيك » .

واكبر البلدان النفطية وعلى راسها السعودية تغايبت من لقاء اسطنبول ، ربما لتجنب الاجابة عن اسئلة جد محرجة حول نواياها فيما يخص الانتاج

ويقدم تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة .. » ثلاث فرضيات عما يمكن ان تسلكه الاوبيك :

سيناريو غير محتمل الوقوع : لا تفرض بلدان الاوبيك اي حدا اعلى للانتاج ، فمبلغ هذا الاخير مداه الاقصى سنة ١٩٩٥ . ثم متبعه هبوط سريع سنة ٢٠٠٠ ، وعندها يشكو الطلب من نقصان مليار طن .

سيناريو محتمل : تبقى بلدان الاوبيك على قدراتها الانتاجية كما هي عليه الان ، وبذلك يبدأ النقص في النفط منذ سنة ١٩٨٣ .

سيناريو معقول : تزداد القدرة الانتاجية لدى بلدان الاوبيك بنسبة ٥٠٪ ويبلغ الانتاج العالمي مداه سنة ١٩٨٩ مع هبوط تدريجي ، الا ان النقص يبرز لان الطلب يواصل تصاعده ، اثر بعد ست سنوات او بعد اثني عشرة سنة ، او بعد عشرين سنة على اية حال ينتهي النفط .

مشكلة النقل

وفي اسطنبول ختم اغر هنسن المدير المساعد للشركة النرويجية ستالويل مداخلته ساخرا بقوله سترتفع الاسعار الى حد تفقد معه الاوبيك مبرر وجودها . لذلك فان كل منتجي الطاقة وعلى رأسهم منتجو البترول بدأوا يلتفتون الى موارد اخرى بباطن الارض ، واولها الغاز الذي لا يغطي حتى الان الا ٢٠٪ من الاستهلاك العالمي وتوجد اهم حقوله في الاتحاد السوفياتي وفي بلدان الاوبيك اي بعيدا عن مراكز الاستهلاك الغربية . وهكذا فان تطور الغاز يواجه مشكلة كبرى في النقل .

ويرى ايت لخوسين الرئيس المساعد لشركة السوناطراك الجزائرية انه لاستثمار موارد الاوبيك لا بد من بناء الف سفينة كبيرة لنقل الغاز ، ومائة محمل « لتسييله » يقدر تكاليف كل منها بـ ٠,٥ مليار من الفرنكات . ويتوقع تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية » انه انطلاقا من سنة ١٩٨٥ ، سيجاوز الطلب الغربي فيما يخص الغاز مقدرات « التصنيع » والنقل .

نقص الاورانيوم

لتلافي هذا الامر يرى المسئولين في فرنسا انه لا بد من بناء خمس محركات غازية ومركزا او اثنين للفحم . وتلك هي التوصية التي قدمها بول دولوفرييه في رسالة بعث بها الى الوزير رونيه مونوري ، الا ان الحكومة لا تبدي حماسا لاضافة مصاريف جديدة لتكاليف البرنامج النووي المرتفعة .

وحتى ان تم التغلب على كل العراقيل فان تطوير المفاعلات العاملة حاليا سيواجه النقص .

ويحدد الوفد الكندي المشارك في لقاء اسطنبول الاحتياجات العالمية من الاورانيوم من الان حتى سنة ٢٠٠٠ بثلاثة ملايين من الاطنان ، في حين ان الاحتياطي الذي يمكن استغلاله حتى سعر ٥٠ دولار للرطل الواحد ، وهو جد مرتفع — لا يتجاوز المليوني طن . ويعلم هؤلاء الخبراء الكنديون ان القيام ببحوث مكلفة اكثر يمكن ان يغير هذه الارقام راسا على عقب . لذلك فان قلقهم لا ينصب على حجم الموارد بقدر ما ينصب على القدرة العليا للانتاج في الوقت الملائم ، وفي نظرهم لا بد من مضاعفة هذه القدرة عشر مرات قبل نهاية القرن ، وهو ما يبدو لهم مستحيلا بالنسبة لصناعة معدنية يتطلب تطورها دائما اجالا طويلة . وهم يتصورون ان نقص الاورانيوم سيبدأ انطلاقا من نهاية الثمانينات .

الفحم

وهكذا فان العالم صار مجبرا على الاعتماد على المورد الذي اهمله في يوم مالصالح النفط وهو الفحم ، واحتياطي الفحم جد كبير ويبلغ ١٠ الاف مليار من الاطنان حسب تقرير قدم في اسطنبول الا انه بالثمن الحالي وبالتقنيات المتوفرة لا يمكن استغلال سوى جزء صغير .. يبلغ ٦٤٠ مليار من الاطنان وهو ما يوازي تقريبا ٤٠٠ مليار طن من النفط ، وهذا شيء لا بأس به بالنسبة لعالم يشكو الظما للطاقة .

واكثر من ثلثي هذا الاحتياطي يوجد في الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي ، الا ان الفحم بدوره يواجه مشكلة النقل ، واكبر المنتجين ، مثل الولايات المتحدة ، معروفون بالحالة السيئة لشبكة السكك الحديدية عندهم . ومن اجل مضاعفة الانتاج الاميركي اربع مرات قبل سنة ٢٠٠٠ ، يقول تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية » ، انه لا بد من توظيف

البقية على الصفحة السابعة

هكذا دنا الأمل



قراءة في قلوب الكلمات

بقلم : يوسف فرنسيس

الناس احياء بقلوبهم .. ولكنهم ايضا يموتون بها .. اما قلوب الكلمات فنعيش قبلنا .. ومعنا .. وبعدنا .. وهي غالبا كل ما يتبقى من قاموس المعاناة .. ولانه في طريق الحياة الطويل من يضعون الامهم في الكلمات هم الذين يزرعون حبات الامل الصعب !

● مارجريت بانتج .. امرأة لم تولد كاتبة .. ولم تفكر أن تصبح كاتبة يوما .. ولكن الذي حدث أن حجم عذابها الانساني كان اكبر من أن تتحمله وحدها .. ومع ذلك تحملته . وعبرت به بحر البشر وحدها .. ولما وصلت الى الامان التفتت حولها تريد المساعدة لمن تتكسر لها وتكتب كتابها الرائع «كيف تعيش بالامك» وتقول فيه .

«الالام الماضية . دائما شخصيةجدا .. كبصمات الاصابع . من الافضل أن نطوي قبضاتنا عليها حتى لا يراها غيرنا هنا منطقة المعاناة التي تستحق مهما كان الالم الذي تسببه ، والوقت الذي تستغرقه .. لانه في النهاية نشتري بثمن ديون الماضي حقا في المستقبل !»

● عندما نفتح في بيتنا نافذة ، لنشاهد العالم ، لا نتوقع ان يتلصص منها الناس علينا .. وعندما نغلق على كلامنا الابواب لا نتوقع ان نصفع من المجهولين الذين يدعون معرفتنا .. ويقول مارتي بيكر : في «انا واحد فقط» ساخرا :

«أن الفكرة التي تقول أن على كل انسان أن يهتم بشؤنه فقط .. تبدو في منتهى الانانية للاخرين «!!» فبأي حجة يتسللون الى حياتنا .؟»

وحقا قال مارك توين مرة :

«تجد من يقرأ لاحد الكتاب . . سنوات وسنوات .. ولكي يكون رأيا فيه يسأل جاره الذي لا يعرفه !»

أو كما قال «ايرفنج بيرلن» :

«اسوأ ما في بعض الناس الذين يدعون معرفتك انهم يدفعونك للقائهم احيانا ومحاميك معك !

● لماذا نتناقض مع انفسنا ؟

بين ما ندركه .. وما نقول اننا لا ندركه .

لماذا نعطي لمعاني الشرف .. والرجولة والحب ، والزمن معانيمطاطة نسحبها بالطول الذي يغطي تصورنا ؟

ولماذا نهرب من واقع التجربة الذي يقول لنا ان داخل الشيء نقيضه .. وكما تولد الزهرة من بذرة .. وتحلق الفراشة ملونة الاجنحة من اصل الدودة

الكنيبة التي زحفت زمنا :

لماذا لا تقول في شجاعة «جيمبيشوب» جملته في ١٩١٩ «لكي تكون شجاعا» عليك أن تكون قد مارست الخوف وذقت طعمه .. الخوف من الاخرين .. ويوم ان ينتهي خوفك منهم .. ستتحول خوفك على نفسك لحق الدفاع الشجاع .»

هل احصيتم عدد الحجارة على الارض

وهل عرفتم من القاها .. ايدي اصدقاء .. ام اعداء ؟ لا يهم .. ولكن هل سمعتم ما عرفته ذات يوم وأنا اسألهم في اليابان عن اول ما يصنعونه بعد «الزلزال» .

اننا نزرع وردة !

لا .. لم يختاروا الاسهل .. دائما الاصعب !

فلا يوجد ما هو ابعد من اللحظةالتي مرت .. وعندما ناقش الكاتب «روبرت اندرسون» فيكتابه الرائع «شاي وحنان» الذي تحول الى فيلم لمعت به «ديبورا كير» الى سماء النجوم .. كان يقول «رجولة الموقف ليست في القوة والعنف .. في تسلق جبل او اطلاق رصاصة .. ولكنها في الاحتفاظ بالصدق .. والفهم .. وتحمل الالم .. وعزل اللحظة من منطقة الحياة الكاملة» .

ولكن ما هي الحياة الكاملة ؟!

بيرنارد بيرنسون . يقول لنا من خلال التجربة :

«أن الحياة الكاملة .. هي التي تنتهي بتحقيق ذات صاحبها .. حتى يصبح القليل الذي يتبقى بعده لايستحق أن يموت !»

● في قلب كل كلمة ..
قلب يحدثك ..
.. اسمعه !

★ تنهيدات ★

حراريات سياسية

خطر حقيقي ، أن هي تجاوزت الفترة المنطقية في تواجدها . ولا يظن بأن احدا في الشرق الاوسط عامة يرغب في تصعيد تلك الاحتمالات ، او حتى التصور بأن مواجهات ساخنة اخرى قد تقع عاجلا .. أم آجلا .

من هنا ، لابد من الاشارة الى أن المناخات المعتدلة هي التي تتيح طول البقاء ، ليس للبشر فحسب ، بل وللدول والحكومات ايضا . ولا شك في أن دور الشعوب في المحافظة على الاعتدال السياسي ، أمر جوهري . ولذا ينبغي أن تسمع نداءاتها السلمية في هذه المرحلة الحرجة ، وأن لا يكون مصيرها التجاهل والاهمال اذا اريد للجميع العيش بسلام وطمأنينة .. وازدهار .

من تراثنا الشعبي

الأبناء الثلاثة

قالت العجوز : وحدوا الله

قال المستمعون : لا اله الا الله

قالت : كان ياما كان يا مستمعين الكلام ، نحكي ولا انام !

قالوا : نحكي

قالت : يحكى انه في قديم الزمان كان يعيش في احدى قرى الجبل ، رجل مسن كبير وابناؤه الثلاثة ، وكانوا يملكون بقرة واحدة يقومون على تربيتها وتعهدها ، فتعطيهم الحليب ، فيصنعون منه الجبن والسمن ، فيأخذون نصيبهم منه ، ويبيعون الباقي في السوق .

ولما كبر الاولاد اراد والدهم ان يقودهم على العمل والعناية بالبقرة فدعاهم اليه ذات يوم ووزع عليهم العمل ، اذ في كل يوم يذهب واحدهم بالبقرة الى المرعى ليعود بها الى البيت في المساء . وفي اليوم الاول ذهب الابن الاكبر — سعيد — بعد ان ساق البقرة امامه حتى وصل المرعى . وهناك تركها ترعى منذ الصباح حتى المساء . وقبيل الغروب ، قبل ان يرجع ، سأل سعيد البقرة :

ايتها البقرة هل شبعت ؟

فقالت : اكلت كل ما اريد ..

فقال : هلم بنا الى البيت .

وهكذا ساق سعيد البقرة ورجع بها الى البيت ، وكان الاب يريد ان يطمئن على البقرة فسألها :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟ !

فقالت له : كيف اشبع وقضيت كل النهار مربوطة في مكان حيث لا يوجد عشب ولا طعام !!

فغضب الرجل على ابنه سعيد ، وذهب اليه وامسك بتلابيبه وراح يهزه ويصيح به مؤنبا . ثم تناول السوط وبدأ يضربه بدون شفقة ولا رحمة حتى بدأ الدم يسيل من جلده !!

وفي اليوم الثاني جاء دور الابن الاوسط واسمه ابراهيم ، فساق البقرة الى المرعى وانتقى مكانا كثير العشب والحشائش والماء وراح ينتقل بها من مكان الى اخر حتى تشبع مخافة ان يناله من سوط ابيه كما نال اخوه ! وقبيل الغروب سأل ابراهيم البقرة :

— ايتها البقرة هل شبعت ؟ !

فقالت : لقد اكلت كل ما اريد !

فقال لها : هلمي بنا الى البيت .

وهكذا ساق ابراهيم البقرة وعاد بها الى البيت فرحا مسرورا . ولما وصلا سأل الاب البقرة كعادته :

— ايتها البقرة : هل شبعت ؟ !

فقالت البقرة : كيف اشبع وقضى النهار يضربني بعصاه ويلهب ظهري ولم يدعني لحظة اتناول طعامي او امد فمي الى العشب !! فغضب الرجل كثيرا وتناول السوط وراح يضرب ابراهيم به على ظهره كما فعل مع سعيد سابقا — وظل يضربه حتى سال الدم من جبينه .

وفي اليوم الثالث جاء دور الولد الاصغر ، ويدعى حسن ، وقد ظن ان اخويه فعلا لم يسمحا للبقرة بتناول الاكل وقضيا وقتهما باللهو واللعب ، لذلك اختار احسن مرعى حيث يكثر البرسيم والعشب الاخضر ، وراحت البقرة ترعى وتلتهم العشب والبرسيم بشغف وشراهة حتى امتلأ بطنها ، وساقها الى الغدير فشربت وارتوت ، وقبيل الغروب بقليل سأل حسن البقرة :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟

قالت : قد اكلت كل ما اريد .

فرح حسن بذلك كثيرا وساقها الى البيت فرحا مسرورا لان والده سيكون راضيا عنه بالعكس من اخويه ، ولما وصلا ، جاء الاب كعادته وسأل البقرة :

— هل شبعت ايتها البقرة ؟

فقالت البقرة : كيف اشبع وقد ربطني بحبل قصير في مكان لا يوجد فيه العشب !

فغضب الاب من ابنه كثيرا ، وتناول السوط كعادته وتقدم من حسن وراح يضربه بدون شفقة ظانا انهم لا يريدون العمل ولا يحبون مساعدته ، فقد تعودوا الكسل ، لذلك رغب في تاديبهم .

وفي اليوم الرابع ، لم يكن بد للاب ان يذهب بنفسه الى المرعى ، واخذ معه البقرة وتركها ترعى في مرعى خصيب ، تنتقل من مكان الى مكان وقبيل غروب الشمس ، سأل الرجل البقرة :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟

فقالت البقرة : قد اكلت كل ما اريد

وساقها الرجل ورجع بها الى البيت ، ولكنه عندما وصل ، أراد ان يطمئن على شبعها ، فاعاد عليها السؤال .

— ايتها البقرة هل شبعت ؟

فقالت كيف اكل ولم اجد ما اكله !

وعندما سمعها الرجل تعجب كثيرا ثم غضب منها ، وتناول سوطه وراح يضربها بدون رحمة ، وقد تذكر انه اساء الى اولاده ، وانه ظلمهم وان البقرة كانت تكذب عليه ، فصار يبكي كالنساء بصوت عال ، ويقول : لقد ظلمت اولادي !! لقد ظلمت اولادي !!

ودخل الاب البيت لكي يعتذر لاولاده عما بدر منه من خطأ في معاملتهم ، ولكنه لسوء الحظ لم يجد واحدا منهم . كان الابناء الثلاثة قد ضجروا من عشرة والدهم ومن قسوته فقرروا فيما بينهم وقت خروج والدهم الى المرعى ان يغادروا البيت ، ولا يعودوا اليه مطلقا . وقالوا لانفسهم : ان بلاد الله واسعة ، وسوف يجدون عملا ولو مقابل لقمة العيش فذلك افضل لهم من البقاء مع هذا الوالد الظالم .

خرجوا من البيت وبعد مسيرة يومين ، وصلوا الى مفترق طرق يؤدي الى المدينة ، كل طريق تأخذ الى ناحية منها واتفقوا اخيرا بعد المشاورات ان يفترقوا ويدخلوها من عدة ابواب ، وبعد ثلاث سنوات يرجعون الى والدهم ليعرفوا ما حصل له .. فلربما اصاب احدهم غنى وثروة ، فينعمون بها ثلاثتهم ! وهكذا ذهب كل واحد في طريق ودخل المدينة من باب غير الباب الذي دخله اخوه الاخر .. اما سعيد الاكبر ، فقد ساقه قدره الى نجار ليعمل عنده ، فراح يساعده في عمله مقابل لقمة الطعام والمبيت . واجر قليل لا يذكر ، وكان النجار قد اصاب حظا وافرا منذ اشتغل عنده سعيد . وبعد مرور ثلاث سنوات . اشتاق سعيد الى اخويه وابيه ، رغم قساوته وحسبما اتفقوا ، فاخبر النجار بذلك ، فاعطاه النجار طاولة سحرية مقابل عمله ، فحملها سعيد ورجع بها وفي طريقه الى بلدته كان عليه ان يقطع مسافة طويلة حتى يصلها ، فقد غربت الشمس قبل ان يصل ، قرب منزل وفكر يبيت عند اهله خوفا من اللصوص وقطاع الطرق فطرق الباب فخرج اليه صاحب البيت وطلب منه سعيد المبيت عنده تلك الليلة ، فقال صاحب البيت : اسمح لك بالمبيت ، ولكن لا يوجد عندي طعام ليكفيك ..

فقال سعيد : لا تخف فانا سوف اطعمك طعاما لذيذا لم تذق مثله في حياتك !

ودخل البيت ، ووضع الطاولة امامه في احدى الحجرات . ثم قال لها :

ايتها الطاولة السحرية : جهزي لنا افخر الطعام مما تشتهيه الانفس ! فاذا بالطاولة تمتلىء بافخر انواع المأكولات من ارز ولحم ومرق وحلوى فاكلوا جميعا حتى شبعوا .

وفي اخر الليل ذهب سعيد لينام في غرفة ثانية كان قد جهزها له المضيف بالفراش ، وفي الليل بعد ان تأكد المضيف من نوم سعيد وبعد ان سمع صوت شخيره . استبدل الطاولة السحرية بطاولة عادية من عنده وتشبهها تماما . ثم راح الى فراشه ونام . وفي الصباح استيقظ سعيد فحمل الطاولة وشكر المضيف على سماحه له بالمبيت وخرج .. ولما وصل اهله سلم على والده وتعانقا واعتذر الوالد عن سوء صنيعه . ولكن سعيد قال : لا حاجة للاعتذار يا والدي ، ولكني اطلب اليك ان تدعو جميع اهل البلدة لانني اريد ان اطعمهم طعاما شهيا . وراح يشرح له من امر الطاولة السحرية كل شيء .

ولما حضر المدعوون وغص بهم المنزل تقدم سعيد من الطاولة وقال لها : ايتها الطاولة السحرية ، جهزي لنا افخر الطعام مما تشتهيه الانفس ! ولكن الطاولة لم تمتلىء . واعاد الكلام عليها ثانية ولكه لم ير شيئا . فتفصد العرق من جبينه وخجل سعيد ووالده وتمنى لو ان الارض انشقت وبلعته افضل له من هذا الخزي . وقام الاب فاعتذر للناس وانصرفوا !!

اما الولد الثاني ابراهيم ، فقد ساقه الحظ الى رجل يملك عددا من الحمير يستعملها لنقل حاجيات الناس من السوق الى البيوت . فعمل معه مقابل لقمة الطعام والمبيت واجر قليل وزادت ثروة الرجل بقدوم ابراهيم اليه . مما احبه كثيرا . وبعد مضي ثلاث سنوات قال له ابراهيم : لقد اشتقت الى اهلي وبلدي واريد ان ارجع اليهم . فاعطاه الرجل حمارا سحريا . وقال له : ان هذا الحمار عندما تكلمه يبدأ بالكلام وكل كلمة ينطق بها يخرج من فمه قطعة ذهب . اخذ ابراهيم الحمار وخرج الى الطريق راجعا الى مسقط رأسه ، وغربت عليه الشمس قبل الوصول اليها . قرب المنزل الذي بات فيه اخوه سعيد قبله بليلة . فطرق الباب وطلب من اصحابه ان يسمحوا له بالمبيت عندهم تلك الليلة وسيعطيهم مقابل ذلك قطعا ذهبية فوافقوا على ذلك الشرط ونام ابراهيم في حجرة خاصة لوحده . اما الحمار فوضعوه في الاسطبل وفي الليل قام صاحب البيت وبدل الحمار باخر يشبهه .. واصبح الصباح وقام ابراهيم فاخذ الحمار وسافر في طريقه الى قريته واهله . ووصلهم في المساء فحمد الاب الله على سلامة ابنه الثاني ثم قام وسجد لله وصلى ، اذ عرف ان ابنه الثاني ابراهيم قد احضر حمارا سحريا يخرج من فمه ذهبا حين يتكلم .

وفي صباح اليوم الثاني طلب ابراهيم من والده ان يحضر له جميع فقراء البلدة ، لانه يريد ان يوزع عليهم الذهب . كي يخفف عنهم ويلات ومصائب الفقر . فدعاهم الاب ولما حضروا بدأ ابراهيم يتحدث مع الحمار ولكن الحمار بدلا من الكلام صار ينهق بصوت عال مزعج . فخجل ابراهيم مما حصل . وقام الاب واعتذر للفقراء فانصرفوا ..

اما الابن الثالث حسن ، فقد اوصله الطريق الى معمل رجل ينحت الاخشاب ويعمل منها العصي والتماثيل الجميلة المزركشة . فاشتغل عنده واصاب الرجل غنى فاحشا . فاحب حسنا كثيرا ، ولكن بعد مرور ثلاث سنوات تذكر اهله واخويه والاتفاق بينهما فطلب من صاحب المعمل ان يسمح له بالعودة الى اهله . فقد اشتاق اليهم . فاعطاه الرجل عصا سحرية كان يستعملها في ضرب الاشرار واللاعبين. وفي الطريق غربت الشمس عليه قبل ان يصل الى القرية وقرب المنزل الذي سبقه اخواه اليه سعيد قبل ليلتين ، وابراهيم قبل ليلة . فطرق الباب على اهله ، فخرج صاحب البيت ، فطلب منه حسن المبيت عنده تلك الليلة فنظر الرجل الى العصا فاعجبته ، ووافق رأسا على ذلك ، وافرد له غرفة خاصة ، لينام فيها . الا ان حسنا اخذ العصا معه ووضعها في داخل صندوق . ولم ينم تلك الليلة خوفا على العصا . وفي منتصف الليل سمع حركة ووقع اقدام تقترب منه ولما نهض وجد المضيف يفتش عن العصا السحرية ليسرقها . فقام حسن الى الصندوق فقال لها . اخرجي ايتها العصا فخرجت . وقال لها : اضربي هذا اللص الشرير . فارتفعت في الهواء ثم نزلت الى الرجل تضربه بقسوة وبدون شفقة وظلت ترتفع وتنزل عليه لوحدها . وخاف الرجل على نفسه وظنه صاحب الطاولة السحرية والحمار السحري . فطلب منه ان يكفها عن ضربه ولسوف يقول له الصدق . فقال لها : اتركيه ايتها العصا حتى يحدثنا الصدق . فتركته ، وراح الرجل يقص ويحكي للشاطر حسن عن قصة الطاولة السحرية والحمار السحري واعطاه اياهما ، فاخذ حسن الطاولة السحرية والحمار السحري وحمل عصاه في الصباح وارتحل عنه حتى وصل الى ابيه واخويه وبلدته .. واستقبله ابوه واخواه بالترحاب والعناق وخاصة عندما شرح لهم عن قصة صاحب المنزل الذي بدل لهما الطاولة السحرية بطاولة عادية والحمار السحري بحمار عادي ، هذا الرجل الشرير الخائن الغادر وفرحوا لان اخاهم انتقم لهم منه وارجع لهم اغراضهم .

وفي اليوم التالي ، دعوا جميع اهل البلدة ، الغني منهم والفقير واطعموهم الذ الطعام ووزعوا عليهم الذهب والمال ، وهكذا رجع الابناء الثلاثة وعاشوا مع والدهم في نعيم وسرور .

عبد الرحمن منقذ — الجليل

حوار الطلاق

لحظات حنان وشفقة .

ماريان ، المتزوجة منذ سنين عشر من جوهان ، تعمل في مكتب محام واختصاصها قضايا الطلاق . تستقبل سيدة في الخمسين او الاربعين أو الخمسين .

ماريان — تفضلي ، مدام جاكوبي . اجلسي . في هذا اللقاء الاول ، سنحاول حصر المشكلة . بعدئذ ، نرى كيف نتوصل الى حلها .

مدام جاكوبي — أريد الطلاق .

ماريان — متزوجة منذ كم ؟

مدام جاكوبي — عشرين سنة .

ماريان — هل لديك مهنة ، هل تعملين ؟

مدام جاكوبي — كنت دائما من يسمى «المرأة في المنزل العائلي» .

ماريان — كم طفلا لديك ؟

مدام جاكوبي — ثلاثة . كبروا الان . الاخير في خدمته العسكرية . الكبير متزوج والثاني يتم دراساته ولا يعيش في البيت .

ماريان — اذن ، انت وحدك ؟

مدام جاكوبي — لا ، لدي زوجي .

ماريان — (تبتسم) : بالطبع ، يظل دائما في البيت ؟

مدام جاكوبي — لا ، يعمل في التدريس .

ماريان — لماذا تريدين الطلاق ؟

مدام جاكوبي — ليس بيننا حب .

ماريان — وهذا دافعك ؟

مدام جاكوبي — نعم .

ماريان (بلطف) — لكنك متزوجة من فترة طويلة . ألم تكن الاشياء على هذا الحال أو ...

مدام جاكوبي — دائما على الحال ذاته .

ماريان — والان مذ اصبح لاولادك حياتهم الخاصة ، تريدين الرحيل ، اليس كذلك ؟

مدام جاكوبي — زوجي انسان جيد جدا . ليس لدي لوم تجاهه . لطيف ، هادىء . كان دائما ابا ممتازا . لم نتشاجر مرة واحدة . لدينا شقة جيدة ومنزل قروي عتيق جيد اعطته ايانا ام زوجي . كلانا يحب موسيقى الغرفة ، واشتركنا في مجموعة لموسيقى الغرفة. نعزف معها .

ماريان — كل ذلك يبدو لي جيدا جدا .

مدام جاكوبي — جيدا جدا ، نعم . ولكن ليس بيننا حب . ولم يكن .

ماريان — لا تؤاخذيني على سؤالي، هل قابلت شخصا اخر ؟

مدام جاكوبي — لا .

ماريان — وزوجك ؟

مدام جاكوبي — على علمي ، لم يخن ابدا .

ماريان — ألا تظنين انك ستشعرين بشيء من الفراغ ، من الوحدة ؟

مدام جاكوبي — أظن هذا سيحصل. لكنني افضل هذه الوحدة على زواج بلا حب .

ماريان — لا تؤاخذيني لكن ، كيف يظهر نقص الحب هذا ؟

مدام جاكوبي — لا يظهر ابدا .

ماريان — لا افهمك .

مدام جاكوبي — لا ، الاشياء صعب تفسيرها .

ماريان — هل أخبرت زوجك بنيتك الطلاق ؟

مدام جاكوبي — نعم ، بالطبع . منذ خمس عشرة سنة ، قلت له لا اريد الاستمرار في العيش معه ، ما دامليس بيننا حب . تفهم جيدا كلامي . سألني انتظار الاولاد حتى يكبروا لطلب الطلاق الان ثلاثتهم كبروا ولم يبقوا في البيت. أريد اذن الطلاق اخيرا .

ماريان — وماذا يقول زوجك عن هذا ؟

مدام جاكوبي — طلبُ مني ان افكر سألني مئة مرة ما هو ليس على ما يرام بيننا ويدفعني الى الطلاق . اجبته ان من المستحيل الاستمرار في علاقة بلا حب . فسألني أن أفسر له ما هو الحب؟ واجبته مئة مرة لا اعرف ما دام غير ممكن وصف شيء لا وجود له .

ماريان — وماذا عن علاقاتك مع اولادك ؟ اعني ، على الصعيد العاطفي ؟

مدام جاكوبي — لم احب اولادي . انا اكيد لي ذلك . لكنني كنت أما جيدة لهم . كنت افعل كل ما في وسعي حتى لو كنت ، في داخلي ، لا اشعر بشيء ناحيتهم (تبتسم) . احزر تقريبا ، يا استاذة ، ما تفكرين فيه الان .

ماريان (المدهوشة) — حقا ؟ يمكنك القراءة في اذهان الناس ؟

مدام جاكوبي — اعتقدك قلت : مدام جاكوبي هذه امرأة مدللة وينقصها روح المرح . لديها كل ما يمكنها أنتأمله ولا تتوقف عن المطالبة بشيء غير واضح وبعيد تسميه الحب . الصداقة ، النزاهة ، الحنان ، الرفق ، الراحة، ضمان الحاضر حتى المستقبل ، كل ذلك هنا .

ماريان — ربما فكرت في شيء مماثل.

مدام جاكوبي — سأقول لك شيئا : لدي نظرة معينة الى نفسي لكنها لا تطابق الواقع .

ماريان — اعذريني ، مدام ، اذاكنت اطرح عليك سؤالا شخصيا . الحب ، اليس هو ...

مدام جاكوبي — ماذا تعنين ؟

ماريان — لا اعرف .

مدام جاكوبي — اتخيل ان في نفسي أمكانات حب ، لكنها تظل محبوسة في غرفة مغلقة . والمأساة ، ان الحياة التي عشتها الى الان حاصرت ، واوقفت قمعت ، اكثر واكثر ، امكاناتي . لا يمكنني أن يستمر الحال على ما هو . لذا ، اول خطوة ستكون طلب الطلاق. اعتقد زوجي وانا يحجر كل من الاخر على شكل قاتل .

ماريان — هذا فظيع .

مدام جاكوبي — فظيع . يحدثبالفعل شيء غريب ، حواسي ، اعني حاسة اللمس ، البصر ، السمع ، بدأت بخيانتي ، مثلا ، يمكنني القول هذه المائدة هي مائدة . في أمكاني ان اراها أن المسها . لكن الحس بها الذي يصلني يظل ضئيلا وجافا . هل تفهمين ؟

ماريان (فجأة) — اعتقدني افهم .

مدام جاكوبي — والظاهرة هي نفسها لكل شيء . الموسيقى ، الروائح وجوه الناس ، الاصوات ، كل شيء يصبح افقر ، اقل بريقا ، بل كرامة .

(من فيلم برغمان : «المشاهد من الحياة الزوجية»)

ملهم

للشاعرة السورية :
عزيزة هارون

عبق بالنور مفعم يترنم
وهو مبهم
انت يا فاتن باللوعة اعلم
انني اسقيك باللحن المنغم
قلبي النشوان ولهان متيم
انت أن حطمت قلبي
تتحطم
قلبي الجنة والنار وقلبي تتضرم
أن شعري يتبسم
فتبسم
انت ملهم
وهو مبهم

زكي بنيامين اهارون

حمامة نور وسلام

في ذكرى ميلادك هذا العام
انا وابنتنا وابنانا الايتام
لم ننشد .. لم نرقص .. لم نفرح .. لم نضحك ..
غارت في اوجهنا البسمات .
وهمت من اعيننا العبرات
همدت في دارتنا الزردة
مذ همدت انفاسك يا رفقه
يا ارأف رائفة بالاطفال
يا شاعرة الاطفال وقاصتهم
تشدو لهم الترنيمات ليحلو لهم النوم
وتداعبهم احلى الاحلام
وتقص لهم قصصا وحكايات وأساطير
تتجلى فيها اسمى الايات الانسانية
والمثل العليا باجل معانيها
فيها عبر وبها افكار
تستعطف افئدة لكبار وصغار
يا ارفق رافقة بالحيوان
تحنو وترق لقط أو كلب أو عصفور
يا شادية لطيور وحمام
انت حمامة نور وسلام
كم من انغام سحرية
رددت لدوري أو شحرور
وتغنيت لوز أو بط عوام
أو طاووس أو سنونو او هدهد ..
وفراشات زاهية الاجنح
ونباتات للزينة والايحاء
وزهور غناء بهية
وعطور فيحاء شذية
كم كنت تحبين وتهوين وترعين ..
يا اعطف مشفقة .. يا احفى الناس ضلوعا
يا خير مثال
لحنان الام ورقتها .. بسمو عواطفها .. ومشاعرها الحساسة ..
لسليم الذوق ونبل الخلق وقول الحق وحر الشوق —
الى الازكى الاسمى الاجلى الافضل ..
كعكة ميلادك هذا العام
ما كانت ... ما كان ..
ما عجنتها كفاك الناعمتان الساحرتان
ما زينتها باناملك الحلوة ..
وبمرآها ما اكتحلت عيناك النجلاوان الفاتنتان ..
ما .. ما .. ما .. ما ..
بل نحن عجناها زيناها
من اكباد وقلوب محترقة
من اعيننا ودموع نذرفها حرى
من يوم رحيلك عنا قبل الميعاد
من يوم بعادك عنا في المستشفى
من اعيننا .. من ادمعنا .. من افئدة ذابت حزنا
واسى لرحيلك قبل اوانه ..
لفراقك .. يا لفراق حبيب لا لقية بعده ..
لوداعك .. يا لوداع رفيقة عمر
لا يعقبه .. الا الذكرى .. واللوعات ..
والحسرات ..
والازهار ..
ذاك الاكليل من الازهار
نقدمه — هذا العام —
لضريحك مرويا بالادمع ..
فوق الشاهد أرسيناه
فوق الشاهد ضمخناه بانفاس مرتعشة
تتهدج اذ نبكي
بالعبرات على نضرة عمرك
ورحيلك في عز شبابك
فلقد كنا خمس حمامات بيض نصع
وبقينا منذ رحيلك ، يا اماه ، اربع
يا ويلاه ..
كنا خمسا وتبقينا اربع ..
الوالد بعدك امسى يتناهى يتلاشى يتبعثر ..
الام فقدناها ..
الدار صدعناها ..
وتصدع ركناها ..
واها .. واها .. واها ..

× × ×

أيام .. ايام .. يا للايام ..
مرت .. عبرت ..
ايام تمضي وتمر ..
بمرارة عبرتها
منذ رحيلك حتى اليوم ..
ونراك ، ونحن كأنا في احلام ..
بل في اوهام ..
ونرى طيفك في الدار
وننادي : يا اماه .. سلاما يا اماه .. كيف الحال ..
وانادي : يا حلوة .. يا حلوتي الحسناء تعالي
كيف الحال .. حمامتي الوردية ..
واذا الكل خيال ..
واذا الانوار ظلال ..
والخيبة في الامال ..
والمهجة في اضمحلال ..
و ز و ا ل ..
يا للعمر .. ويا للحال ..

(×) في ذكرى ميلاد رفيقة عمري الراحلة الشاعرة القاصة رفقة اهارون التي توفيت في مستشفى هداسا في اورشليم القدس اثر مرض عضال في ٢٥—٤—١٩٧٧ .

الاتبـاع والابـداع في زمـن الخـوف

عـرض وتحليـل : ادمـون شحـادة

الدم يسيل من الجرح
على شعراء الكفر ان يمسحوا هذا الدم
لكن الجرح يجب ان يبقى !!
لاننا بالجرح نعرف
ليسد الالم على الاقلام
حتى نتطهر بالالم .

هذا التطهر الجديد بالالم الذي نادى به الصديق الاديب طه محمد علي في مقدمته لديوان «زمـن الـخوف» للشاعر الاصيل !! والقاص المجود !! احمد حسين — على ذمة المقدم — هل هو ما نصبو اليه حقا ؟ هل سيجعلنا اقوياء زمن الخوف ، ام يبقينا ضعفاء نتسلح بالكفر وبالشتائم، هروبا من واجبنا ، وانسلاخا عن قضية يجب ان نعيشها بكل وعينا للمفهوم التاريخي المتطور ، والنظرة الواقعية الراصدة والمتابعة لكل امر؟ هل يكفي ان نقف على الرصيف مكمودي الصدور ؟.. نقذف الشتائم جزافا لزحمة السير وتشابك السيارات والسائقين ؟ دون ان يكون لنا سيارة واحدة في هذا الخضم المتلاطم ، او حتى دون ان تكون معنا رخصة قيادة للسيارات تمنحنا حق الاعتراض ؟

نحن لا نريد ، او بالاحرى لا نستطيع ان نجدد للشاعر اي شاعر او للاديب اي اديب — طريقه — وجهة نظره — والفكر الملازم لابداعه الفني !! لكن يحق لنا ان نناقشه نقاشا موضوعيا هادئا على الشاعر ينبه ويصحح من مواقعه الاستراتيجية التي يتوجه منا فنيا ، او اننا نحن عد نؤمن او على الاقل نؤيد افراله وافكاره .

خلال رحلة الخوف التي سنخوضها في — زمن الخوف — سيشدنا البحث الى النواحي الجمالية والابداعية في قصائد الديوان ، فنحن في زمن الشعر الجديد — نتفق دون خوف — ان — الشكل والمضمون — عنصران هامان يرتبطان ارتباطا عضويا ، ويؤلفان معا عصب القصيدة ، لذلك لا نستطيع ان نتحدث عن المضمون دون الشكل او العكس ، كما اننا لا نستطيع ان نتحدث — خصوصا مع شاعر نحس ونؤمن بان له قضية — عن الجمالية والشاعرية ، ضاربين عرض الحائط ، بالموضوعية ، فكشف مغالق الشعر الجديد ، وفتح افاقه امام القراء — لا يكون بابراز المحسنات اللفظية واللغوية ، او الرصانة والفخامة والعظمة ، كما كان نقاد الشعر العربي القديم يفعلونه ، او كما اعتاد بعض فرساننا الذين ما زالوا يركبون مع امرىء القيس ويحاربون بسيف المتنبي . فرب كلمة عادية — وعادية جدا — تكون ابلغ واجمل الف مرة من كلمة رنانة طنانة تحشر في القصيدة ، لا لسبب ، الا لان الشعر لا يقبل بغير هذا النوع الملوكي من المفردات والكلمات .

القصيدة الحديثة تأتي من اجادة عرضها للموضوع الذي اختارته ، فهل اجاد احمد حسين بقصائده الثلاث والعشرين التي ضمنها ديوانه، واحسن عرض موضوعه شعريا ؟ هذا ما سنحاول بحثه ايضا .

هناك ملاحظة اخرى وجادة ارى بحثها قبل ان ندخل في قصائد الديوان . يقول الاخ طه في مقدمته — «انني انصورك — احمد — طرفا لجسر طرفه الاخر النواب» فهل حقا هو طرف الجسر الثاني ، اي الدعامة الرئيسية الثانية الذي يرتكز عليه — جسر الكفر — ونمر عليه ، حسب قول طه — قصائل جراد ومصطامين ، ذهابا دون غاية وايابا دون اغان — اهذا مدح ام ماذا ؟ ما فائدة الجسر الذي تمر عليه قصائد الجراد دون غاية ؟.. والجسر كما نعرف جميعا يرمز للتعاون والربط — الايجابي او السلبي — بين عالمين .

هل حقا نستطيع ان نتصور — احمد — قاعدة قوية كالنواب حتى نستطيع ان نطمئن ، كي نبني جسرا عليها ؟ امان احمد ليس الا مسافرا في ركاب النواب ام متعلقا بالخيط الذي قذفه النواب في وجه الشعر ، ووجه القضية ، يتمسك بالحبل لتجاوبه عاطفيا مع النواب ولتواجده معه موضوعيا ؟

هل ابداع الشاعر في زمن الخوف كان اصيلا ؟!! ام مفتعلا ؟!! ام كان مهزوزا بين هذا وذاك ، كاهتزاز السفينة في بحر هائج غاضب ؟

هذا ما سوف نحاول ان نبحثه ونكتشفه خلال غوصنا في زمن الخوف.

نبدأ الرحلة باولى قصائد الديوان «المكيدة» ص ١١ فيها يطلعنا الشاعر بصورة رومانسية مضيئة على حبه الكبير للحبيبة — الوطن —

«اهواك بالسنين وبالشغف
بالوجه المزق
بالرحيل وبالطريق وبالزمان

لكنه بعد ان ان يشعر ان الحبيبة اصبحت مباحة للجميع ، وان الاحباء كثيرون ، من جميع الفئات والاتجاهات حين يقول — تاركا الرومانسية الحالمة الى التقريرية النثرية —

«واحبك الحكام، والشرفاء، والجبناء والشجعان
والسجن والسجناء والسجان
واحبك الاشبال والشهداء والموارد»
ايقن ان الحب بالكلمات بالمجان

ليس الا مكيدة — ولذلك — ورغم انه كتب ديوانا كاملا — يقول

«فلويت اعناق الكلام
ولويت اشرعة القصيدة
ومضيت ابحث عن عناقك في الزمان
وفي المكان»

اهو عناق صوفي ؟ ام فرويدي ؟ ام نوع من تبرير الضعف — والسلبية؟ هل يريد ان يحب الوطن لوحده ؟ ام يريدنا ان نحبه على طريقته ؟ ام ان الساحة — اي ساحة — ستخلو يوما من المتنافسين ؟!!

قصيدة النورية ص ١٣ يكتب الشاعر خمسة اشطر ليسطح معنى بيت واحد للنواب «الوضح الحان بالافخاذ والطرب» من قصيدة عروس السفائن — يقول احمد :

«كل الرواد سكارى
والرقصة لم تبدأ بعد
نضجت افخاذ البعض ، ولكن البعض
ممن لم «ينضج فخذيهم» في صيف واحد
ظلوا يروون حكايات الصيف الماضي

ويتابع الشاعر في تسطيحه للفكرة، هذا التسطيح الذي يجعله يلوك المعنى ويلوكه قرار قبل ان يقذفه في قصيدته رتيبا ضحلا ، ألعدم قدرته على التركيز والتكثيف ؟

ففي هذه القصيدة — وقصائد اخرى من الديوان — يبدع الشاعر في تقديم — ابيات — شعرية على مستوى رفيع، ويفجر محتوياتها لفظا ومعنى ، لكن قصائده ككل ، يفقدها التسطيح — والنثرية ، واللف والدوران اللذان يوقعان الشاعر في دوامة لا يعرف كيف يخرج منها ، وهذه السقطات تفقد القصائد كثيرا من روعتها وبهائها نعود الى القصيدة التي رغم ما قال فيها الشاعر ومن خلالها — لم يستطع ان الشاعر ومن خلالها —

لم يستطع ان
«يجمل سكرا واحدا
يصفق له»

ومع هذا فهو يحثنا على ان نكره هذا العالم

«ملعون من لا يكره هذا العالم»

وهذا القول يعيدنا الى مقدمة الاخ طه — فهو يقول ان احمد لا يحمل دعوة — وهذا البيت هو دعوة لنا بكره العالم ثم ان العالم ليس رديئا الى حد ان نكرهه ، ولا نحن ضعفاء لدرجة ان

«ننشم كالقطط المهزولة ارض الحانة»

وبعد ان يتابع كفره وشتائمه ، هذه الشتائم التي لا تعطي صاحبها او ترجع تكون نتيجة للفشل والانهزامية !!

وبعد ان يتابع كفره وشتائمه ، هذه الشتائم التي لا تعطي صاحبها او ترجع تكون نتيجة للفشل والانهزامية !! يعيدنا الشاعر الى مواقفه الايجابية :

«ولكي نحظى بالفرح المتالق
لا بد بأن نمتد»

كلام شاعري جميل ولحظة ايجابية متالقة ، يوصلانا الى قول مثل

ملعون من لا يعشق هذا العالم !

امر عجيب هذا التحول الفكري ! — وصورة تغاير الصورة السابقة ! والشاعر بعد هذا البيت مباشرة يفجر برميلا من الروائح الكريهة .

ضرط سكير عند النافذة !!!

الا نحس هنا ان الشاعر يريد ان يفرض شخصيته في تسليل البحوث الدرامي الذي كان يبنيه ؟

ثم أيريد ان نصاب بالاشمئزاز لاننا نريد ان نعشق هذا العالم ؟ ام يرغب في تحذيرنا بان عشق العالم هو نوع من «الضراط سكير»

ثم يعود الى الصور الرومانسية الحالمة — علينا ان يلاحظ انتقالاته من الرومانسية الحالمة الى الواقعية — والمباشرة في كثير من قصائده — كنوع من التوزيع الفلهرموني ،

سمراء كلون الفرح الشرقي مصححة
بلبات الوجد
سامرة علمها التجوال الخفة ، دامئة
كليالي الوعد
عينان بلون الحب

لا شك ان الابيات السابقة فيها — التصوير الشاعري والابداع الصادق ، لكن كما قلنا سابقا ان القصائد تتارجح بين الابداع وبين التقريرية المسطحة .

رغم جمال الصورة السابقة ورغم جمال «النوريته» فقد ظل الرجال صامتين يلوكون الخديعة ويندبون الحرارة المفقودة .

«لقد ضاع كل شيء
ايها السفلة لقد ضاع كل شيء»

حتى المراة — النورية ضاعت ، او لم تكن اصلا ..

«سقط الثوب ولكن المراة لم تكن في داخله»

الى ان يقول

«انما مكان الجسد مكان خاليا
سوى من نباتات متسلقة»
«وعندما انبثق الضوء
خرج الرس من جميع النوافذ»

اهذي هي — نوريته — السمراء كلون الفرح الشرقي ؟ ثم ماذا اراد الشاعر ان يقول لنا في هذه القصيدة؟ وعن اي موضوع يتحدث ؟ فتارة نحس انه يتكلم عن حبيبته — وطنه — وقضيته —

«سمراء كلون الفرح الشرقي
مسححة طباب الوجد
او ملمس الحب
ملمس احمل الاياد

وانسى الدرب»

ثم يرشدنا الى طريق البطولة الحقة ، والتي لم يكتشفها طه محمد علي ، بل اكتشف الكفر فقط ،

«ولكي نحظى بالفرح المتالق
لا بد بأن نمتد»

الى ان يقول :

«حتى تفجئنا البهجة في منتصف الدرب
كقاندة تفتح فجاة»

اليست هذه دعوة ايجابية يا اخ طه ؟

ومرة اخرى نحس انه يتكلم بلسان الحركة الصهيونية ودعوتها الى تجميع يهود العالم في ارض الميعاد وفاجعة الشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ،

«نبت الزهر على معطف او شفتي الاسود»

او

لن نترك احدا يتالم بعد اليوم
من لم يجد الوطن سنعطيه العالم
من ليس فرنسيا .. سوريا .. تركيا..
تجذبه الارض الى مركزها كجميع الناس
او ما كان «النور» بهاء العالم !!»

ثم يحدثنا عن الخواء

«سقط الثوب عن المراة لكن لم تكن في داخله
كان خاليا سوى من نباتات متسلقة
تمتل من العانة وتتشعب كنهر متعدد الروافد
تلتحطهم كل ما نملك»

من هي المراة — النورية هذه ؟ اهن التي يحبها طه !!؟ ام التي احبها بيالك !!؟

ام ان الشاعر لم يستطع ان يوضح ان يقف فتاة بين نورية طه .. ونورية بيالك ؟!!

هذا التارجح في قصائد الديوان ، او اغلبها ، والخط البياني المشوش ، الا يضعف من قيمة شعره جماليا وموضوعيا ؟ ، فرغم الانطباع الاولي بالجمالية الشعرية والابداع الفني الراقي الذي يندفع اليه بعض القراء اندفاعا عاطفيا مع غضب الشاعر وكفره ، فان المتاني في مطالعة القصائد والمعتمد كشفها ، يبدو له بوضوح ، هذا التزواج الموضوعي المضطرب والسقطات الشعرية ، والتشويش الجمالي للقصائد — فتفقد الكثير من جمالية الصور .. وطلاوة الشعر —

ففي قصيدة صار الحب دمشقيا ص ٣٦

يكفينا منها شطرة — اي شطرة حتى نعرف ما يريد الشاعر ان يقوله لكنه احتاج الى خمس مقرات ليقول ما يريد مرددا نفس المطلع

صار الحب دمشقيا

راكضا ضمن دائرة من الصور — النسخ النسخ الكربونية — ففقد الشاعر مقدرته على التركيز وتصعيد الحركة والصراع ، فسقطت الصور في ترديد غير غنائي بصورة حالة واحدة وشاعرية لولبية فضفاضة .

لنلاحظ الزخم الشعري والتركيز الموضوعي في قصيدة «اغنية دمشق» للشاعر ناجي ظاهر — التي نشرها في مجلة البيادر — حيث نشر احمد قصيدته عن دمشق فيها ، يقول ناجي:

«وأرميك بالليل بالدفء بالبرد
ارميك عند هبوط الظلام
واحمل في كل درب لاحلك
نارا تحرق وجه الظلام ....
ولكن دعيني احس بانك لا زلت انت
دمشق»

واحمد حين يجد نفسه مع «المراة» ص ٢٨

او يواجهها — يقع في شباك نزار قباني وكاتي بنزار لم يترك شيئا لغيره في هذا المضمار او انه لا يسمح لاحد ان يتحدث عن المراة بغير صوته

«انا لا املك وتنا لاحب «على مهلي»
لا احمل مساحا او ساعة يد»

رغب احمد باستعمال بعض الكلمات والصور غير الدافئة والتي تعتمد ابراز الصور الجنسية والمفردات السوقية — سامحك الله — يا مظفر النواب يا من فتحت الباب امام شعرائنا ليتمثلوا «بشعرك وبصورك الجنسية الداعرة» فحتى سميح القاسم شاعرنا الكبير اخذ يستعمل اخيرا مثل هذه الصور والتعابير ، في شعره يقول في قصيدة «انا محتاج لنقاء ضميرك» من ديوانه الاخير «وما قتلوه» وما صلبوه ولكن شبه لهم ص — ١٦٩

— ماحاس لكن لم يحسني —
و —
مالحة نايلة — في حمة اشوطه — او
في خفة نكه كشوى التحبة — !!

وتبعه احمد في اكثر من موقع

«مشيخة» «المطيري» ص ١٥
«انحدوني ربا تبونا»
يعبد وبيالك» ص ٧٥

يشدون سراويل المستعمات الى الارض ص ١٣

«تسائل حرباوات الصحراء من الارل تمتد
سحابات «المنى الطارح» ... ص ٦١٤

ومثل هذا ، الكثير — ومن الشتائم (القواد — العرص — العريص) والبارزة في قصيدة — من الشعر المباشر — اننا حين نتخذ النواب مثالا وضوءا اخضر للشتائم والصور الجنسية الداعره — يجب ان لا ننسى ان النواب يستعملها باصالة ولانفجار موقف يلزمه لتصعيد الحدث والصراع، لناخذ مثالا له من قصيدة «الوريات ليلية» للنواب

القدس عروس عروبتكم ؟!
فلماذا ادخلتم كل زناة الليل الى حجرتها
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب
لصرخات بكارتها
وسحبتم كل خناجركم وتنافختم شرفا
وصرختم فيها ان تسكت صونا للعرض؟!
فما اشرفكم
اولاد القحبة هل تسكت مغتصبة !!

الا نحس ونحن نقرأ هذه الابيات التي يهاجم فيها الزعماء العرب الانهزاميين والسلبيين ، اننا نريد ان نسبقه الى الشتيمة وانها تصدر من تصعيد الموقف ، صدورا ثوريا متفجرا ؟

اما احمد فتنه يرمي مثل هذه الاصطلاحات والتعابير في وسط بركة هادئة ، ليعكرها او لا ادري ماذا يقصد ؟!

ولا ادري ايضا ان كنا نحتاج الى مثل هذه التعابير والمخارج الجنسية، كنوع من التشويق ؟ كما نلاحظ في اغلب الافلام حيث يحشرون المشاهد الجنسية الداعرة ، كي يسوق الفيلم ويعطي مردودا ماليا كبيرا ؟

ام ان الشعر نفسه يحتاج الى المخارج الجنسية ، لتريحه من قساوه ووعورة الطريق — والجهد الفكري — انا ارى انها تسيء في اغلب الاحيان — خصوصا حين لا توضع باصالة وفنية — الى جمالية القصيدة ، ورصانة الموضوع ، والذوق الانساني العام .

دعونا الان نقف عند قصيدة «الرحلة» ص ٣٣

ودعونا نقراها حتى نهاية القسم الاول

«انك مت
وان تراب بلادك حق للاموات»

ونلاحظ جماليتها وارتباط المضمون بالشكل ارتباطا يجعلها متكاملة ومن اجمل قصائد الديوان حسب اعتقادي وفيها اجمل تعبير قاله احمد

«امك عند جدار الدمع تشد
العالم نحو الصدر لانك نيه»

لا ادري لماذا لم يتوقف احمد عند قسمها الاول لانها بعد ذلك ومن «قال الراوي» بالذات تدخل دور الرتابة والترديد الممل ، ترديدا اضعف انطلاقها وحد من نوريتها ، كما انه يحشر فيها الشاعر انطون شماس ، وصوره الشعرية المستوردة من الغرب وبالتحديد من الشعر الانكليزي —

«قبل المساء بكلمتين
وكان يبحث في الجريدة
عن اسمها
انطفأ الكلام
وبغتة وجد القصيدة»

وينتهي القصيدة بانطون شماس ايضا

«قبل الصباح بكلمتين
نلمس الزمن الستائر
نام المحب على اضطجاع الحرف
ثم انتهت القصيدة» .

بينما الشماس قال مرة متسائلا

«ثم كيف ستاتي القصيدة»

التسديد — والاطالة — والتكرار الممل دخلا قصيدة «الرحلة» وغيرها من القصائد فاضعفا المعاني ، وعرقلا مسيرة التكثيف ، وباغتا القارىء بملل هو في غنى عنه — والقصيدة في غنى عنه ايضا — انه تمبيع لما كان يمكن ان تكون عليه القصيدة ، ليته نزع عنها الشحم الزائد الذي ضخم القصيدة بلا ضرورة ، حيث بدت كامراة مترهلة افقدها الترهل جمالها ومنعها من رشاقة الحركة .

في مرثيته لاخيه الشهيد راشد حسين ، استعمل القالب الشعري الكلاسيكي ، ربما لانهما القيتا في حفل امام الجمهور ، والتحدث للجمهور وجها لوجه يحتاج الى رنة موسيقية واضحة — ووضوح فكري مفهوم ، ونبرة خطابية رنانة — القصيدتان جميلتان اذا قارناهما بما يكتب عندنا من شعر عمودي ، رغم ان بعض شعرائنا المبرزين في مضمار الشعر الكلاسيكي ، كالشاعرين ، جمال قعوار وفهد ابو خضره — يتفوقون عليه في هذا المضمار .

قصائد تعالي غناء — ص ٦١ — النشيد — ص ٦٣ —

في الشرفة — ٦٤ — تعيدنا الى قصائد راشد حسين ، ومحمود درويش وغيرهما ، سنوات الستين — والرومانسية المطعمة بالواقعية — التي يتجاوزها الكثيرون ممن يتابعون مسيرة الشعر ومدارسه المتطوره — ظني ان القصائد كتبت في زمن يسبق زمن كتابة غيرها من القصائد الاخرى ،

ان تحدي احمد حسين للشاعر العبري نحمان بيالك ص ٦٧ والذي استعمله كمعادل موضوعي لنقاشه مع وجهة النظر الصهيونية ، كان تحديا ايجابيا ، صريحا ، وثوريا ..

لكن .. واسمح لنفسي ان اعود لكلمة — لكن — ولقضية تسطيح القصيدة ومطها — اكانت هناك حاجة لهذا المط ، الم يستطع تكثيف التحدي — كي تكون القصيدة تحديا شعريا بالاضافة الى التحدي الموضوعي ؟

ثم هل استعمال كلمة نابية في نهاية القصيدة كان ضروريا لتوضيح الموقف او لدعم اثباتاته ؟ لا اظن ذلك

«اتخذوني ربا تبونا
بعبد وبيالك»

اهذا كلام شاعري ؟!! ام ماذا ؟!!

قصيدة «من سفر الفناء» ص ٧٦ — كان يمكنه ان لا يضمنها الديوان لانها لم تزده شاعرية او تحسنه جماليا ولم تضف اي معنى جديدا — لو كتبها قصة نثرية واضافها الى قصصه القصيرة الرائعة لاحسن صنعا —

ناتي الى حوار يتيه مع مظفر النواب ، قصيدة من الشعر المباشر — ص ٩١ — وقصيدة القراح الى مظفر — ص ١٠٠ — اننا نحس فيهما بتناقض موضوعي صارخ كانه لا يعرف ما يريد ، او انه اوقع نفسه في مشكلة معقدة ، واخذ يتخبط دون ان يعرف كيف يتخلص من ورطته .

ورغم استعماله الشتائم بكثرة غير مقنعة ، ورغم حقده البارز للعيان — كحقد ربان على بحر هائج — ورغم كفره بالصراعات الدولية المرسومة خطوطها ونتائجها وكما يبدو من — الدولتين الاعظمتين — فهي — وله الحق في ابداء رايه — وجهة نظر قدمها شعرا — لكن باسلوب نثري — وكرها قدمه على مائدة طويلة جدا، مليئة بما لذ — وما ما لذ من الطعام، مائدة يجلس على راسها رجل واحد هو احمد حسين ، ومن جلسته هذه لم يستطع ان يمد يده الى طرف المائدة البعيد ، فلم ياكل من الاطباق الموجودة، الا ما وجد تحت متناول يده — وبقي من الطعام — الذي لذ — والذي ما لذ منه على المائدة ، دون ان يمس ، ودون حاجة الى وجوده .

وحين لم يستطع ان يتناول من جميع اصناف الطعام قال

«لا بد ان وراء عواء الديكة سرا لا نفهمه ،
ولذلك اجزم ان الحكمة ان لا نعطي رايا
في واحد ما دام الصمت هو الاجدر في وقت تتعمق فيه الحيل فلا يفهمها حتى من وضعوها» .

لا ادري كيف يجزم ، والجزم ليس من مشية الشعر — فهو نوع من الوعظ والتحديد ، وهذا ما لا يقبله ايضا الصديق طه — وعلى ذمة اليوت — الذي قال عنه طه يوما وفي ندوة شعرية — ان اليوت فارغ موضوعيا — ومع هذا تراه اليوم يتسلح بارائه ونظرياته — حين احتاج الى راي رجل عاقل — ماثن — ليسند اقواله ، ام ان الفراغ الشعري اصبح اليوم معادلا للفراغ النفسي والفكري الذي يعيشه بعضنا ؟!!

ثم ما دام الصمت هو الاجدر

فلم كل هذه الضجة التي اقامها الشاعر ؟!!

* — زمن الخوف — مجموعة شعرية جديدة — تاليف احمد حسين — اصدار حركة ابناء البلد

آفـاق ثقـافيـة

ضمن المجلة الادبية التي تـذاع من البرنامج الثاني في اذاعة اسرائيل باللغة العربية تحدث البروفيسور ساسون سوميخ عن الشاعر ميشيل حداد من خلال مجموعاته الشعرية ، وقد قدمته المذيعة بالشكل التالي :

■ المذيعة : ميشيل حداد اديب في العربية ، ولد سنة ١٩١٩ في الناصرة ، وهو يكتب منذ حوالي عشرين عاما . ومحاولة منا للتعرف على الادب العربي في هذه البلاد، سنتعرف على الانتاج الشعري لميشيل حداد ، يحدثنا عنه البروفيسور ساسون سوميخ :

— البروفيسور ساسون سوميخ: عندما نشر ميشيل حداد مجموعته الاولى سنة ١٩٦٩ بعنوان الدرج المؤدي الى اغوارنا ، وهذه ليست مفاجاة صغيرة لكل من كان يتعقب مسيرة الانتاج الادبي في اسرائيل. ولم تكن هذه المجموعة لشاعر صغير غير معروف ، وانما كانت لشاعر ذو تجربة شعرية كبيرة . وهو من احد الرجالات المثقفين العرب القلائل التي بقيت في البلاد بعد قيام الدولة . وكان قد نشر في زمن الانتداب البريطاني بعض المقالات .

كان ميشيل حداد في العشرين سنة الاخيرة منذ قيام الدولة ١٩٤٨ — ١٩٦٩ احد النشيطين في الحياة الادبية في مسقط راسه الناصرة . وقد كتب شعرا منظوما مقفى حسب اصول الشعر التقليدي وقد شجع بعض الكتاب الصغار ، واصدر مجلة شهرية على نفقته الخاصة باسم « المجتمع » ولم يكن احد يتوقع ان يظهر الشاعر وفي جعبته ديوان شعر غير عادي متجدد وشاب . وقد كان شعره قد سار في نفس التيار الذي انطبع بالشعر الامبركي ، خاصة شعر جبران وتلاميذه ، شعر روحاني ذاتي مكتوب باسلوب نثري وفي لهجة رومانسية . هذا الشعر يهتم باسلوب مباشر ، بالانسان ومصيره والموت والله .

من الصعب ان نقول ان حداد قد تميز بصبغة مستقلة بارزة . فهو يظهر في اخر سنوات الستين جالبا معه شعرا جديدا حديثا لا يتضمن اي شيء من الشعر الرومانسي التقليدي ، المعروف ، شعر يحاول ان يتغلغل في اعماق التجربة الانسانية وهذا ليس عن طريق التعميم انما بواسطة اسلوب التضمين والايحاء وباسلوب جديد لم يعرفه الشعر العربي من قبل . « وقد استمعوا في البرنامج هذا الى قصيدة نمل صنع لـه اجنحة » ، القصيدة التي سمعناها هي بصوت الشاعر وماخوذة من الديوان المذكور « الدرج المؤدي الى اغوارنا » . وهذه القصيدة بالنمل صنعت لها اجنحة وترجمت الى اللغتين العبرية والانكليزية . من الصعب ان نقول ان هذا الاسلوب مفاجاه لمن يقرا شعر الغرب . ولكن في نظر الشعر العربي يعتبر هذا الشعر بمثابة نصب للمقدسات ، فقد كتب هذا الشعر بدون وزن ، بدون قافية، بدون تلاعب بلاغي ، هذه الامور التي تعتبر محبوبة للشاعر العربي.

وبالاضافة الى هذا فان القارىء العربي قد تعود على الاسلوب المبطن براق والذي لا يتطلب اي جهد روحاني . ولكن ليس فقط الشيء غير العادي في الاسلوب والجديد التي اثارت شعورا بالمرارة والمعارضة عند البعض . وقد هاجمه بعض الشبان الصغار لكتابته الشعر الغامض وسكون للواقع الاسرائيلي ولعدم تعرضه للقضايا القومية ، ومع ذلك فعلينا ان نتذكر انه في الوقت الذي ارتفعت فيه قيم الغرور بشعراء المقاومة ووصل حنينهم الى اطراف العالم العربي او ابعد من ذلك بقليل .

ومن يمعن النظر في شعر ميشيل حداد يرى ان شعره لم يرتعد عن الواقع ولا يوجد في برج عاجي حتى ان الحاضر والقضايا القومية تختفي في قصائده بشكل خفي . وفي بعض الاحيان تطفو التعابير القومية على سطح القصيدة وتشكل مركز القصيده «او بيت القصيد» الواقع المتخفي وهو لغز التجديد عند حداد ، وهو في نطاق تخيلاته وتعابيره الخاصة ، وهذا ما تدل عليه القصيده التالية « اولى العجائب » .

هذه القصيدة (ماخوذه من المجموعة الرابعة « ان نسال » سنة ١٩٧٥) ، والان اود ان ارجع الى ما قلته في البداية انه مع تطور مجموعته الاول تكن نهاية المنجات ، فقد وجد الشاعر نفسه وما كتبه كانت مليئة بالابهام والغموض . وفي سنة ١٩٧٢ ظهرت مجموعتان للشاعر اقتراب « الساعات والاميال » و « الف ليله عصرية » ، ومع اقتراب الساعات والاميال ، حاول الشاعر ان يكتب قصائده مقفاه وموزونة ، ان الشاعر لم يتنازل عن العروض العربي بسبب عدم مقدرته ، وتدانت قدرته بهذه القصائد ، وقد عاد بعد ذلك الى كتابة الشعر ، قصيده النثر باسلوب ذاتي . ومن الجدير بالذكر ان اسلوب حداد يحمل طابعا مسيحيا وتكثر المصطلحات في قصائده التي تذكر في العهد والتوراه ، وبهذا يكون متشابها لبعض الشعراء الشباب المجددين في لبنان في ايامنا هذه . كانسي الحاج وشوقي ابي شقرا في بعض قصائدهم التي ترجمت الى العبرية وحداد يمكن ان يقال انه مدين لهذين الشاعرين او لهذه المدرسة الشعرية بمقدار كبير ، ولم يكن يطرا هذا التغيير المفاجىء على شعره والذي تحدثت عنه اليوم .

قـضـايا ادبـيـة

اعتقد انه من الواجب علينا ، قبل الشروع في مثل هذا الحديث ان نتخلص من بعض المفاهيم والمعتقدات التي علقت او بدت او ظهرت في كتابات الكثيرين ممن تناولوا — مثل هذا الموضوع بالحديث خاصة وانه من الممكن ان يقع الدراسي الجاد — في تناقضات قد لا تحتمها الدراسة الهادفة او التي تريد الى شيء ما . ان موضوع الشعر والشاعر — وهل يجب ان يكون — الشاعر على قسط وافر من الثقافة . او الشاعرعية او الحدة او الذكاء ، من المواضيع التي تحدث فيها الكثيرون وقد كان اكثر الذين كتبوا في مثل هذا الموضوع يقعون في تناقض — جذري . ذلك ان الذين كتبوا عن الشاعر — المثقف مثلا قد وقعوا في وهذه التمييز والتعميم .

ليس هناك شاعر مثقف وشاعر غير مثقف وليس هناك من الشعراء من يمكن ان يعتمد على جانب واحد من جوانب الشعر ، الثقافة الموهبة الذكاء صدق الرؤية الى اخر هذه القائمه . ذلك ان الشعر الصادق والاصيل والذي يستحق الحياه ، يجب ان تكتمل له على الاقل عناصر الشعر الاولى .

من الظلم ان نتحدث عن «الشاعر المثقف مثلا» ، دون ان ندرك المقدره — الشعرية التي تميزها .. ان قضية الشعر تتشابك وتتداخل بحيث ان الامر قد يلتبس على البعض ، فيقع في تخبط جذري قد يتناصل مبجل من الشعر — خادما يلهث وبباوه يلفظ النفس الاخير في احد الابواب الكبيره والمغلقة .

من الواجب علينا اذن ان نلاحظ قبل الشروع في التحدث عن اي ناحيه من نواحي الشعر المتداخلة في بعضها البعض ان نلتفت الى الترتيب الابجدي لميزات الشعر الاصيل والذي يستحق الحياة .

استطيع ان اقول الان .. على الشاعر ان يكون موهوبا ان الموهبة هي التي تنثر الرياحين وتبلل الشوارع المعتمة بقطرات الماء . انها هي التي تنجح العالم وتخلق منه شكلا جميلا مقبولا .

يأخذ الكثيرون على بعض الشعراء انهم لا يتمتعون بقسط كبير من الثقافه ، مثلا ..

وهذا خطأ فادح فلم تكن الثقافه وحدها في اي يوم من الايام هي مفتاح الشعر وقد ذهب احد شعرائنا المخلصين الى الاعتقاد بان ظهوره على المسرح بثوب الشاعر المثقف سيشفع له بعض نواقص اداته الشعرية فذهب الى المغالاة في حشد معلوماته وفي ابراز عضلاته لكي يظهر كما يلبق بمظهر الشاعر المثقف . على الشاعر ان يكون مثقفا هذا صحيح لكن ليس من الصحيح في شيء ان يغالي الشاعر في ابراز عضلاته ومعلوماته لكي يقنعنا بانه شاعر .. جدير بهذا اللقب .

ان الشاعر الاصيل يقنعك ومن الكلمة الاولى بانه يريد او يستطيع ان يقول .. وبان لديه ما يريد ان يقوله .

اما ان يذهب الى حشد المعلومات او الكلمات او الرموز او حتى الايحاءات والصور لكي يقنعك بانه يوجد عنده ما يريد ان يقوله فانت لن تقتنع اذا كنت مدركا لابعاد الموضوع عارفا لاهميته حتى ولو اقسم لك باغلظ الايمان .

ان الشعر الحقيقي يفرض نفسه .. دائما

ومن الخطا ان نفضل احد الشعراء لانه استطاع ان يحشد لنا بعض القصيده الجديدة . الشعر الجيد . كل شيء جيد . ليس من الواجب عليه ان يقنعنا وانما عليه ان يبهرنا عليه ان يتفجر دائما ومن الداخل .

اننا اذا اردنا ان نبقى في الدائره التي درنا بها او معها ومنذ البداية. من الممكن ان نقول ان الثقافة وبعض الشكليات الاخرى كانت من «الخطايا» التي تحمل بعض اعبائها الكثيرون من كبار الشعراء في العالم .

لقد ظهر لوركا بمظهر المثقف . ولم يكن ذنبه

كذلك اليوت . ونيرودا . وغيرهم — كثيرون

لقد كان لوركا — مثلا يمشي في احد شوارع قرطبه او غرناطه او اي شارع اخر من شوارع اسبانيا يحس بان العالم ليس له وان السمائك البعيده لن تمنح له وان عازف الجيتار لن يعزف له مره اخرى كان يرى البيوت القرميديه تنظر نحوه او ترنيه على سبابه الفضي .

حقا كان لوركا — مثلا — الشاعر الفنان والانسان المثقف والصادق . ونحن لا نقول هذا الكلام لان لوركا من ابناء عمومتنا لكننا نقول هذا الكلام ويين ايدينا قصائد لوركا التي تتكلم عن الكثير من الاشياء والتي تكون الدليل الدامغ على ان هذا الشاعر يستحق الحياه وعلى انه كان يتمتع بموهبة تضاءل الى جانبها مقدرته على ذكر الاساطير الشعبية في قصائده .

حين تحدث لوركا عن البيوت ذات الاسطح القرميدية كان يتخيل الكثير من الاشياء كان راسي يكاد ينفلق من شدة الاعياء ومن كثرة ما تذكره من قصص ومن موروث شعبي .

لقد كان الوجه الاخر لعظمة لوركا ولعظمة غيره من الشعراء ان الثقافة — مثلا — اصبحت من مقومات الشعر الحديث خاصة — وقد ذهب الكثيرون ممن تحدثوا عن الشعر الى المفاضلة وبدوا ان بعض المثقفين ، رأوا في ذكر — لوركا لبعض القصص والاساطير الشعبية ، مجالا الاعتزاز بعضلاتهم فذهبوا الى دراسة لوركا الى تحليل — بعض نماذج شعره — الزاخر — بالتلميحات والارسادات التي تشير الى اسماء بعيده موغله في البعد .

من المخجل بعد هذا ان يذهب بعض مقلدي الشعر وسفاوانه ومرددي اصداءه الى التظاهر بانهم من المثقفين العارفين والمدركين — لابعاد تاريخهم .. ناهك عن العصر الذي يعيشون او يسيرون في ركبه . بكل ما يحتوي من ابعاد ومعلومات .

نحن لا نقول انه من الواجب على الشاعر ان يتجرد من ثقافته ، لكننا نقول بصريح العباره ، انه على الشاعر ان يكون شاعرا قبل ان يكون مثقفا او اي شيء اخر ..

ولا اعتقد انه يوجد هناك — الان على الاقل ، عقبة يمكن ان تقف في وجهنا حين نقول ان عصرنا بحاجة الى شعراء اكثر مما هو بحاجته الى مثقفين خاصه اذا عرفنا ان عدد الشعراء ساذهب في حين ان عدد المثقفين يتزايد في كل يوم ..

الشاعر — يجب ان يكون شاعرا .. او وقبل كل شيء ..

والا فليقف في الصف الذي يختار عادا ما كان مثقفا — فقط — فليقف في صفوف المثقفين واذا كان مصورا بارعا فليقف ، في صف المصورين .

فمهما يكن — من امر عصرنا ، من امر عصرنا ، فمن المؤكد انه لا يزال حتى هذه اللحظه — خاصه — عندنا في الشرق — الباب مفتوحا على مصراعيه .. ان الابواب لن تغلق في وجه اي طارق — سواء كان مصورا ام مغنيا ام مصمما للصور والاشكال .

لكن من المؤكد ان الابواب سوف تظل دائما امام كل مريد .

ان الشاعر — يصبح شاعرا حين يقول الشعر . كذلك المصور . وكذلك المثقف ..

اما ان يصبح المصور شاعرا ، والمثقف مصورا لمجرد انه استطاع ان يصور او يعزف كما قال احد كبار الشعراء عهده حتى لا اعتقد ان عصرنا يعترفها .

وعذاب عصرنا — ليس عذابا جسديا ولا روحيا انه اقصى ما يمكن ان يقول نبي .. وهل هناك اقسى من السياف .!

لقد جاء في بعض الاقوال المترجمة — عند الله لا يرى عرف قدره

وقد صدق هذا القول — اما صدق بالشعر اولا .. وقبل كل شيء .

كتبها : جميل فران

حديث سريع مع ناجي ظاهر

هويه :

* اكتب القصة القصيرة . واحب الشعر . واحيانا اكتب المقالة . النقدية .

متابعة :

* اؤمن ان الادب جوهر، وان التعبير عرض . وانا اكتب القصة القصيرة . لانني اكتبها بالفعل ولدي مجموعة منها . اما الشعر فانا احبه . اذ انه خلاصة ما يبقى للانسان . كما يقول عبد جبر في كتابه «الفلسفة والشعر» واعتقد ان قراءاتي الكثيرة هي التي تدفع بي في كثير من الاحيان ان اكتب المقالة النقدية .

لماذا الادب :

* ان الهم الكبير الذي يستغرق الكاتب هو التوفيق بين الحياة الواقعية وبين الحياة المثاليه . التي يحاول ان يبتنيها في عالمه الخاص . بالاضافة الى همومه المعينة فليس هناك احب على الكاتب من ان يتفرغ

هموم :

* ان الكاتب يبدو محقق عندما لا يجد الوقت الكافي للكتابة وانا شخصيا اتالم لوضع الانسان في عالمنا المعاصر . ثم ان الكاتب يبدو منفردا اذا لم يستطع ان يخرج ما كتبه الى عالم الضوء .

بمن تاثرت :

* لم اتاثر بكاتب معين . وانما تاثرت بقراءات كثيرة استغرقت ما يزيد على العشر سنين . احب العقاد وارسكين كالدويل . قرات لمعظم الكتاب العالميين . سواء بالمسرح ام بالرواية . واستطيع ان اقول لك انني قرات لمعظم الكتاب المعروفين في العالم . قرات لزولا واعجبت بكتابه العظيم جيرمنال . ولفراك قرات الاب غوريو . كذلك قرات لترجنيف وتولستوي ؛ ودستويفسكي من الادب الروسي . وقرات مرتفعات ويذرنج لاميلي برونتي والندرياء والبوي لجين اوستن من الجزر الوحشية لبرمن ملفيل والاحمر والاسود لستندال .. ان ما اتمناه على الله الا اموت وفي قلبي حسرة لانني لم اقرا كتابا تشبثت قراءته . ●



ملاحظات حول السينما المصرية

«أحب السينما» اسم لكتاب من مجلدين ، بل قل لقاموس مصور انيق الفه الناقد «فرانك جوتران» عن الفن السابع بغرض تعريف القارىء العادي المولع بهذا الفن بما تيسر من اسراره . ولا يسع من يقرأ «احب السينما» الا أن يعترف بما انفق صاحبه من جهد صادق ، خصب .

وهو في المجلد الثاني من مؤلفه يتحدث الينا عن التيارات الكبرى المتلاطمة في محيط فن السينما ، وعن تطور هذا الفن في كل بلد منذ أن قدر له أن يولد قريبا من نهاية القرن الماضي الى يوم ان اكمل المؤلف قريبا من نهاية عام ١٩٦١ .

ولست اتعرض في هذا المقام لكل ما كتبه عن تاثير السينما ، وعن تطورها وتياراتها منذ فجر تاريخها حتى عام خروج مؤلفه الى الناس ، فذلك لا يتفق مع ما ابتغاه من المقال ، أن ما اتعرض له هو ما كتبه عن فن السينما في مصر. وليس في ذلك مشقة ، لاننا فور الانتهاء من قراءة الصفحات الثلاثين التي خصصها المؤلف للسينما السوفيتية نفجأ به وقد خصص صفحة واحدة من مؤلفه للسينما في كل بلاد الشرق الاوسط وياليته ملأها بما عنده من اخبار عنها وتحليل لها ، فلو كان قد فعل هذا لهان الامر ، ولكنه لم يفعل وتركها صفحة بيضاء ناصعة الا من بعض كلمات طبعت في الجانب الايسر منها لا تتجاوز في العدد ثمانية وخمسين كلمة ، لعله من المستحسن أن نترجمها لقلتها ، ولانها رغم قلتها تلقى بعضا من الضوء على جوانب غامضة من فهم نقاد الخارج للسينما المصرية وتقييمهم لها .

يقول صاحب الكتاب «لجميع البلاد العربية عندها قدر ضئيل من انتاج محلي لا يعرض منه شيء خارج حدود أي منها والغالب الاعم من الافلام المتكلمة باللغة العربية من صنع مصر التي يبلغ انتاجها السنوي ستين فيلما في المتوسط ..وهي افلام ذات مستوى فني هابط يجنح الى التحسن ، وأفضل المخرجين المصريين حاليا صلاح ابو سيف ويوسف شاهين»

وهذا القول يدل من ناحية على فهم لا بأس به من صاحب الكتاب بحال السينما المصرية ، ويدل من ناحية اخرى على انه وان كان قد احاط بجوهرها الا انه لم يحط بها علما .. فالسينما المصرية صاحبة الالف فيلم وقتذاك كانت تستحق ولا شك عددا من الكلمات ازيد مما خصص لها في الصفحة التي تركت في غالبها بيضاء لا شية فيها ، كما انه مما يستعصى على الفهم أن تغفل اسماء مخرجين كبار مثل كمال الشيخ وهنري بركات .

وقد ظلت السينما المصرية بعد هذه الكلمات القليلة التي كتبت عنها كما مهملا لا يثير الاهتمام عند احد من نقاد الغرب السينمائي الى ان هيأت الظروف للناقد الراحل جورج سادول أن يزور مصر فيقابل بعض صانعي الافلام من اهلها ويشاهد شيئا مما قدموه الى الفن السابع ثم من بعد ذلك يكتب مقالا في مجلة «سينما ٦٥» حاول فيه أن يرد الى السينما المصرية بعض اعتبارها ، ويشرف – بتكليف من هيئة اليونسكو – على تجميع بعض مقالات وابحاث ومعلومات عن السينما من المحيط الى الخليج ضمنها كتابا لتلك الهيئة اسماه «السينما في البلاد العربية» .

ويبدو أن الناقد الراحل – وكان اشد النقاد تشجيعا لسينما العالم الثالث او النامي واوسعهم علما بمشكلاتها – قد فجع في بعض ما قدم اليه من مقالات وابحاث مصرية كتبها اصحابها بحكم المناصب المرموقة التي كانوا يشغلونها فيما اصطلح على تسميته بمؤسسة او هيئة السينما لا اعرف ايهما كان عليه المستقر حينذاك «فاثر أن ينكمش بمقدمته للكتاب الى اثنين وعشرين سطرا لا غير والا يضمنها رايه فيما هو مكتوب مكتفيا بالتعبير عن «امله في أن تكون مجموعة المقالات منطلقا الى تكوين فكرة صادقة عن مشاكل السينما في العالم العربي كما اوضحها ممثلو بلاده المختلفة اثناء الاجتماعات التي نظمتها او شجعتها هيئة اليونسكو» .

وكان اخر ما ظهر في الغرب عن السينما المصرية قبل عام الهزيمة عرضا قصيرا لها من ثمانية وستين سطرا في المجلد الثاني من قاموس السينما والتليفزيون لصاحبه موريس بيسي وجان لويس شاردان «١٩٦٦» – وهو عرض مختصر يقف فجأة في ذكر الافلام المصرية عند فيلمي بين ايديك «١٩٦٠» وصلاح الدين «١٩٦٢» ليوسف شاهين واولهما فيلم او بمعنى اصح شبه فيلم واذا ما تحدثت عن قبحه فحدث ولاحرج.

موسوعة السينما

وقريبا من نهاية عام الهزيمة ظهرت – موسوعة السينما – لصاحبها روجيه بوسينيه الذي سلك في عرضه للسينما المصرية بها مسلكا اقرب الى الامانة العلمية فخصص لها اربع صفحات تناول فيها تاريخها من يوم أن ظهرت الصور وهي تتحرك لاول مرة في قهوة «زافاني» بالاسكندرية ، فقسمه الى خمس فترات اولاها فترة السينما الصامتة تليها فترة السينما المتكلمة لتجيء من بعدها فترتا الحرب وما بعدها الى أن تقوم ثورة الثالث والعشرين من يولية ١٩٥٢ فتبدأ منها الفترة الخامسة التي تمتد حتى يومنا هذا .

وفي راي صاحب الموسوعة – وهو راى يستند الى ما جاء بتقرير مقدم من المخرج جلال الشرقاوي الى المائدة المستديرة المنعقدة في بيروت عام ١٩٦٢ – أن تطورا فنيا ما قد لحق السينما المصرية ابان فترة الحرب العالمية الثانية .. وأن هذا التطور نلمسه اكثر ما نلمس في التمثيل والاخراج وفيما احرزه الصوت والصورة من تقدم كبير لتلك الفترة .. وفيما انتهت اليه الموضوعات الدرامية من تقدم قيم بحيث اصبح بينهما وبين موضوعات فترة ما قبل الحربين شاسع .

ويكفي للتدليل على صحة هذا الراي أن تقارن – وانت تشاهد افلام فترة الحرب – بينها وبين فترتي ما قبل الحرب وما بعدها فسيتضح لك الفرق بين سينما «قبل الحرب» تكاد تحتفظ بسذاجة في المعالجة السينمائية كامنة غير منقوصة او سينما «بعد الحرب» يهددها الكساد والجنوح الى اللهو واللعب لانها مرآة لنظام اقطاعي ملكي متسيب يعاني سكرات الموت وبين سينما «فترة الحرب» التي بدأت بصبغة واقعية قوية آيه ذلك فيلم «العزيمة» لصاحبه كمال سليم الذي يعتبر بحق فتحا لمدرسة الواقعية المصرية تلك المدرسة التي بلغت غايتها على ايدى صلاح ابو سيف وهنري بركات وكمال الشيخ وتوفيق صالح على انه من الخطأ البين أن نعتقد أن مدرسة الواقعية تلك لها تاثير غالب على مسار


فاتن حمامة

السينما المصرية .. أن تأثيرها كان على العكس محدودا جدا .. فما احرزته من تقدم لذلك العهد البائد أو للعهد الذي نعيشه كان ضئيلا وبخاصة اذا قيس الى كم الافلام المصرية المنتج منذ خروج اول فيلم مصري «البحر بيضحك ليه» الى الجمهور قريبا من نهاية الحرب العالمية الاولى . ويرجع روجيه بوسينيه هذه الظاهرة الى ثلاثة اسباب :

اولها : متطلبات السوق الداخلي والاسواق العربية الاخرى حيث جمهور النظارة محدود الثقافة وهو أمر يدفع السينمائي المصري عند المفاضلة بين الافلام الواقعية وبين افلام التسلية العابرة الموشحة بالاغاني والرقصات الشرقية الى أن يختار افلام النوع الاخير ايثارا للسلامة .

وثانيها : المناخ الرقابي القاسي ، وهو مناخ غير صالح لازدهار سينما وطنية يتصدى لمشاكل البلاد الحقيقية ومن هنا جنوح السينما الى عدم الاقتراب من تلك المشاكل الا في كثير من التحفظ والاحتراس .. ومن هنا هذا البعد الفلكي بين فقر موضوعات السينما وبين ثراء الواقع الذي تستوحي منه الموضوعات .

وثالثها : افتقار السوق المتكلم باللسان العربي الى وسائل التمويل اللازمة لانتاج متأن لا يتعجل عملية الخلق توفيرا للمال لانه يعمل حسابا للكيف الفني باعتباره خير وابقى .

والى الموسوعة المذكورة كان الاهتمام بالسينما المصرية فمن بعدها لم يكلف احد من المهتمين بالسينما نفسه عناء الكتابة عنها في الدوريات او الكتب الجادة .

ولا غرابة في هذا اذ ماذا يقول الناقد الملتزم الموضوعي عن «ابي فوق الشجرة» لحسين كمال او «الناس والنيل» ليوسف شاهين او «العاطفة والجسد» لحسن رمزي الى غير ذلك من الافلام المطابقة لمقتضى ليل حزيران الطويل ؟ ماذا يقول ؟ واذا ما قال فهل هناك جدوى من النصح والارشاد ؟ هل هناك من سبيل لمؤاخذة اصحاب تلك الافلام التي جعلت من السينما المصرية هدفا لحملات النقاد والسنتهم الحداد؟ تلك الالسنة التي يقول بعضها عن السينما المصرية أنها سينما محكوم عليها بالاعدام مع وقف التنفيذ ، وأن عقوبتها أن تستمر في الحياة لتكون امثولة وعبرة للعالمين .. ويقول بعضها الاخر عنها انها السينما الملائمة للشعب العربي الذي يبدو انه «بحاجة الى التخدير .. والى الهرب .. والى الرقص والحنجلة بينما هو يساق الى مقصلة التاريخ» .

ويقول بعضها الثالث عنها انها ظاهرة ترتبط بلحظات الغروب .. وانها علامة من علامات الغد المفرد .. واذا فالعجب كل العجب أن يصيبنا الهلع فنحوقل ونستجير منها وهي الى سوء مصير .

مهما يكن من أمر فقد ظلت السينما المصرية منبوذة من عالم الفكر السينمائي الى أن كتب لهذا العالم أن يفجأه المخرج المصري «شادي عبد السلام» برائعته «ليلة حساب السنين» .. وهي رائعة ترمز حسب فهم الناقد الفرنسي «جي هينيبيل» لها الى حتمية مجيء ليل الحساب .. هذا الليل الذي نزل على مصر كالصاعقة فانقض على مثقفيها ليوقظهم ممن نومة كهف طالت .

وعد من التاريخ

ولعل خير وصف لكيف افجأ المخرج المصري عالم الفكر السينمائي برائعته هو ما استهلت به الناقدة الانجليزية «ديليز باول» مقالها الذي نشرته في عدد مجلة «الصنداي تايمز» الصادر في الثاني من ابريل لعام ١٩٧٢ تحت عنوان «وعد من تاريخ مصر» – ويبدأ بقولها الساخر «منذ زمن بعيد ، واثناء حضوري مهرجان كورك ، اسأت الى سمعتي عندما قهقهت ضاحكة في تعال من فيلم مصري اريد له أن يكون جادا .. ولم يرجعني الى صوابي الا تذكرة لي من جار صدمه سوء سلوكي بأن مخرج الفيلم معنا في صالة العرض .. وعلى كل فقد كنت اظن انه ليس هناك ما يدفعني الى أن اهتم بما تعرضه الشاشة المصرية .. غير اني اكتشفت انه لزاما علي أن اهتم .. واهتم» ..ثم تطرقت فور انتهاء هذا الاستهلال الى الكلام عن فيلم «ليلة حساب السنين» باعتباره الفيلم الذي غير من نظرتها الى السينما المصرية وحدا بها الى أن تهتم بها – وهي من الحماس له في حماس.

وبعد فيتعين هنا أن نقف وقفة يسيرة لنبين اهم ما نشر في الخارج عن السينما المصرية تحت تاثير ليلة حساب السنين .

لعلي لا اكون مبالغا اذا ما قلت أن اهم ما الف عن تلك السينما ونشر في لغة اعرفها غير لغة الضاد – هو الدراسة التي خصصها «جي هينيبيل» – يعاونه في ذلك بعض النقاد العرب – لهذه السينما في العدد العشرين من مجلة «افريقيا الادبية والفنية» التي تصدر باللغة الفرنسية .. وهو عدد مكرس من الفه الى يائه للسينما الافريقية عام ١٩٧٢ .

والملف المكمل لهذه الدراسة المنشور في العدد الخامس عشر من مجلة «الشاشة ٧٣» الصادر في شهر مايو الماضي تحت عنوان «نحو سينما جديدة مصرية» .

ونلاحظ قبل الخوض في الدراسة المذكورة أن الملف المكمل لها اقل منها دقة وعمقا . فنحن عندما نقرؤه نحس من التقديم له وهو بقلم «جي هينيبيل» اننا لسنا بازاء جديد فاغلب ما فيه لا يعدو أن يكون ترديدا لمقالته التي انهى بها الدراسة المنشورة في العدد المكرس للسينما الافريقية تحت عنوان «السينما المصرية والتاريخ .. النهضة متى» ؟

والجديد الذي فيه من المعلومات – وهو جد قليل – مخالف للحقيقة في غالبه الاعم فهو يقول أن الرقابة شوهت فيلم «المتمردون» لان صاحبه توفيق صالح – وهو عنده نبي ملعون مضطهد – قد كشف فيه عن طبيعة النظام .. وهذا من باب المبالغة ولا شك لان الرقابة وافقت خلال عام ١٩٦٧ على عرض فيلم توفيق صالح كاملا ، ولم تحذف منه اي مشهد قل ذلك او كثر .

وهو يقول أن المخرج علي عبدالخالق صاحب «اغنية على الممر» اختفى في غيابات ليست منها نجاة وحظ هذا القول من الصدق ليس خيرا من حظ ما قيل عن اضطهاد فيلم «المتمردون» فصاحب الاغنية عصفور حر طليق .

وهو يقول أن شادي عبد السلام صاحب «ليلة حساب السنين» عضو في جماعة السينما الجديدة في حين أن القدر المتيقن انه تركها منذ زمن لاسباب ليس ذكرها من عزم الامور لانها أن تبد تضر ولا تنفع .

وما احسناه من تقديم الناقد الفرنسي للملف نفسه من قراءة المقالة الوحيدة المنشورة في الملف تحت عنوان «اجيال السينما المصرية الستة» التي هي عبارة عن ترجمة لمقالة سبق وأن نشرت في عدد من مجلة «الطليعة» تحت عنوان اخر هو «نحو منهج علمي لكتابة تاريخنا السينمائي» .

ففي المقالة أن فيلم «اولاد الذوات» اول افلام المطرب محمد عبد الوهاب.. وهذا قول لا يستقيم مع الحقيقة التاريخية .. فمن المعروف أن المطرب الشهير برئ من اولاد الذوات .. وأن افلامه بدأت بالوردة البيضاء وانتهت بلست ملاكا .

وأن « ميرامار» لصاحبه كمال الشيخ «يعبر عن وجهة نظر الطبقة الجديدة التي كانت وراء هزيمة مصر في الحرب ولا علاقة بين موقف الفيلم وبين موقف نجيب محفوظ في روايته التي تحمل نفس الاسم» .. وهذا اتهام يتسم بالغلو لانه ليس كل ما في «ميرامار» من الناحية السياسية جيدا ابدا ولا رديئا ابدا .. بل يحتمل أن يتعاقب الفيلم الامران ، مرة هذه واخرى هذه على حسب مايتبين وليس لنا أن نطالب المخرج من حيث انه مخرج يتوخى منهجا ، بل ولا أن يتقيد بمفهوم معين للحياة .. فاذا امتنع عن الاستجابة لما نطالبه به لم نصطنع الرفق في نقده وسارعنا الى اخراجه من رحمة الكنيسة بادخاله في زمرة الهراطقة خداع طبقة ابتدعها خيال «دجيلاس» احد المرتدين عن الاشتراكية.

وهكذا يمكن المضي في قراءة المقالة دون أن نلمح اثرا ما لنظرية «مادية

نجيب محفوظ

التاريخ» التي يستند اليها صاحبها في عرضه لتاريخ السينما المصرية .

ومن عجب أن عدم تحرى الدقة هذا قد شاب كذلك القاموس باسماء السينمائيين المصريين والقائمة بأحسن الافلام المصرية اللذين اعدهما للملف الناقد التونسي اليقظ «طاهر شريعة».

فعبثا نبحث عن توجو مزراحي او حسن الامام وغيرهما كثير ضمن المخرجين ، هذا في الوقت الذي يطالعنا القاموس باسماء مخرجين كخليل شوقي لا يرقى تأثيرهم على مسار السينما المصرية الى مستوى تأثير من اغفل ذكر اسمائهم من صانعي الافلام .

وعبثا نبحث عن تقييم سليم للمخرجين .. ففي حين نقرأ لصاحب القاموس عن كمال الشيخ – ومن باب الهجاء له – «انه جد متأثر بشكليات سينما هوليوود وبخاصة طريقة هيتشكوك» اذا بنا نقرأ له عن يوسف شاهين – ومن باب المديح له – «انه اخرج خلال عام ١٩٧١ فيلم الناس والنيل وهو اول انتاج ضخم مصري – سوفياتي مشترك عن تعاون البلدين في بناء السد العالي باسوان». وعلى القارئ الفرنسي أن يبحث عما كتب عن رداءة هذا الفيلم وعن الدور الذي لعبه في تخريب التعاون السينمائي المصري السوفياتي .. عليه أن يبحث عنه في مكان اخر .. بعيدا عن القاموس !!

وما يثير الدهشة – ولا نجد له تفسيرا الا في العجلة التي هي من صنع الشيطان – أن القائمة باسماء احسن الافلام المصرية «٩٢ فيلما» ذكرت افلاما ليس من الحق أن تختار كفيلم «الماظ وعبده الحامولي» لمخرجه حلمي رفلة .. واغفلت ذكر افلام من الحق كل الحق أن تختار كفيلم «حادثة شرف» اخرجه الشاب شفيق شامية .

وأن تلك القائمة جاءت الخانة المخصصة فيها لاسماء المخرجين خالية من ذكر اسماء بعض اصحاب الافلام المختارة او جاءت باسماء لغير اصحاب هذه الافلام .. ففيلما «الماظ وعبده الحامولي» و «ادهم الشرقاوي» لم يذكر امامهما اسما مخرجيهما .. وفيلم «بداية ونهاية» كتب امامه أن مخرجه «هنري بركات» .. ولو كان واضع القائمة تحمل عناء قليلا من البحث فرجع الى قائمة الافلام العربية الطويلة المنشورة في نهاية كتاب «السينما في البلاد العربية» لجورج سادول او الى قاموسه هو عن السينمائيين المصريين بمجلة «الشاشة ٧٣» او الى قائمة افلام صلاح ابو سيف في نهاية مقالته عن هذا المخرج المنشورة بالعدد العشرين من مجلة افريقيا الادبية والفنية – لبان له أن حلمي رفله هو مخرج «الماظ وعبده الحامولي» وأن حسام الدين مصطفى هو مخرج «ادهم الشرقاوي» وأن صلاح ابو سيف وليس بركات هو صاحب «بداية ونهاية» .

والآن عود الى الجزء المصري من عدد مجلة افريقيا المكرس للسينما الافريقية عام ١٩٧٢ .

اوجه السينما المصرية

يتضح من استظهار هذا الجزء أن «جي هينيبيل» قد افرد له الفصل الثاني من المجلة تحت عنوان «اوجه السينما المصرية» .. وهو يقع في ثمان وستين صفحة .. ويشتمل على عرض تاريخي لأهم الاحداث التي مرت بالسينما المصرية وعلى مجموعة من المقالات ورسالة من المخرج توفيق صالح ، وعلى حديثين احدهما مع المخرج الراحل فطين عبد الوهاب والاخر مع المخرج هنرى بركات .. هذا الى احصائيات خاصة بانتاج الفيلم المصري وتصديره وقوائم كاملة بافلام بعض المخرجين وعشر صور كبيرة لمشاهد من افلامهم لوحظ أن من بينها صورتين لسعاد حسني وانه ليس من بينها اية صورة لفاتن حمامة رغم انها النجمة التي مثلت في السينما منذ أن ظهرت طفلة على الشاشة في يوم سعيد قريبا من نهاية الاربعينات .. ورغم انها قامت باداء الدور الاول في اثنين من اهم افلام السينما المصرية وهما «دعاء الكروان» «والحرام» ورغم انها هي التي شهد لها مؤرخ السينما العالمية جورج سادول بانها واحدة من احسن نجوم السينما العربية !!

ومجموعة مقالات الجزء المصري من العدد الخامس تقع في سبع مقالات .

الاولى : تحت عنوان «هل توجد سينما جديدة مصرية» .

وفيها يلخص الناقد المصري سمير فريد تاريخ السينما المصرية منذ انشاء نادي الفيلم المختار عام ١٩٥٦ حتى ظهور شادى عبد السلام الذي يعتبره ظاهرة فريدة في السينما المصرية شأنه في هذا شأن المخرج الهندي ساتيا جيت راى وذلك بحكم عدم انتساب المخرج المصري لاي من جيلي الثورة .. جيل التليفزيون وجيل معهد السينما .والمقالة الثانية عن تطور السينما المصرية وهي مقالة قديمة للناقد «جيلبرت سلامة» وفيها يشرح الدور الذي لعبه كل من صلاح ابو سيف ويوسف شاهين في شق طريق جديد للفن السابع في مصر .

والمقالة الثالثة يتكلم فيها صاحبها طاهر شريعة عن اعداد الاعمال الادبية العربية للغة السينما.. فيبين أن الاتجاه الى الاستعانة بالادب في السينما العربية يرجع الى العشرينات قريبا من نهايتها وقت أن قام محمد كريم باعداد قصة هيكل باشا «زينب» للسينما ليخرجها في اول فيلم مصري له قيمة فنية .. وينبه الى غياب اهم روائع الادب العربي الطاعن في القدم عن السينما ثم ينصح باعداد افلام ادبية كبيرة كالبخلاء للجاحظ والاغاني لابي الفرج الاصفهاني والعقد الفريد لابن عبد الربيع ورسالة الغفران لابي العلاء المعري وحي بن يقظان لابن طفيل .. ومن سير ملحمية لكبار شعراء العرب مثل سيرة عمر بن ابي ربيعة وابي نواس والاخطل والمتنبي وابن هاني الاندلسي وابن زيدون .

والمقالة الرابعة عن يوسف شاهين او البحث عن اسلوب جديد ، وفيما يتكلم «جي هينيبيل» عما تتصف به افلام يوسف شاهين «٢٢ فيلما» التي اخرجها خلال عشرين عاما من عمر السينما المصرية ، وهو يرى أن أحسن فيلم له هو «الباب الحديد» رغم أن نصفه متأثر بالواقعية الجديدة «فيلم نهاية محطة لفيتوريو دي سيكا» .. ونصفه الاخر متأثر بفيلم «الرحمة لهم» لصاحبه المخرج الاسباني الشهير «لويس بونويل» .

والمقالة الخامسة عن صلاح ابو سيف خالق الواقعية الجديدة المصرية وفيها يعرض طاهر شريعة لخصائص صبغة السينما عند المخرج المصري اتيا على محاسنها وعيوبها .. وهو لا يرى بأسا بأن يتأثر المخرج بالواقعية الجديدة خلال اقامته في روما عام ١٩٥٠ .. فلولا هذا التأثر لما استطاع أن يخرج احسن افلامه وهي عنده «شباب امرأة» و «ريا وسكينة» و «الفتوة» و «الوحش»

والمقالة السادسة عن «توفيق صالح السينمائي الملعون والمضطهد » وفيها يتحمس طاهر شريعة لصاحب الافلام الخمسة – المقالة كتبت قبل انتهاء المخرج الملعون من فيلمه السادس «المخدوعون» – فيقارن بينه وبين المخرج الهندي ساتيا جيت راى لم يأخذ في الكلام عنه من حيث انفراده بوضع خاص في السينما المصرية بل قل العربية .. فهو متأثر بالماركسية آمن بضرورة النضال ضد استغلال الانسان لاخيه الانسان فاختار بلا رجعة طبقته .. واختار في اي جانب من المتاريس يكافح مفضلا الغلو على الاعتدال .

ويستشهد الناقد في كلامه هنا بشواهد مأخوذة من افلامه صراع الابطال والمتمردون والسيد البلطي .

وعنده انه لو كان شخص توفيق صالح اقل رقة لاختار أن يكون فدائيا بدلا من أن يكون فنانا متبطلا .

والمقالة السابعة عن شادي عبد السلام «ساتيا جيت راى المصري»

سعاد حسني

وفيها يقرر «جي هينيبيل» أن صاحب «ليلة حساب السنين» يفضل غيره من المخرجين المصريين لانه عاد الى التراث الوطني فتمثله وزاوج بينه وبين متطلبات التقدم .

وهو يصف هذه المحاولة من جانب المخرج المصري بانها مبتكرة وجريئة ومثيرة للدهشة .. ويتمنى لصاحبها أن يستمر فيها بأن يكتب لمشروعه الجديد النجاح فيخرج فيلمه عن «اخناتون» .

ثم المقالة الاخيرة وهي لنفس كاتب المقالة السابعة .. وقد اختار لها العنوان المتسائل الاتي «السينما المصرية والتاريخ .. النهضة متى ؟»

وللاجابة على هذا التساؤل استهل «جي هينيبيل» مقالته بملاحظتين له عن السينما المصرية .

الملاحظة الاولى : انه في الوقت الذي تعرض فيه افلام السينما الغربية وبخاصة الامريكية في مصر . فأن افلام السينما المصرية تكاد تكون محظورة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وهم يبررون فقدان التوازن هذا بسوء مستوى الافلام المصرية .. ومهما يكن قدر هذا التبرير من الصحة فانه يمكن الاعتراض عليه اولا بأنه يوجد في الانتاج المصري الذي بلغ حوالى ١٤٠٠ فيلم قدر من الافلام له قيمة فنية تؤهله للتوزيع في الغرب ورغم ذلك فهذه الافلام لم تحظ بهذا الشرف .. ثانيا بأنه يوجد في الانتاج الغربي افلام من نوع الافلام المصرية الرديئة ورغم ذلك فهي دائما تحظى بشرف التوزيع في كل بلاد الغرب .

والملاحظة الثانية : انه وان كانت الافلام الرديئة في كل بلاد العالم تزيد على الافلام الجيدة الا انه يلاحظ على الافلام المصرية أن جيدها ضئيل جدا بالنسبة الى رديئها الذي هو كثير جدا الى حد الشذوذ .

وهنا يتساءل الناقد الفرنسي عما اذا كانت ثمة خطيئة اولى ارتكبتها السينما المصرية ، وما تزال تكفر عنها – رغم فوات اكثر من خمسة واربعين عاما على اول فيلم مصري طويل اخرج للناس – بهذا الكم الشاذ من الافلام الرديئة .

ولسنا بحاجة الى أن نقول أن ثمة تفسيرا عند الناقد الفرنسي لهذه الظاهرة .. ظاهرة الكم الفيلمي الرديء .

وتفسيره يخلص في أن السينمائيين المصريين مترددون دائما وأبدا بين الطاعون والكوليرا .. ايهما يقع اختيارهم عليه . اهو الطاعون او دوار الانجذاب نحو ماض رجعي .. أم هي الكوليرا او انبهار المرضى بكل ما هو آت من الغرب .

وتأييدا لتفسيره هذا استشهد بما جاء في حديث للمخرج يوسف شاهين نشرته له مجلة «نوادي السينما» التونسية في عددها الاول وحاصله «أن العرب قد فقدوا عادة التفكير .. وأن هذا خطر مميت» .

محنة السينما المصرية

واذا كان كل ما تقدم يدل على منتهى التفكير من الناقد «جي هينيبيل» فهو من غير شك لا يفيد انه فهم واقع السينما المصرية .

أن محنة فن السينما في مصر لا ترجع الى أن صانعي الفيلم بعضهم مولع بالطاعون والبعض الاخر مولع بالكوليرا

ولا ترجع الى أن اهل الفن السابع بعضهم في حالة دوار والبعض الاخر في حالة انبهار .

ولا ترجع الى أن المصريين سينمائيين كانوا أم غير سينمائيين قد فقدوا عادة التفكير .

أن محنة السينما المصرية ترجع الى اسباب اعمق بكثير من هذا التفسير الذي يقوم على تفكير يائس لانه عصري في جوهره .

فليس من خصائص السينمائيين المصريين وحدهم أن يتجاذبهم التطلع الى المستقبل متمثلا في تقليد الغرب المتقدم والحنين الى الماضي متمثلا في محاولة بائسة لاحيائه . فجميع سينمائيي الدول النامية يتجاذبهم هذا التطلع الى المستقبل .. وهذا الحنين الى الماضي.

ومع هذا فطلائع السينمائيين في هذه الدول لم تشهر بشعوبها فتقول عنها انها فقدت عادة التفكير ، ولم تغفل أن تنبه على أن مثل هذا القول بعيد عن الفكر العلمي ، وتلفت النظر مرارا الى اهمية البحث عن صيغة يتزاوج بموجبها تراث الماضي مع واقع الحاضر من أجل بناء سينما المستقبل .

درويش مصطفى



برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

دار الاذاعــة الاسرائيليةتبث برامجها على اربــع موجات ثــلاث متوسطــةاطوالها بالامتار : اربعمائة وخمسة واربعون،اربعمائةوسبعــة ومائتــان واثنان وتسعون مترا وموجـــةقصيرة طولها ٤٩ مترا .

الاحـــد
١٩٧٧-١٠-٣٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشــرة خبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ــ امج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر نشرة الاخبار + جولة في صحف سباح ٨ــ برنامج الــوان ٩ر٣٠ رة الاخبار ٩ر٤٠ : فايزة رشدي — سام رجي — فايزة احمد — كــارم مود ١٠ــ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما لبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما حية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من حفلات الغنائية : شادية — فريــد طرش ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبنــي ١٢ر : متري بولص — مجدلــي ١٣ر ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر : بشارة عواد — شاديــة رمل — محمد جمال ١٤ــ برنامج لغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ــ رلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليهــا رة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ لوني الناس — فيروز ١٦ــ عالم ياضة والشباب ١٦ر٤٥ مــوال غنية هي نادانا — سميرة توفيق ، يون الكحلاوية — موفق بهجــت ١٧ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشــرة خبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعــة ار ١٨ــ نشرة اخبار باللغــة كلبزية واخرى بالفرنسيــة ١٨ر١٠ سائل المستمعين العرب الى ذويهم في ارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر انا في انتظارك — ام كلثــوم ١٩ر نشرة الاخبار + كلمة الــدار ١٩ر ست الحبايب — محمد عبــد هاب ٢٠ــ برنامج باللغة الانكليزية فر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر ذكرى لقاء — راقي ٢١ــ مــا به المستمعون ٢٢ــ موعد مــع فم ٢٢ر٢٠ اجل بهواك — فريــد طرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ ا حلوة — هاني شاكر ٢٣ــ حبك اقي — نجاة الصغيرة ٢٣ر٣٠ مطرب مهرة — عادل مامون ٢٤ــ نشــرة خبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

الاثنـــين
١٩٧٧-١٠-٣١

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر احمر اصفر اخضر في خدمــة سائقين ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية فر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + لة في صحف الصباح ٨ــ برنامج الناس ٩ــ : هدى سلطــان — ري شمس الدين — فايزة رشدي — ري القط — صباح — وديع الصافي ٩ر نشرة الاخبار ٩ر٤٠ : هانــي اكر — وردة — فريد الاطرش ١٠ر٣٠ ان الضحى ١٠ر٥٠ : بشارة عواد، بس — راقي ١١ر١٥ برنامج سلامــا حية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ : هرزاد — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ الموسيقى والاغاني الغربية ١٢ــ بيب المجهول — محمد عبد الوهاب ١٣ر ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر : شريفة فاضل — محمد رشدي ١٤ــ برنامج باللغة الانكليزية واخــر فرنسية ١٥ــ مع الصحافة العربية ١٥ر قد ايه استنى — الياس شاشا ١٥ر نشرة الاخبار + نشرة مــن نباء المحلية ١٥ر٥٠ عد بي لربيــع يام — نادية ١٦ــ صفحات من عالم كر والادب ١٦ر٣٠ فنان على التلفون ١٧ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشــرة خبار ١٧ر٤٥ من اغاني ملحم بركات ١٨ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزيــة خرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائــل ستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر عزف منفرد على القانون — راهام سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر حب ايه — ام كلثوم ١٩ــ من غناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + مة الدار ١٩ر٥٠ هدى — يعقوب اد ٢٠ــ برنامج باللغة الانكليزيــة اخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر الورد جميل — زكريا احمــد ٢١ر ما يطلبه المستمعون ٢٢ــ كتب تاب ٢٢ر٢٠ خبي — محمدعبد الوهاب ٢٢ر نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ لــولا لامة — وردة ٢٣ــ وصلة مــن لوشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — بد الحليم حافظ ٢٤ــ نشرة الاخبار ٢٤ر قبل ان تنــام .

الثــلاثــاء
١٩٧٧-١١-١

٦ر١٥ القران الكريم وحديث نبوي ٦ر كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر مع مزارعي الضفة الغربيــة ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية واخــر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ــ نربط ورقــم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ من الثنائيات الغنائية : شادية وفاتن حمامــة — نعيم وكاميليا — سمير ياسين وطورا زكي — نيللي ومحمود ياسين — جورجيت صائغ وملحم بركات ١٠ــ مجلــة الاسرة ١٠ر٣٠ تعال شوف — فايزة احمد ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحيــة ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ وردة — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ــ من القصائــد الغنائية : فايزة رشدي — فريــد السعدي — نرجس — وحيد عــزت ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٣٠ نشرة الاخبار ١٢ر٤٥ عفاف راضي — هاني شاكر ١٤ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ــ قضية وقرار ١٥ر٠٥ ابراهيم بصون — شادية الكرمل — يعقوب مراد ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ العروسة انا — ليلى نظمي ١٦ــ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني سلوى قطريب ١٨ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخــرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعيــن العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — ابراهيم عزام ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انساك: ام كلثوم ١٩ــ دستور — محمد عبدو ١٩ر١٥ حديث ابن الرافديــن ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ كثير كثير — شهرزاد ٢٠ــ برنامــج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيــة ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ دور دع العذول — موشيه الياهو ٢١ــ مــا يطلبه المستمعون ٢٢ــ زاوية مــن صندوق البريد ٢٢ر١٥ سواح — عبــد الحليم حافظ ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبــار ٢٢ر٥٠ انا والعذاب وهواك — محمــد عبد الوهاب ٢٣ــ من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة محمد رشــدي ٢٤ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

الاربعـــاء
١٩٧٧-١١-٢

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمــة السائقين ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ــ شــارع المفاجآت ٩ــ : موفق بهجــت — شادية — هاني شاكــر — فيروز — راقي — ليلى مراد — محمد عبــد الوهاب ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ من اغانينا الحديثة : مي نداف — سمير ياسين — سلمــى ١٠ــ برنامــج تهانينا ١٠ر٣٠ مداح القمر — عبــد الحليم حافظ ١١ر١٥ برنامج سلامــا وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : فايزة احمد — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ــ : محمد العزبي — سميرة توفيق ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٣٠ نشرة الاخبــار ١٢ر٤٥ : فايزة رشدي — محمد بــلان ١٤ــ برنامج باللغة الانكليزية واخــر بالفرنسية ١٥ــ المجلة الزراعيــة ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة مــن الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ يا ابو قلب متحير — يوسف مطر ١٦ــ برنامج وجها لوجه ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشــرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عبد الجبــار الدراجي ١٨ــ نشرة اخبار باللغــة الانكليزية واخرى بالفرنسيــة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد علــى القانون — ابراهام داود ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الحب كله — امكلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يا من اسرني في الجمــال — مجموعة الدار ٢٠ــ برنامج باللغــة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مين علمك — نــور الهدى ٢١ــ ما يطلبه المستمعــون ٢٢ــ حديث العــم حمدان ٢٢ر١٠ ناطرك سهران — وديع الصافي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ على حسب وداد قلبي — عبد الحليم حافظ ٢٣ــ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة: محمد عبد الوهاب ٢٤ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

الخميس
١٩٧٧-١١-٣

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصبــاح ٨ــ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ : فيروز — الثلاثي المرح — جورجيــت صائغ — على الحجار — دورة بندلي — هاني شاكر — نجاة الصغيرة — محمد عبد الوهاب ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافــظ ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ : هدى زايد — محمد امين — طروب ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشــرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : رياض السنباطي — ام كلثوم ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ــ وحدي قاعدة في البيت — عفاف راضي ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٣٠ نشرة الاخبــار ١٢ر٤٥ : ذياب مشهور — سميــرة توفيق — موفق بهجت ١٤ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ــ مع الصحافة العربية ١٥ر٢٥ : عبــد اللطيف التلباني — امانــي جادو — عصام رجي ١٥ر٣٠ نشرة الاخبــار تليها نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ فكرك يا هوى خسرنا — صباح ١٦ــ مسابقــة الاغاني الشرقية ١٧ــ مع الاحــداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ مــن اغاني وديع الصافي ١٨ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسيــة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الــى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفــرد على البزق — جميل علي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الحب كده — امكلثوم ١٩ــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ اجمــل عيون — يحيى احمد ٢٠ــ برنامــج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيــة ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ يا ريت في كلمة اجمل من حبيبي — احلام ٢١ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ بست القمر — شادية ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ بكرة يا حبيبي — وردة ٢٣ــ سهــرة الشهر ٢٤ــ نشــرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

الجمعــة
١٩٧٧-١١-٤

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمــة السائقين ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ــ برنامــج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشــرة الاخبار ٩ر٤٠ : شادية الكرمــل — اسماعيل خضر — سميرة توفيــق — محمد بلان ١٠ــ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ــ نشرة موجزة للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ سلوا قلبي — ام كلثوم ١٣ــ حبيبها — عبد الحليم حافظ ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشــرة الاخبار ١٣ر٤٥ : منــى مرعشلي — عصام رجي ١٤ــ برنامج باللغــة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ــ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ يا ربيع الدار — متري بولص ١٦ــ مجلــة الموسيقى ١٧ــ مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار + مع احــداث الكنيست ١٨ــ نشرة اخبار باللغــة الانكليزية واخرى بالفرنسيــة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف حبيب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ قصيدة الاطلال — ام كلثــوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الــدار ١٩ر٥٠ والنبي ماانسى — وردة ٢٠ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ نسيــت اواعدك — موشيه مزراحــي ٢١ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ــ منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : احمد ادريس — فتحية احمد — صالح عبد الحي ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — ناظم الغزالي ٢٤ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

السبــت
١٩٧٧-١١-٥

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيــة ٧ــ برنامج باللغة الانكليزية واخــر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ احمد سامي — وردة ٨ــ برنامــج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشــرة الاخبار ٩ر٤٠ : هناء الصافي — سمير ياسين — شادية الكرمل — عبد اللطيف التلباني ١٠ــ برنامج ما يطلبــه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ــ متري بولص — عايدة الشاعر ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحيــة ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني امكلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٣٠ اجمل سلام — شادية ، في يوم من الايام — عبد الحليم حافظ ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ : هاني شاكر — هيام يونس ١٤ــ برنامج باللغــة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ــ مــن ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ نارا — فيروز ١٦ــ موكب الاغاني ١٧ــ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني ترغة ليالي زمان ١٨ــ نشرة اخبار باللغــة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حيرت قلبي معاك — ام كلثوم ١٩ــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ خــلا بالليلة — محمد عبدو ٢٠ــ برنامــج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيــة ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ظلموه — عبد الحليم حافظ « اخ » ٢١ــ نتائج مباريات السبت ٢٢ــ زاوية منصندوق البريد ٢٢ر١٥ هان الود — فايزة احمد ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ مــن القصائد الغنائية : محمد عبد الوهاب — نجاة الصغيرة ٢٣ر٣٠ مطــرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنــام .

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

تقريــر امــيركــي





كارتر والامير فهد . السياسة والنفط

٣٢ مليار من الدولارات في تنميــة انتاج الفحم في حد ذاته و ٨٦ مليار من الدولارات في وسائل النقل .

ومع ذلك فان الولايات المتحــدة ستشكو نقصا في الفحم خلال هــذه السنة ، لان الـ ٨٠ الف من عمــال المناجم في الابالاش قد اضربوا طــول الصيف ، وذلك هو العائق الثانــي امام تطور انتاج الفحم ، هل يمكن ان نجد في البلدان المصنعة العدد الكافي ممن يقبلون اصعب مهنــة ؟

والفحم الذي يتم الحصول عليــه بتعب وهو عدا ذلك قذر وملــوث ، يواجه مثله في ذلك مثل الذرة معارضة انصار البيئة ، الا ان تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميــدان الطاقة » يؤكد انه على المدى المتوسط لا يوجد غير خيارين لمواجهة نقــص البترول : الفحم او الذرة ، ويمكــن الاعتماد عليهما معا لكن لا مجـــال لرفضهما .

تقنيا ، يمكن للانتاج العالمي مــن الفحم ان يتضاعف ثلاث مرات مــن الان حتى سنة ٢٠٠٠ ، الا انه يمكن ان يؤدي الامر الى هذه المفارقة : رغم نقص في النفط يبلغ المليار طن ، فانه يمكن ان يكون هناك فائض من النفــط يبلغ ٣٥٠ مليون طن . لان المستهلكين هم ايضا لا يرغبون فيه « بالنسبــة للفحم كما بالنسبة للنفط يوجد صراع بين الرغبة والواقع ، ولكن في اتجاه معاكس » ، ذلك ما لاحظه خبــراء « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية »

نبرة تفاؤل واحدة

في سنة ١٩٠٠ ، لم يكن استهــلاك العالم من الطاقة يتعــدى الـــ ٥٠٠ مليون طن . وبلغ ١ر٧ مليار طن سنة ١٩٥٠ ، ثم تضاعف هذا الرقم في مدة عشرين سنة فبلغ ٥ر٨ مليار طن سنة ١٩٧٤ ، وفي نهاية هذا القرن فــان الاستهلاك سيتراوح بيــن ١٥ و ١٨ مليار طن . ولا يرى اصحاب التقرير اية وسيلة لسد هذا الطلب بالكامل .

وحتى لو افترضنا أن كل العراقيل السياسية والبيئية والمالية بتجنيد اقصى ما يمكن من الموارد والجهود الاقتصادية او حتى لو افترضنا ان النمو الاقتصادي العالمي لا يتجاوز ٣٪ ابتداء من سنــة ١٩٨٥ ، فانه لا يمكن تجنب عجـــز اجمالي في الطلب يقدر بـــ ٥ الـــى ٨٪ .

وسيسود الامر اكثر عندما يصبــح الاتحاد السوفياتي مستوردا هو ايضا كما يؤكد تقرير وكالة الاستخبـــارات المركزية . والنبرة الوحيدة المتفائلــة اثناء اجتماع اسطنبول كانت تأكيـــد الممثل السوفياتي كوستونتان لافرينتكو الذي قال امام ابتسامات الحاضرين — بان ارقام احتياطي بلاده من النفـــط والاورانيوم لا تظهر في الاحصائيـــات السوفياتية .

ويقول الخبراء ان تصوراتهم هــذه سوف لن تتحقق في «عالم اليوم» لا لانهم ينتظرون معجزة بل لانه يجب علىالطلب العالمي ان يتكيف مع العـــرض . ان النفط يسيل حتى وأن كان باهظ الثمن فانه يمكن الحصول عليه حتى ولـــو ادى الامر الى عجز في ميزان المدفوعات ولكن مهما كان الثمن الذي نقدمه لا يمكن لنا الحصول على مورد لا وجود له .

والتوقعات حول حجم الاستهلاك من الان حتى اخر القرن تقوم علىفرضيات نمو اقتصادي سنوي يتراوح بيـــن ٣،٦٪ واذا كان عرض الطاقـــة لا يستجيب فانه لابد لنسب النموالاقتصادي من ان تتكيف معه وسوف لن يكون هنالك نقص سنة ٢٠٠٠ لان قطع الامـــدادات الذي سيتم ابتداء من الثمانيناتسيؤدي الى تلاؤم الحياة الاقتصادية مع امكانات الطاقة : اسعار مرتفعة ، تنظيـــم الامدادات، وانحصار اقتصاديوستكون البلـــدان المتاخرة اكثر هـــي تلـــك المحرومة من الموارد الوطنية مثل اوروبا واليابان ، ثم وبطريقة اكثر فداحـــة البلدان النامية التي لا تمتلك لاالبترول ولا الوسائل المالية . ولكن وكمـــا دلت على ذلك الازمة النفطية سنـــة ١٩٧٤ ، فان الاقتصاد العالمي بكاملـــه سيتصدع .

... وما دمنا قد تلقينا الانذار ،فهل بامكاننا ان نتجنب الازمة ؟ وهل يمكننا ان نحقق تكيفا مع الظروف الجديـــدة بادنى ما يمكن من التصدعات ؟بالنسبة لمنتجي الطاقة ، لا توجد الا اجابةوحيدة ممكنة : على كل البلدان أن توحـــد جهودها لتعبئة الموارد اللازمة فـــي الوقت المناسب . وقد قال روبيريه : «بما أن الطاقة ضرورية للتطـــور الاقتصادي . فانه لابد من القبول بان ناخذ من ارباح هذا النمو التوظيفات اللازمة لانتاج الطاقة لابد أن نفهم انه لا وجود لحل اخر ولكنه يلاحظ : «اننا سنواجه بجدار من عدم التصديق» .

رعب سنة ١٩٧٤

هذا الشك شائع بالخصوص لـدى اكبر المستهلكين اي الامريكان الذيـــن يستوعبون بمفردهم ثلث الانتاج العالمي من الطاقة في حين انهم لا يمثلون الا ٦٪ من سكان الكرة الارضية والرئيس كارتر لم يدخر جهدا لاقناع مواطنيه بخطورة الوضع سواء اثناء حملته الانتخابيـــة او بعد توليه الرئاسة لكن بدون جدوى فقد لاحظ قبل شهر وفي كلمة تلفزيونية، بانه قد فشل في اقناع الجمهور «طالما ان الطوابير لا تتجمع الا امام محطات البنزين» .

وكدليل على مقاومة ما يقوم بهكارتر فان مجلس الشيوخ الاميركي بصددرفض اقتراح له بفرض غرامة بدءا مـــن السنة القادمة على مستعملي السيارات الذين يستهلكون اكثر من ١٥ لترا في كل ١٠٠ كيلو مترا .

فخلال شهر اب ، عاد استهــــلاك اصحاب السيارات الاميركيين الـــى المستوى الذي كان عليه سنة ١٩٧٣ ، وهذا يعني أن الولايات المتحدة التي بدا انتاجها الوطني يتناقص ، عليهـــا ان تستورد الان ٤٣ر٧٪ من احتياجاتها في ميدان الطاقة عوض ٣٧٪ سنة١٩٧٣ وذلك ما سيكلفها سنويا اكثر من ٢٠٠ مليار من الفرنكات الا ان معظمالامركيين يصرون على تجاهل الامر . وحســـب تحقيق قامت به في اب مجلة «النيويورك تايمز» و «السي.بي.اس» فان ٤٨٪ فقط من الاميركان يعلمون ان الولايات المتحـــده عليها أن تستورد النفط ، وان اقل من الربع فقط لهم فكرة تقريبية عن حجم هذا الاستيراد .

وبالنسبة للاميركان كما بالنسبـــة للاوروبيين فان رعب سنة ١٩٧٤ قـــد ازيل تماما . فبعد الصدمة الاولى ، انتهى بهم الامر الى «هضم» ارتفاع الاسعار . وهم لم يحدوا من استهلاك النفط بالقدر الذي رغب فيهالاقتصاديون وفي نهاية ١٩٧٦ وجدت منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية نفسها مضطرة الى مراجعة التوقعات التي قدمتها سنـــة ١٩٧٤ بالنسبة لسنة ١٩٨٥ . وهـــي لم تعد تراهن الا على نسبة نمو تقدر ٤ر١٪ بدلا من نسبة الـ ٥ر١٪ التي حددت في السابق الا ان استيراد النفط قد يتجاوز تقديرات ١٩٧٤ بنسبة ٧٠٪ .

وتوجد صعوبة اخرى امام الحكومات ففي نفس الوقت الذي تركز فيه هذه الاخيرة على الجهود الاقتصادية فان عدد رعاياهم ممن يرفضون بناء المفاعلات النووية في ازدياد مضطرد وكذلـــك يرفضون فتح مناجم جديدة للفحم ومـــن يثورون ضد اقامة السدود ومن يندّدون بالمخاطر البيئية التي يتسبب فيهـــا استغلال نفط على الشواطيء .

وهذا السلوك المتناقض وغيرالمنطقي يعبر عن ازمة ثقة تجاه منتجي الطاقة وعن مواجهة صارمة لكل توقعاتهـــم وقراراتهم . فقد سببت مضاعفة اسعار البترول في الكشف عن أن الاختيارات في ميدان الطاقة ليست فقط تقنية ولا حتى اقتصادية بل انها تعني ضمنيا ولاجل طويل اختيارات تخص المجتمع .

واذا كان استيراد النفط من طـــرف منظمة التجارة والتنمية الاقتصاديـــة سيتجاوز توقعات سنة ١٩٧٤ فان ذلك يعود الى انه يصعب الحد مناستعمالات النفط ، اذ ان هذا الاخير قد شكـــل مجتمعا يقوم على السيارة (استعمـــالا وانتاجا) وعلى المساكن الثانوية وعلـــى التباعد المضطرد بين محل السكنومكان العمل وعلى اقامة البنايات الكبرى . باختصار اوجد بنية مادية باكملها يصعب تغييرها بين عشية وضحاها . لذلك فان النفط سيبقى مصدر الطاقة الطاغيحتى نهاية هذا القرن ، وحسب احســـن الفرضيات فانه سيغطي ٣٧٪ مــــن الحاجيات بدلا من ٤٣٪ سنة ١٩٧٤ .

وهكذا فعندما اختار منتجو الطاقة في الخمسينات سراب نفط الشـــرق الاوسط فانهم قد قرروا مستقبل العالم لمدة نصف قرن . فهم الذين ادخلونا في مازق الازمات هذا الذي يخامونـــه الان . ولهذا السبب لا يثق بهـــم المستهلكون ثقة تامة في تقرير المستقبل.

في ١٩٧٥ كتب هانس الفن الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء يقول «ان النقاش حول الطاقة سيكون اختبارا دقيقا للديموقراطية» .. وحتى يكـــون هنالك نقاش فلابد من ان توجد امكانية للخيار . ومنتجو الطاقه يؤكدون أن لا وجود لهكذا خيار . وانه لابد مـــن تنمية موارد الطاقة المتوفرة الى اقصى حد ممكن فهل هذا صحيح ؟ وهل نحـــن هذه المرة على علم ، اكثر مما كنا عليه منذ عشرين سنة ، بنتائج سياسيـــة الطاقة على المدى الطويل .

المجهود المستحيل

تعطي توقعات شركة اكسون فكرة واضحة عن المجهود الواجب القيـــام به في العالم غير الشيوعي فقط قبلسنة ١٩٩٠ : لابد من مضاعفة انتاج الفحم ومن زياده انتاج النفطبنسبة ٧٠٪وانتاج الغاز بنسبة ٥٠٪ ومضاعفة انتـــاج الكهرباء النووية تسع مرات ممـــا سيستوجب بناء ٤٠٥ مفاعلا مقدرتها ١٠٠٠ ميغاواط .

وفي لندن ونيويورك اتفاق قول لرومان اينرنشتاين بانه بيـــن ١٩٧٧ و ١٩٨٥ سيضطر العالم الى أن يكرس توظيفات تبلغ ٧٥٠ مليار من الفرنكات فـــي ميدان الطاقة .

وبالنسبة لاوروبا بمفردهافان المجهود اللازم يقدر بـــ ١٥٠٠ مليار من الفرنكات وفي بحر الشمال وحتى سنـــة ١٩٨٣ ، فان التوظيفات التي ستضمن استقلال بريطانيا في ميدان الطاقة يقدر بـــ ١٠٠ مليار فرنك .

وفي القطاع النووي وحتى سنـــة ١٩٨٥ ، فان مبلغ التوظيفات سيكــون ٦٠٠ مليار فرنك في اوروبا و ٥٠٠ مليار في الولايات المتحده .

الا ان التكاليف الحقيقية يمكنها أن تتجاوز هذه التوقعات ففي الاسكا فان تكاليف تطوير حقل برودهو باي وخــط الانابيب الذي سينقل النفط جنوبـــا ستصل الى ١٠٠ مليار فرنك اي ستة اضعاف ما قدر منذ سبع سنوات .

فهل هـــذا المجهود الكبير يجنبنـــا الازمة ؟ حسب تقرير «الاعمال حـــول البدائل الستراتيجية» لا يمكن تلافـــي النقص في نهاية هذا القرن . واقتصاديو كمبريدج الانكليزي الذين قدموا تقريرافي اسطنبول حول تقدير حجم الاستهلاك حتى سنة ٢٠٢٠ توصلوا الى اغـــلاق ملف الطاقة سنه ٢٠٠٠ رغم مجهـــود لاقتصاد الطاقة يفوق كل ما يتصوره الخبراء . ورغم ذلك فانهم يتوصلون الى عجز كبير سنة ٢٠٢٠ يتمثل في أن ربع الطلب لا يمكنه أن يسد . ويختمون بانه «لابد من تغيير بنى التطور الاقتصادي في المناطق الاكثر تقدما» .

الفترة الرغيدة

هل لنا الوقت لنقوم بذلك ؟ حيننختار اليوم مواصلة زياده انتاج الطاقه ،الا نكون قد شكلنا مجتمعاتنا بطريقه لارجوع فيها اكثر مما فعله النفط منذ عشرين سنه ؟ صحيح أن المفاعلات النوويـــة ستقام لعشرين او ثلاثين سنه ، لكـــن لتعويض النفط بالكهرباء النوويه لابد من تغيير الصناعه ومن سميه امامه المراق: الكهربائيه في المنازل الا أن هـــذه التوظيفات ليست متوقعة لعشرين سنة.

يقول اموري لوفنس «نحن اليـــوم في مفترق الطرق» ، وتثير اطروحتـــه نقاشات صاخبه في الكونغرس الاميركي في واشنطن ، وقد اعتمدت عليهالوكالة الفدرالية للطاقة اخيرا كمستشار وقد كتب يقول : «نظن البعض أن الغاز والنفط . يمثلان جسرا نحو اعتماد تام على الفحم وأن اشعاع الذره يؤدي بدوره الى شيء اخر لكن ماذا يحدث اذا لم يعد يوجد اي شيء واذا مـــا احرقنا اليوم اخر جسورنا» ؟ ويحدد ديبريه السنتين الفتره الرغيدهللطاقه التي يمكن تحديدها» .

وذلك مستحيل حسب رأي لوفنس. لاننا لا نملك الوسائل الماليه وىالباحثين ولا القدرهالتكنولوجيه والصناعيهلتحقيق تطوير الطاقة الحاليه وفي نفس الوقت البحث عن موارد طاقة جديده . ثم أن الطاقة التقليديه قد فرضت نظام انتاج جد ممركز في حين ان الطاقات الجديدة المبعثره لا يمكنها أن تنمو الا داخل نظام غير ممركز ويختم لوفنس بقوله «الى حد ما ، لابد من تفكير في ستراتيجيـــة الطاقة بالمقلوب اي ما الذي يجب ان نجنبه الان اذا اردنا ان نبقي علـــى المسالك مفتوحه امامنا غدا» ؟

فهل لابد من التضحيه بالنمو الان ومن فرض الجمود على العالم الثالثومواصله الانحسار الاقتصادي لضمان سعـــادة الاجيال القادمه ؟ ليس ذلك ما يقترحه لوفنس ولا دوني هاس . فكلاهمـــا يعارض الفرضيه الاوليه التي ينطلـــق منها التوقعات حول الطاقة والتـــي تقول بانه لا وجود لنمو اقتصادي دون تزايد مواز له في استهلاك الطاقة» .

صحيح أن الاميركيين على هـــذا الشكل منذ بداية القرن . والا لن نكون الوفره وتدني السعر قد ادنا الـــى استعمال الطاقة اكثر من اللازم فمعدل استهلاك الاميركي من الطاقه يفـــوق بثلاثة اضعاف — ما يستهلكه الاوروبي فهل — يمكننا أن نقول أن مستـــوى المعيشه هو بنفس هذه النسبة مـــن الفرق ؟ فلانتاج طنمن الورق تستهلك المصانع الاميركية اكثر مما ستستهلـــك المصانع الالمانية بنسبة ٣٠٪ والضعف لانتاج طن من الورق . وذلك دليل على انه لا وجود لصله مطلقه بين الانتاج الصناعي واستهلاك الطاقة .

وقد اقترح تقرير سبق نشره سنة ١٩٧٤ مؤسسة فورد ثلاثة سيناريوهات الطاقة في الولايات المتحده : المواصله على نفس النسق ، مجهود اقتصادي ضخم او اعاده ترتيب الانساطالاقتصادي بحيث يؤدي الى نمو في الطاقه يبلـــغ درجه الصفر سنه ١٩٩٠ وهذا الاخير يكلف اقل من الاول ويسمح بمضاعفه الانتاج الوطني سنه ٢٠٠٠ ويضمـــن القضاء على البطالة .

مواصلة العصر الذهبي

ونسبه نمو في الطاقه كتلك التي حققتها اوروبا هي ضروره لتطور العالم الثالث ، وهذا الاخير وحسب هـــذه الفرضيه فانه في سنه ٢٠٠٠ سوف لن يستهلك الا ربع الانتاج العالمي عـــوض ١٥٪ اليوم . من هنا فان مستقبـــل الطاقه في العالم سيتوقف على النمـــوذج النمو الذي ستختاره البلدان المصنعه فاذا ما فضلت انتاج الخدمات علـــى انتاج المواد الاستهلاكيه فان ذلك يغير من احتياجات الطاقة .

وبوجد شيء صار اكيدا : الخيار ليس بين التقشف ومواصله العصـــر الذهبي لزمن الطاقه المتوفره والبخسة الذي قد ولى واستبي .

فلا بد من اعاده توجيه النمو ، ومن احداث تحول سريع نحو مواردالطاقة الجديده ومن مجهود اقتصادي جـــدي يأخذ الصعوبات بعين الاعتبار الا ان نسبة الموارد التقليدية ستطلب ايضـــا تكاليف تحملها الانتاج الوطني وتهديم مسافات واحداث تلوثات محتمله .

ولمواجهه ما قد يحدث ومع صعوبـــة لهويته المستقبل لابد لنا من تحمل كل هذا ، ذلك هو رأي البروفسور ولسن الذي كتب سنه ١٩٧٣ اذا ما تم اهمال المسكله طويلا فانمتطلبات المدى القصير قد لا سياسي ومتطلبات المدى الطويل ، وذلك ما نعاني منه الان فلا بد اذن من اصلاح السقف وبناء بيت جديد في نفس الوقت .

عن ((الاكسبريس))

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

مــع الارهابيــين من اليسار واليمــين

بكل ما يتعلق بحقوق الانسان وحريــة الراي والاجتماع . واضاف الميثـاق ان الموقعين عليه لا يقومون بنشاطات معارضة للحكومة وان همهم الوحيـد هو خدمة المصلحة العامة كما تفعــل جهات مماثلة في الشرق والغرب . وقد وقع على هذا الميثاق ٢٤٢ من مختلف رجال الفكر والادب والسياسة فـــي تشيكوسلوفاكيا وفي مقدمتهم الدكتـــور ييري هايك وزيرخارجية تشيكوسلوفاكيا ابان حكم السيد دوبتشيك في عــــام ١٩٦٨ ، والسيدة يوسفا سلانسكـــي ارملة السيد سلانسكي الوزيـــر التشيكوسلوفاكي الذي اعدم في عــام ١٩٥٢ بتهمة التجسس والخيانـــة العظمى ثم اعيد اعتباره في عـــام ١٩٦٣ .

وقد حملت اجهزة الاعلام والزعامة التشيكوسلوفاكية على انصار ميثـاق ٧٧ وفي مقدمتهم السيد غوسســاف — هوساك الرئيـــس التشيكوسلوفاكي اضافة الى اجهزة الاعلام في الـــدول الموالية لموسكو . ثم تتابعت محاكمات الموقعين على هذا الميثاق الى يومنـــا هذا وستستمر الى ان يكتب الله للفكر البشري ان يتسامح فيعترف كل بمـــا للاخر من حقوق وان تباعدت بين ابناء البشر المناصب ، وتفاوتت الالقاب .

وقد وجدت انه من المناسب ان اورد هنا رسالة وجهتها ارملة السيـــد سلانسكي الى الرئيس هوساك طلبت منه فيها ان يوقف اضطهاد الموقعيـــن على ميثاق ٧٧ ومؤيديه ، وذكرته بانه هو ايضا قد تعرض للاضطهاد علـــى ايدي رفاقه الشيوعيين عـــام ١٩٥٠ عندما اصدرت مجموعات من العمـــال اكثر من عشرة الاف قرار ضده مطالبة بمحاكمته والحكم عليه بالاعدام . وقد تمت فعلا محاكمة السيد هوساك وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في شهـــر نيسان ابريل عام ١٩٥٤ ثم اطلـــق سراحه واعيد له اعتباره في عام ١٩٦٠ .

وتابى الطبيعة الا ان تشارك فـــي اعمال العنف والارهاب ففي يوم الجمعة الماضي وبينما كانت عقيلة السيـــد هوساك « فيرا » على متن طائـــرة هليكوبتر اذهبت عاصفة فوق براتسلافا فسقطت الطائرة وتحطمت وتركت كل من فيها اثرا بعد عين .

ضــد الجمــاد !

ولا اريد ان اختتم مقالي هذا دون الاشارة الى ما حدث يوم الثلاثـــاء الماضي ايضا ليس ضد ابرياء ، بـــل ضد تمثال الحرية قرب ميناء نيويورك. فقد احتجز حوالي عشرين شخصا من مواطني بورتوريكو تمثال الحرية هــذا مطالبين باستقلال بورتوريكو واطــلاق سراح اربعة من زملائهم المسجونين في الولايات المتحدة ، وكان هؤلاء الاربعة قد اطلقوا النار في عام ١٩٥٤ علـــى خمسة من اعضاء الكونغرس الاميركي، ثم حوكموا وحكم عليهم بالسجن مـــدى الحياة مع شخص خامس الا ان الرئيس كارتر امر باطلاق سراحه قبل اسابيع لاصابته بالسرطان .

وبعد ، فهذه نتف عن بعض ما نعرف من اعمال الارهاب والتعسف والظلم التي وقعت خلال اسبوعين . شاركت في احداثها حكومات ، وافراد مــــن اليسار ومن اليمين بينهم مسؤول يركب الكرسي ملا يعي ، وبينهم فرد يركب راسه فيتوقف عن التفكير ، والفكـــر البشري اصبح ضحية بين هذا وذاك، حتى لكأن الزمن كتب على المفكرين ان ينوءوا تحت اعباء الطغاة والمتجبرين سواء اكانوا جهلة ام مثقفين .

فهل من دواء لهذا الداء ؟

تفاصيل عن مختطفي طائرة لوفتهانزا

زعيم المختطفين كان متهما بقتل رئيس وزراء يمني سابق بلندن

لندن ـ رويتر ـ نشرت صحيفة عربية اسبوعية جديدة في لندن امس نبأ قالت فيه أن زعيم الجماعة التى خطفت طائرة شركة لوفتهانزا الالمانية الغربية شخص يطلبه البوليس البريطانى بتهمة قتل رئيس وزراء يمنى سابق في شهر نيسان الماضى .

وقالت صحيفة « المنار » في عددها الاول ان الشخص الذي كان يعرف خلال عملية الخطف التي استمرت خمسة ايام باسم القائد « محمود » هو فلسطيني عمره ٢٦ سنة ويدعى سهيل يوسف عكاشة .

ومضت الصحيفة تقول في نبا لها من بيروت ان الخاطفين الاخرين هم شاب لبناني في الرابعة والعشرين من العمر يدعى نبيل حرب وفتاتان فلسطينيتان عمر كل واحدة منهما ٢٢ سنة وهما هند علامة وسهيلة سايح .

وكان الاشخاص الاربعة قد خطفوا الطائرة التابعة لشركة لوفتهانزا خلال رحلة لها من جزيرة مايوركا الاسبانية في البحر الابيض المتوسط الى فرانكفورت في ١٣ تشرين الاول الحالي وقد قتل قائد الطائرة لكن الرهائن الباقية وعددهم ٨٦ رهينة أفرج عنهم عندما اقتحمت مجموعة خاصة في الكوماندوس الالمان الغربيين بعد خمسة أيام في مطار مقديشو عاصمة الصومال .

واستطردت « المنار » قائلة ان هناك أنباء مؤداها ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري ينوي تسليم الانسة سايح المصابة بجروح الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي جبهة ماركسية . أما الخاطفون الثلاثة الاخرون فقد قتلوا .

ومضت « المنار » تقول ان الاربعة كانوا يسافرون بجوازات سفر ايرانية مزورة .

وقالت الصحيفة ان البوليس البريطاني كان قد ذكر اسم السيد عكاشة بعد اغتيال القاضي عبدالله الحجري رئيس وزراء اليمن الشمالية السابق في لندن في ١٠ نيسان المنصرم .

واردفت « المنار » تقول ان هناك دلائل على ان شخصية بارزة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي الدكتور وديع حداد تقف وراء عملية لوفتهانزا .

وقالت الصحيفة ان عكاشة كان قد طرد من بريطانيا في اذار سنة ١٩٧٦ ، لكنه عاد اليها في وقت مبكر من هذه السنة بجواز سفر مزور يحمل اسم احمد بدر .

ولم تورد الصحيفة تفاصيل عن السيد حرب او الانسة علامة لكنها ذكرت ان الانسة سايح مولودة في حيفا وكانت تحمل جواز سفر كويتيا وانها مسيحية اعتنقت الاسلام عندما اصبحت خطيبة شخص لبناني مسلم في جامعة بغداد .

احباط مؤامرة لاغتيال رئيس جمهورية توغو

لومي ـ رويتر ـ قالت حكومة توغو انها احبطت مؤامرة اعدها مرتزقة لاغتيال الرئيس غناسينغبي ايادما واقامة حكومة جديدة . وقال بيان رسمي ان هذه المؤامرة كان مقررا لها التنفيذ في ١٥ تشرين الاول الحالي . ولم يعط البيان تفاصيل اخرى عن المرتزقة او لحساب من جندوا .

افتتاح المبنى الجديد لمكتبة بلدية الخليل

الخليل ـ لمراسلنا ـ جرى تحت رعاية المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل بعد ظهر امس احتفال بافتتاح المبنى الجديد لمكتبة بلدية الخليل .

وقد قام رئيس البلدية بقص الشريط ، وحضر هذا الاحتفال اعضاء المجلس البلدي ورئيس بلدية دورا ومدراء الدوائر والاطباء والمحامون والسيدات وجمع غفير من وجهاء وشخصيات الخليل .

وقد افتتح الحفل باية من الذكر الحكيم رتلها فضيلة الشيخ محمد رشاد الشريف ، ووقف الاستاذ عبدالغفار بدر عضو مجلس امناء مكتبة البلدية حيث القى كلمة رحب فيها بالحضور ، ثم قدم رئيس البلدية

وقد القى المهندس فهد القواسمي كلمة قال فيها : ان المكتبة التي نحتفل اليوم بافتتاح مقرها الجديد تم تاسيسها في عام ١٩٧١ . وكانت تحتل قاعة من قاعات دار البلدية ، وبدأت المكتبة بعدد يسير من الكتب يبلغ المائتين وخمسين كتابا تبرعت بها جمعية خليل الرحمن ، وبدأ المجلس البلدي بالاهتمام بها حتى اصبحت تنمو تدريجيا بمعدل الفي كتاب سنويا . وتضم الان بين جوانبها ٩٥٩٥ كتابا . وفي عام ١٩٧٦ تم شراء ما مقداره ٧٠٣ كتب ، اما ما تم شراؤه حتى الان من هذا العام فقد بلغ ١٠٨٦ كتابا ، والنية تتجه الى رفع هذا العدد الى ٢٠ الف كتاب ، بالاضافة الى انشاء قاعة للابحاث الاسلامية ، وقد ساهمت جمعية أميرة الخيرية مشكورة باقامة هذا البناء . وقد بلغ عدد المشتركين في هذه المكتبة ثلاثة الاف مشترك يدفع كل واحد منهم اشتراكا رمزيا سنويا قدره ٥ ليرات اسرائيلية ، وتضم مشتركين من جامعتي بيت لحم وبير زيت ، وكلية الشريعة بالخليل ، وتوفر لهم بالاضافة للمراجع والكتب العديدة من الدوريات والجرائد اليومية باللغتين العربية والانجليزية .

وفد من منظمة التحرير يزور موسكو

دمشق ـ و.ص.ف ـ علم هنا امس من مصدر فلسطيني ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة سيتوجه في الايام القريبة الى موسكو .

وسيضم الوفد بالاضافة الى القدومي السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام ، وعبد المحسن ابوميزر الناطق بلسان منظمة التحرير وجمال صوراني وسعيد كمال ممثل المنظمة في مصر .

وكانت الزيارة الاخيرة لوفد فلسطيني في موسكو قد جرت في ٢٨ اب الماضي ، وكان الوفد برئاسة ياسر عرفات .

★ تتمــات ★

اهتمام السلطات

بخصوص الابنية المدرسية والاصلاحات والتوسعات وغيرها من الامور الهامة .

وقام بعد ذلك مدير التربية والتعليم برفقة ضابط التربية بالوكالة ونائب ضابط التربية بزيارة الى مدارس طولكرم وقابلوا المعلمين ومديري المدارس واستمعوا لمطالبهم ، كذلك قابلوا طلاب وطالبات الصفوف التوجيهية وتعرفوا على مشاكلهم .

وقد سروا جدا من النظام والعمل المنتج واثنوا على الهيئات التدريسية للمدارس التي زاروها . وطلب السيد الزعبي في هذا الاجتماع من ضابط القيادة النظر في دفع علاوات للاداريين والمعلمين اسوة بغيرهم منوها بجهودهم وعملهم المنتج وقلة رواتبهم .

وقد لاقى طلبه كل قبول ووعد من الضابط والذي قال بانه سيتابع العمل للحصول على هذه العلاوات للجميع وسوف لا يدخر وسعا في سبيل انصافهم .

اصابة ٤ من سكان جنوب لبنان في كمين نصبه المخربون

المطلة ـ رويتر ـ قال سكان محليون هنا أن اربعة من سكان بلدة المارى في جنوب لبنان اصيبوا بجروح ونقلوا الى مركز اسرائيلي للاسعاف الاولى هنا امس الاول بعد تعرضهم على ما يبدو لكمين من القوات المشتركة لتحالف الفلسطينيين واليسار اللبناني . ونقل الجرحى الاربعة بطائرة هليكوبتر الى مستشفى في اسرائيل . وقال السكان ان الكمين وقع بعد ان قامت الميليشيا اليمينية اللبنانية بقصف مواقع القوات المشتركة .

٣ اصابات جديدة بمرض الكوليرا في سوريا

دمشق ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي هنا انه سجلت ٣ اصابات جديدة بمرض الكوليرا في سوريا في ال ٢٤ ساعة الاخيرة .

ومنذ ظهور الوباء في شهر حزيران الماضي سجلت في سوريا ٢٨٢٥ اصابة بالكوليرا .

★ تتمــات ★

ميشل يدعو

واشار السيد ميشل الى ان كثيرين في الاحزاب العمالية في العالم يرون في الهستدروت مثالا يقتدى به .

وقال ميشل ان ٦٠ من رؤساء النقابات المهنية وزعماء الاحزاب العمالية في العالم وعدوا باشتراكهم في مؤتمر الهستدروت ، بعضهم من البلدان التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وكرس السيد ميشل اقواله بصورة خاصة لمشاكل الاقتصاد وقال انه يتوقع ان تصل نسبة الغلاء حتى نهاية العام الحالي الى ٣٠ بالمائة واكثر وليس الى ٢٥ بالمائة فقط كما توقعت وزارة المالية .

وقال السيد ميشل انه قدم للحكومة برنامجا لعدة سنوات لتقليص المساعدة الحكومية « السوبسيديا » بصورة مخططة ومراقبة ، ودعا ارباب الصناعة للانضمام الى نضال الهستدروت ضد تقليص السوبسيديا الذي من شانه أن يؤدي الى الغلاء ، وفي اعقابه تعويض المستخدمين .

وقال ان على الحكومة أن تنتهج سياسة موحدة وبرامج اقتصادية واجتماعية ثابتة وواضحة .

وقال ان الهستدروت ستطالب في شهر يناير القادم بدفع تعويض عن الغلاء الاخير للمستخدمين .

واستطرد السيد ميشل انه بصفته سكرتير الهستدروت سيمثل المستخدمين بصورة لائقة ومخلصة ويتطلع ليكون متزنا في مطالبه بالنسبة للحكومة واصحاب العمل .

وقال السيد ميشل في سياق كلامه ان للصحافة الحرة تاثيرا على الجمهور الاسرائيلي .

الدول الغربية تحبط

السوق الاوروبية المشتركة ، موقف الولايات المتحدة .

وقد احبطت معارضة المندوب الاميركي المحاولة السوفياتية .

وقال الناطق الاميركي مايرون هوفمان : ان هذا الاقتراح ليس معدا حسب رأينا ، الا لاهداف الدعاية . وكان من المعروف مقدما انه لا يمكن قبوله لانه يشكل خرقا لانظمة هذا المؤتمر .

واضاف الناطق الاميركي يقول : اننا لا نقبل اقوال المندوب السوفياتي بالنسبة لموقفنا في الشرق الاوسط .

وقد أثير الاقتراح السوفياتي اثناء النقاش حول البحر الابيض المتوسط قبل بضع دقائق من خطاب المندوب الاسرائيلي اسحق منيرل في المؤتمر .

مواصلة التحقيق في حادث انفجار قنبلة

روش هعاين ـ عتيم ـ جرح ٨ اشخاص منهم ٣ اصيبوا بجراح بالغة نتيجة انفجار قنبلة يدوية الليلة الماضية في مقهى روش هعاين .

وقد نقل جميع المصابين الى مستشفى بلنسون في بيتاح تكفا حيث قدم لهم العلاج . ولا يزال ثلاثة منهم في حالة خطيرة . وتسبب الانفجار باضرار بالغة المقهى . وقد القيت القنبلة من قبل مجهولين .

وقامت قوات الشرطة على الفور باجراء تمشيط في البلدة واعتقلت عشرة مشبوهين وتواصل التحقيق لمعرفة مرتكبي الحادث .

احياء ذكرى حاييم وايزمن..

القدس ـ طلبت وزارة المعارف والثقافة الى مديري المعاهد العلمية في البلاد احياء ذكرى رئيس الدولة الاول حاييم وايزمن ونشاطاته في الحقل الثقافي وذلك في ال ٢ من الشهر القادم وهو يوم اعلان بلفور .

ويذكر ان يوم وعد بلفور حدد لاحياء ذكرى المرحوم وايزمان .

وطلب الى المربين تقديم شرح عن نشاطات المرحوم ومساهمته في تحقيق وعد بلفور .

اتحاد الطيارين الدولي يدعو لابرام ٣ مواثيق لوضع حد للقرصنة الجوية

الامم المتحدة ـ رويتر ـ دعا الاتحاد الدولي للطيارين ليلة الخميس الى ابرام ثلاثة مواثيق دولية قائمة تهدف الى كبح جماح القرصنة الجوية .

وقال الكابتن ديلي بيـرس رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين امام اللجنة السياسية ان هذه المواثيق المتعلقة بالجرائم ضد الطائرات المدنية لم يبرمها سوى حوالي نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة وقد جرت مناقشة موضوع خطف الطائرات بعد ان هدد الاتحاد الدولي باضراب لمدة ٤٨ ساعة هذا الاسبوع احتجاجا على خطف طائرة ركاب المانية غربية الى مقديشو في الصومال ومقتل قائد الطائرة

وقد الغي الاضراب بعد تاكيدات من الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بان الامم المتحدة ستتخذ اجراء عاجلا بصدد مشكلة الخطف .

دفن جثث ٣ زعماء منظمة بادر ـ ماينهوف

شتوتغارت ـ رويتر ـ دفنت جثث ثلاثة من زعماء منظمة بادر ـ ماينهوف ثوار المدن كانوا قد توفوا في السجن قبل تسعة ايام في شتوتغارت امس وسط تدابير امنية مشددة .

وكان حوالي ٢٠٠٠ شخص من مؤيدي المنظمة يطلقون هتافات مؤداها ان الزعماء الثلاثة وهم اندرياس بادر وجان كارل راسبى وغودرون انسلين قد قتلوا .

واعلنت السلطات أن بادر وراسبي انتحرا باطلاق الرصاص وان انسلين وهي صديقة بادر شنقت نفسها .

فهمي : اتفاقية سلام مشروطة بانسحاب كامل

القاهرة ـ يونايتدبرس ـ قال وزير الخارجية المصرية السيد اسماعيل فهمي امس في جلسة مشتركة للجنتي الخارجية التابعتين للبرلمانين المصري والسوداني ، ان توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل مشروط بانسحاب كامل من المناطق العربية المحتلة وباقامة دولة فلسطينية .

وقد بدأ البرلمانيون الاربعاء الماضي دورة مشتركة ، الاولى من نوعها ، لبلورة تعاون اوثق بين الدولتين .

الامير حسن يختتم زيارته لكوريا الجنوبية

سيول ـ رويتر ـ اختتم الامير حسن ولي عهد الاردن زيارة رسمية لكوريا الجنوبية استغرقت ثلاثة ايام واجرى خلالها محادثات حول عدة مشاريع مشتركة وعقد اتفاقات للتعاون الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي .

وقال الامير حسن انه اقترح على رجال الاعمال الكوريين الجنوبيين دراسة امكانات اقامة مشاريع مشتركة في صناعة الزجاج والاسمنت واطارات السيارات وصيانة المعدات التي تستخدمها شركات البناء الكورية في الاردن .

مسؤولون بالجمعيات التعاونية العربية يعتزمون تشكيل اتحاد مراقبة مستقل

تل أبيب ـ لمراسلنا المتجول ـ علم مراسلنا ان عددا من المسؤولين في الجمعيات التعاونية العربية التابعة لاتحاد مراقبة المؤسسات الاتحادية العربية التابع للهستدروت يتدارسون هذه الايام فكرة تشكيل اتحاد مراقبة جديد ومستقل ويعمل خارج نطاق الدائرة العربية للهستدروت .

ومن اجل وضع الاسس لهذا الاتحاد الجديد واخراج الفكرة الى حيز التنفيذ ، فسيعقد في الشهر القادم اجتماع للمبادرين لهذه الفكرة ، وعلم مراسلنا الذي استوضح الامر ان فكرة تشكيل هذا الاتحاد المقترح جاءت كما قال احد المبادرين لعدم نجاح اتحاد المراقبة الحالي في تنفيذ العديد من القرارات التي اتخذت خلال السنتين الماضيتين ولان رئاسة الدائرة العربية في الهستدروت تسعى لعرقلة تنفيذ بعض القرارات التي لا تلائم موقفها وكذلك لفشل الاتحاد والدائرة العربية على الرغم من مرور سنتين على تنفيذ قرار مجلس الهستدروت الذي يلزم المركز الزراعي بقبول الجمعيات التعاونية العربية اعضاء متساوين في الحقوق في عضوية المركز الزراعي التابع للهستدروت ، وكذلك اسلوب المماطلة الذي تتخذه كل من ادارة الدائرة العربية واتحاد المراقبة في كل ما يتعلق بتنظيم وتركيز المشتريات للجمعيات التعاونية الزراعية من الات وأدوات زراعية وتصريف منتوجاتهم الزراعية .

جرح ١٢ متظاهرا يمينيا في باريس مناهضين للارهابيين

باريس ـ رويتر ـ جرح ١٢ متظاهرا يمينيا على الاقل كما اعتقل عدد اخر خلال اشتباكات مع البوليس ليلة الخميس عندما حاولوا التظاهر امام سفارة المانيا الغربية تأييدا لخطوات بون بالمناهضة للارهابيين .

وقد حاول حوالي ١٠٠ متظاهر ان يخترقوا حواجز البوليس وهم يهتفون « الارهابيون قتلة » ولكنهم تفرقوا بعد اشتباكات استمرت ساعتين .

منتوف يزور ليبيا

لندن ـ رويتر ـ وصل السيد دوم منتوف رئيس وزراء مالطا الى طرابلس امس في زيارة لليبيا . ونسبت اليه وكالة الانباء الليبية قوله ان هدفه من هذه الزيارة هو توثيق روابط الصداقة بين ليبيا ومالطة .

الاسد يجتمع بوفد من الحزب القومي الاجتماعي في لبنان

دمشق ـ رويتر ـ استقبل الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان .

واعلن مصدر رسمي بان الحديث دار حول الوضع على الساحة اللبنانية وتطوراته والوضع في جنوب لبنان .

تحسن في ميزان المدفوعات الاميركي

واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت امس وزارة التجارة الاميركية ان الميزان التجاري للولايات المتحدة تحسن في شهر ايلول الماضي وان الصادرات في هذا الشهر ضربت رقما قياسيا .

وقد بلغ العجز التجاري في شهر ايلول ١٫٧ مليار دولار مقابل ٢٫٧ مليار دولار في شهر اب .

وبلغت الصادرات ١٠٫٩ مليار دولار وقد اجتازت الرقم القياسي الشهري الذي سجل في ديسمبر ١٩٧٦ ـ ١٠٫٤ مليار دولار .

ونجم ارتفاع الصادرات بالدرجة الاولى عن زيادة في تصدير السيارات والماكنات والمواد الغذائية والمنتجات الكيماوية .

محاولة لتنسيق الدفاع الجوي بين مصر وسوريا

دمشق ـ الوكالات ـ دعت سوريا امس العرب للاستعداد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل في الوقت الذي وصل قائد السلاح الجوي المصري الى دمشق لفرض تنسيق الدفاع الجوي بين مصر وسوريا على ما يبدو .

وقالت صحيفة « البعث » ان سوريا قررت الان اتباع خط مواجهة عسكرية مباشرة مع اسرائيل .

وحملت الصحيفة ايضا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مشيرة الى انه اذا كانت الولايات المتحدة معنية بالسلام في المنطقة فان عليها أن تمتنع عن تزويد اسرائيل بالسلاح وبمساعدات اقتصادية .

★ تتمــات ★

كنــدا تتفق مــع

مع السيد بيغن ان كندا واسرائيل تعتقدان بان سلاما شاملا في الشرق الاوسط يجب تحقيقه الان بدلا من عقد مزيد من الاتفاقات المؤقتة .

واضاف يقول ان المحادثات التي اجراها مع ديان وبيغن كانت بناءة ، واعرب فيها كل من الجانبين عن وجهات نظره .

وقد عرض السيد بيغن خلال مقابلته مع وزير خارجية كندا اسس السياسة الاسرائيلية مؤكدا الجهود التي تبذلها من اجل التقدم نحو السلام والامن .

وقد ساد الاجتماع جو من الود والصداقة .

واعرب الوزير الكندي الضيف عن امله بان يقوم السيد بيغن قريبا بزيارة لكندا .

وكان برفقة الوزير الكندي مدير عام مكتبه السيد غولتيب وسفير كندا في اسرائيل السيد ادوارد لي ومدير قسم افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية السيد تشانستون والسيد بني وهو مستشار قديم في وزارة الخارجية الكندية بالاضافة الى مستشار الوزير الخاص السيد لينصور ورئيس لجنة الخارجية والامن في البرلمان الكندي السيد مارسيل برودوم .

واشترك في الاجتماع سفير اسرائيل في كندا السيد مردخاي شلو .

تخفيض حصة الطحين التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين

بيروت ـ و.ص.ف ـ منذ شهرين خفضت الى النصف حصة الطحين التي تعطى ل ٨٢١٫٠٠٠ لاجئ فلسطيني الذين يحصلون على حصص مؤن من وكالة الغوث الدولية للاجئين .

ففي الماضي حصل هؤلاء اللاجئون على ١٠ كيلوات من الطحين في الشهر اما الان فيحصلون على ٥ كيلوات فقط

ويعود هذا التخفيض الى الازمة المالية التي تسود وكالة الغوث الدولية الا انه اتخذت ايضا خطوات اخرى ـ تجميد نفقات الادارة والغاء الاعمال لتحسين احوال معيشة اللاجئين وابناء مدارس لهم .

ويذكر ان ميزانية وكالة الغوث تبلغ ٢٤ مليون دولار الا انها تعاني من عجز مقداره ١٣ مليون دولار .

عــرفات في ليبيـــا

بيروت ـ يونايتدبرس ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية من طرابلس الغرب أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل امس الى ليبيا من دمشق لاجراء محادثات حول الشرق الاوسط .

وقد اجرى عرفات في الاسابيع الاخيرة محادثات مع زعماء عدد من العواصم العربية حول مساعي السلام الحالية وحول مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

كارتر يعرب عن بالغ ارتياحه لفشل محاولة اغتيال خدام

دمشق ـ رويتر ـ اعرب الرئيس الاميركي جيمي كارتر امس عن بالغ ارتياحه لفشل محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري في مطار ابو ظبي يوم الثلاثاء الماضي .

وقال كارتر في رسالة تلقاها الرئيس حافظ الاسد امس تضمنت التهنئة بنجاة خدام من محاولة الاغتيال : ان حوادث الاعتداء على حياة رؤساء حكومات ودبلوماسيين ومواطنين عاديين هي موضوع قلق مستمر بالنسبة لي ولحكومتي .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٢٨٨٨٠١ ـ ٢٨٨٨٠٩ مراسلات ص.ب ٢١٠٣٢
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ٣٥٦١١١
فرع حيفا والشمال شارع عباس ٢
تلفون ٢٣٤١٧٣ ص.ب ١٧٥٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٥٧٥ ـ ٥٥٥٧٦ ص.ب ١٤٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيلو سليروست

تنظيم يومين دراسيين لمديري ومراقبي الحسابات بالجمعيات التعاونية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نظم اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية العربية التابع الدائرة العربية في الهستدروت بالتعاون مع دائرة الارشاد والمراقبة في مكتب مسجل الجمعيات التعاونية وزارة العمل ومدرسة التعاون الهستدروتية يومين دراسيين بفندق الشاطئ الاخضر في نتانيا لمديري ومراقبي الحسابات في الجمعيات التعاونية التابعة للاتحاد البالغ عددها اكثر من ١٠٠ جمعية على اختلافها وتضم قرابة عشرين الف عضو . واستمع المشتركون في اليومين الدراسيين الى محاضرات من احدث الطرق والاساليب في ادارة ومراقبة الحسابات ووسائل المراقبة ومسك دفاتر حسابات الجمعيات بالاضافة الى محاضرات عامة في مواضيع مختلفة قريبة الى موضوع التعاونيات والمراقبة والارشاد وتهدف هذه الدورات والايام الدراسية التي ينظمها اتحاد المراقبة بالتعاون مع المؤسسات الهستدروتية والحكومية التي تتعاون معه في هذا المجال للتعاونيين العرب الى زيادة الوعي التعاوني ومحاولة لايجاد السبل والوسائل لتنشيط الحركة التعاونية العربية في اسرائيل ولدعمها وتقويتها ولتزويدها باحدث الوسائل والطرق التي تساهم في تطوير الحركة التعاونية

كلب ابن كلب

« سيداتي انساتي سادتي » « هاو هاو » .. هكذا سيبدأ لاري فانوفز اعلانه التليفزيوني الجديد لتسويق طعام جديد للكلاب .. ومن الطبيعي ان يتجمهر أفراد العائلة ومعهم كلب العائلة حول جهاز التليفزيون ليسمعوا الانسان الكلب وهو يعوي عليهم لشراء هذا النوع من الطعام . وقد استغرقت عملية الماكياج لاعطاء صورة حقيقية للكلب حوالي ٩ ساعات ..

★ تتمــات ★

بـراون : نقص

وخنق حلفائنا بقطع امداد النفط عنا وعنهم ، عندها يكون هذا الاتفاق ليس اكثر من اقامة خط ماجينو .

وخط ماجينو هو عبارة عن سلسلة من الدفاعات الفرنسية بنيت ما بين عامي ١٩٢٧ و١٩٣٦ باعتقاد انها لا تخترق حتى في غزوة الجيش الالماني لفرنسا في عام ١٩٤٢ .

ويأتي هذا الخطاب ضمن حملة يقوم بها مسئولون في ادارة الرئيس كارتر للمساعدة في كسب التأييد لبرنامج الرئيس للطاقة .